

كِتَابُ الْوَرَعِ

تَأْلِيفُ
رُؤْيَى بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رُؤْيَى الدُّنْيَا

بِعَنَایَةِ
بَسَّامِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْجَبَّارِ

دار ابن حزم

الجفزاوی الحلی
الطبعة والنشر

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبْعَةُ الْأُولَى
١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها



AL-JAFFAN & AL-JABI

Printers - publishers

JAFFAN TRADERS P.O.Box: 4170 Limassol - CYPRUS

Fax: 357 - 5 - 591160 Phone: (05) 583345

دار ابن خزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ٦٣٦٦ / ١٤ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

كِتَابُ الْوَرَعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

ترجمة المؤلف :

هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي مولا هم البغدادي الحنبلي ، المشهور بابن أبي الدنيا .
وُلِدَ ببغداد سنة ٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م .

توفي يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ٢٨١ هـ = ٨٩٤ م ، في بغداد ، وصلى عليه القاضي يوسف بن يعقوب البصري ، ودُفِنَ بمقبرة الشونيزية ببغداد .

أشتهر بكثرة تصانيفه وتنوع موضوعاتها ؛ وهو موسوعي المعرفة ، واسع الرواية ، فقد صنف بالقراءات والحديث واللغة والأدب والتاريخ والسير والأخبار والزهد والرقائق ، وأنفرد بكثير من موضوعات الزهد والرقائق والأخلاق . و« الناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعتها » كما قال ابن تغري بردي ؛ بل أشتهر بذلك حتى قال ابن كثير رحمه الله عنه : « المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق

وغيرها .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي : كان يُؤدّب غير واحد من أولاد الخلفاء .

شيوخه :

- إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبر (. . . . هـ = م) .
- إبراهيم بن إسحاق بن بشير ، أبو إسحاق الحربي (. . . . هـ = ٢٨٥ هـ = م ٨٩٨) .

- إبراهيم بن دينار البغدادي ، أبو إسحاق التمار (. . . . هـ = ٢٣٢ هـ = م ٨٤٦) .

- إبراهيم بن راشد ، أبو إسحاق الآدمي (. . . . هـ = م) .
- إبراهيم بن زياد ، سبلان ، أبو إسحاق البغدادي (. . . . هـ = ٢٢٨ هـ = م ٨٤٢) .

- إبراهيم بن سعيد الجوهري الطبري ثم البغدادي ، أبو إسحاق (. . . . هـ = ٢٤٩ هـ = م ٨٦٣) .

- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي ، أبو عبد الله (نحو ١٥٠ هـ = ٢٤٤ هـ = نحو ٧٦٧ - ٨٥٨ م) .

- إبراهيم بن منذر أو المُنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامي الأسدي ، أبو إسحاق (. . . . هـ = ٢٣٦ هـ = م ٨٥٠) .

- أحمد بن أبان (. . . . هـ = م) .

- أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي الثكري البغدادي الدورقي ،

- أبو عبد الله (نحو ١٦٦ - ٢٤٦هـ = نحو ٧٨٢ - ٨٦٠م) .
- أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي ، أبو إسحاق البزار (. . . - ٢٥٠هـ = . . . - ٨٦٤م) .
- أحمد بن بحير العسكري (. . . - . . . هـ = . . . - . . . م) .
- أحمد بن جميل المروزي (. . . - . . . هـ = . . . - . . . م) .
- أحمد بن حاتم الطويل (. . . - . . . هـ = . . . - . . . م) .
- أحمد بن الحارث الغساني (. . . - . . . هـ = . . . - . . . م) .
- أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي السرخسي النيسابوري ، أبو جعفر (. . . - ٢٥٣هـ = . . . - ٨٦٧م) .
- أحمد بن عبدة بن موسى الضبي ، أبو عبد الله البصري (. . . - ٢٤٥هـ = . . . - ٨٥٩م) .
- أحمد بن عبيد التميمي (. . . - . . . هـ = . . . - . . . م) .
- أحمد بن عمران بن عبد الملك الأحنسي [الأحنسي ؟] (. . . - . . . هـ = . . . - . . . م) .
- أحمد بن عنبسة العبّاداني (. . . - . . . هـ = . . . - . . . م) .
- أحمد بن عيسى بن حسان المصري ، المعروف بابن التستري ، أبو عبد الله (. . . - ٢٤٣هـ = . . . - ٨٥٧م) .
- أحمد بن محمد بن إسحاق بن يزيد البغدادي ، أبو بكر ، وراق ابن أبي الدنيا (. . . - . . . هـ = . . . - . . . م) .
- أحمد بن محمد بن أيوب ، أبو جعفر الورّاق أو النّاسخ (. . . - ٢٢٨هـ

= ... - ٨٤٢ م).

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ الْوَائِلِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (١٦٤ - ٢٤١ هـ -
= ٧٨٠ - ٨٥٥ م).

- أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعَجَلِيُّ الْبَصْرِيُّ ، أَبُو الْأَشْعَثِ (... - ٢٥٣ هـ =
... - ٨٦٧ م) .

- أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ الْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو جَعْفَرٍ الْأَصَمُ
(١٦٠ - ٢٤٤ هـ = ٧٧٧ - ٨٥٩ م) .

- أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيَّ النَّوَّاءَ ، فُرَيْخُ الْبَصْرِيِّ (... - ٢٤٣ هـ = ... -
٨٥٧ م) .

- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَطَرٍ التَّمِيمِيِّ الْحَنْظَلِيُّ
الْمَرْوَزِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ رَاهُويَه ، أَبُو يَعْقُوبَ (١٦١ - ٢٣٨ هـ =
٧٧٧ - ٨٥٢ م) .

- إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِيُّ ، أَبُو يَعْقُوبَ الْيَتِيمُ الْبَغْدَادِي (... -
٢٣٠ هـ = ... - ٨٤٠ م) .

- إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمِ الْعَلَّافُ (... - ... هـ = ... - ... م) .

- أَسَدُ بْنُ عَمَّارٍ التَّمِيمِيِّ ، أَبُو الْخَيْرِ السَّعْدِيُّ (... - ... هـ = ... -
... م) .

- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامِ التَّرْجَمَانِيِّ ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِي (... -
٢٣٦ هـ = ... - ٨٥٠ م) .

- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدِ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ ثُمَّ
الْبَغْدَادِيِّ الْمَالِكِيُّ ، أَبُو إِسْحَاقَ (١٩٩ - ٢٨٢ هـ = ٨١٤ - ٨٩٥ م) .

- إسماعيلُ بنُ أبي الحارثِ أسدِ بنِ شاهينِ البغداديِّ ، أبو إسحاق الزاهد
(... - ٢٥٣هـ = ... - ٨٦٧م).

- إسماعيلُ بنُ خالدِ بنِ سليمانَ المروزيِّ الضريُّ (... - ... هـ = ... -
... م).

- إسماعيلُ بنُ عبد الله بن زُرارة ، أبو الحسن الرقيُّ (... - ٢٢٧هـ =
... - ٨٤١م).

- بشرُّ بنُ موسى الخفافُ الشيبانيُّ العجليُّ البصريُّ ثمَّ البغداديُّ
(... - ٢٢٨هـ = ... - ٨٤٢م).

- بشرُّ بنُ معاذٍ العقديُّ ، أبو سهلٍ البصريُّ الضريُّ (... - ٢٤٥هـ = ... -
... - ٨٥٩م).

- جعفرُ بنُ محمدٍ بنِ شاكرٍ الصائغُ ، أبو محمدٍ البغداديِّ (١٨٩ - ٢٧٣هـ
= ٨٠٤ - ٨٩٢م).

- جعفرُ بنُ محمدٍ بنِ أبي عثمانٍ الطيالسيِّ البغداديِّ (... - ٢٨٢هـ =
... - ٨٩٥م).

- الحارثُ بنُ محمدٍ بنِ أبي أسامةٍ داهرٍ التميميِّ البغداديِّ ، أبو محمدٍ
(١٨٦ - ٢٨٢هـ = ٨٠٢ - ٨٩٥م).

- الحارثُ بنُ محمدٍ العميُّ (... - ... هـ = ... - ... م).

- حجاجُ بنُ يوسفَ بنِ حجاجٍ الثَّقفيِّ البغداديِّ ، المعروف بابن الشاعر ،
ويُعرفُ أبوه بلقوه الشاعر ، أبو محمدٍ أو أبو محمود (... - ٢٥٩هـ =
... - ٨٧٣م).

- الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ بْنُ جُنَيْدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْبَلْخِيُّ الْأَصْلُ (... - ٢٤٧ هـ = ... - ٨٦١ م) .

- الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الضَّبِّيُّ الْوَرَّاقُ الْحَضْرَمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، سَجَّادُهُ ، أَبُو عَلِيٍّ (... - ٢٤١ هـ = ... - ٨٥٥ م) .

- الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُنْكَدِرِ الْمَدَنِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ (... - ٢٤٧ هـ = ... - ٨٦١ م) .

- الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدِ الْبَاهِلِيِّ (... - ... هـ = ... - ... م) .

- الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ الرَّغْفَرَانِيِّ الْبِزَارِ ، أَبُو عَلِيٍّ (... - ٢٤٩ هـ = ... - ٨٦٣ م) .

- الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ الْوَزِيرِ الْجُذَامِيُّ الْجَرَوِيُّ ، أَبُو عَلِيٍّ الْمِصْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (... - ٢٥٧ هـ = ... - ٨٧٠ م) .

- الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدٍ (... - ... هـ = ... - ... م) .

- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْكُوفِيِّ الْعَامِرِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ (... - ٢٧٠ هـ = ... - ٨٨٣ م) .

- الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى بْنِ مَاسَرَجَسَ النَّيْسَابُورِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ (... - ٢٤٠ هـ = ... - ٨٥٤ م) .

- الْحَسَنُ بْنُ قَرَعَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْهَاشِمِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ (... - ٢٥٠ هـ = ... - ٨٦٤ م) .

- الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ بْنِ الْحَسَنِ (... - ... هـ = ... - ... م) .

- الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْجَعْدِ الْعَبْدِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْجُرْجَانِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ (... - ٢٦٣ هـ = ... - ٨٧٦ م) .

- الْحُسَيْنُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ أَبِي السَّكَنِ (.... هـ = م) .
- الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَجَرَانِيُّ ، أَبُو عَلِيٍّ (.... هـ = ٢٥٣ هـ - ... م) .
- الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ (.... هـ = ٢٥٤ هـ - ٨٦٨ م) .
- الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدِ الصُّدَائِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (.... هـ = ٢٤٦ هـ - ... م) .
- الْحُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ مَالِكِ الْأَبْلِيِّ ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيِّ (.... هـ = ٢٤٧ هـ - ... م) .
- الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيِّ الْكُوفِيُّ الطَّحَّانُ (.... هـ = ٢٤٤ هـ - ... م) .
- حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبَانَ الْأَزْدِيِّ الدُّورِيِّ ، أَبُو عُمَرَ الْمُقْرِئِ الضَّرِيرِ الْإِمَامُ (١٥٠ - ٢٤٦ هـ = ٧٦٧ - ٨٦٠ م) .
- الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْقَنْطَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، أَبُو صَالِحٍ الزَّاهِدُ (.... هـ = ٢٣٢ هـ - ... م) .
- حَمْدُونُ بْنُ سَعْدٍ (.... هـ = م) .
- حَمَزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ (.... هـ = م) .
- حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوهِ ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْأَزْدِيِّ النَّسَائِيِّ الْحَافِظُ ، أَبُو أَحْمَدَ (.... هـ = ٢٥١ هـ - ... م) .
- خَالِدُ بْنُ خِدَاشِ بْنِ عَجَلَانَ الْمُهَلَّبِيِّ الْبَصْرِيِّ ، أَبُو الْهَيْثَمِ (.... هـ = ٢٢٣ هـ - ... م) .

- خَالِدُ بْنُ زِيَادِ الزِّيَّاتُ (.....هـ =م) .
- خَالِدُ بْنُ مِزْدَاسَ السَّرَّاجِ (.....هـ =م) .
- خَلْفُ بْنُ سَالِمِ الْمُهَلَّبِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ (.....هـ - ٢٣١هـ =م ٨٤٥) .
- خَلْفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَزَارِيُّ الْمُفْرِيءِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ (.....هـ - ٢٢٧هـ =م ٨٤١) .
- دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدِ الْأَهَاشِمِيِّ الْخَوَارِزْمِيِّ ، أَبُو الْفَضْلِ (.....هـ - ٢٣٩هـ =م ٨٥٣) .
- دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرِ الضُّبِّيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، أَبُو سُلَيْمَانَ (.....هـ - ٢٢٨هـ =م ٨٤٢) .
- دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدِ (.....هـ =م) .
- دَهْنَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيِّ (.....هـ =م) .
- رَبَاحُ بْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ عَبَّادٍ ، أَبُو الْوَلِيدِ الْعَبْدِيُّ (.....هـ =م) .
- رَجَاءُ بْنُ مُرَجَّى بْنِ رَافِعِ الْغِفَارِيِّ الْمَرْوَزِيِّ السَّمَرْقَنْدِيِّ الْحَافِظُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ (.....هـ - ٢٤٩هـ =م ٨٦٣) .
- زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ شَدَّادِ الْحَرَشِيِّ النَّسَائِيِّ ، أَبُو خَيْثَمَةَ (١٦٠ - ٢٣٤هـ = ٧٧٦ - ٨٤٨م) .
- زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادِ الْبَغْدَادِيِّ الطُّوسِيِّ الْأَصْلِ الْمَعْرُوفُ بِدَلْوِيهِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : شُعْبَةُ الصَّغِيرُ ، أَبُو هَاشِمٍ (١٦٦ - ٢٥٢هـ = ٧٨٢ - ٨٦٦م) .

- سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، أَبُو الْحَارِثِ
(... - ٢٣٥ هـ = ... - ٨٤٩ م) .

- سَعْدُ بْنُ زَنْبُورٍ الْهَمْدَانِيُّ (... - ... هـ = ... - ... م) .

- سَعِيدُ بْنُ سَلْمَانَ أَوْ سُلَيْمَانَ سَعْدَوِيَهُ الْوَاسِطِيَّ الضَّبِّيَّ الْبَزَّازَ ، أَبُو عُمَانَ
(... - ٢٢٥ هـ = ... - ٨٣٩ م) .

- سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ الْجَزَمِيِّ الْكُوفِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
(... - ٢٣٠ هـ = ... - ٨٤٤ م) .

- سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ بْنِ الْجَرَّاحِ الرُّوَاسِيَّ الْكُوفِيَّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ (... -
٢٤٧ هـ = ... - ٨٦١ م) .

- سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ الْمُسَمَعِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (... - ٢٤٧ هـ =
... - ٨٦١ م) .

- سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْأَزْدِيُّ السَّجِسْتَانِيُّ ، أَبُو دَاوُدَ (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ =
٨١٧ - ٨٨٨ م) .

- سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ الْخَزَاعِيَّ الْوَاسِطِيَّ ، أَبُو شَيْخٍ (... - ... هـ =
... - ... م) .

- سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ التَّمِيمِيِّ الْعَنْبَرِيِّ الْبَصْرِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
(... - ٢٤٥ هـ = ... - ٨٥٩ م) .

- سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ ، ثُمَّ الْحَدَثَانِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ (١٤٠ -
٢٤٠ هـ = ٧٥٧ - ٨٥٤ م) .

- شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ (... - ... هـ = ... - ... م) .

- شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ (.....هـ =م) .
- صَالِحُ بْنُ حَكِيمِ التَّمَّازِ (.....هـ =م) .
- الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ طَرِيفِ الْجَحْدَرِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ (..... - ٢٣٩هـ =م ٨٥٣) .
- عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ (.....هـ =م) .
- الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبُرْقَانِ الْعَبَّاسِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ (.....هـ = ٢٥٨هـ =م ٨٧١) .
- عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ الْمَرْوَزِيِّ الْبَصْرِيِّ ، أَبُو الْفَضْلِ (.....هـ = ٢٤٦هـ =م ٨٥٣) .
- عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمِ الْخُرَّاسَانِيِّ (.....هـ =م) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدَانَ [؟] بْنِ الْحَكَمِ (.....هـ =م) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْعَتَكِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ (.....هـ = ٢٣٥هـ =م ٨٤٩) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدِ بْنِ مُسْلِمِ الْبَغْدَادِيِّ ، أَبُو مُسْلِمٍ (.....هـ = ٢٤٧هـ =م ٨٦١) .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ بْنِ هَاشِمِ الْعَبَّاسِيِّ ، أَبُو مُسْلِمِ الْمُسْتَمَلِيِّ (.....هـ = ٢٢٤هـ =م ٨٣٨) .
- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُوسَى الْأَبْلِيِّ (.....هـ =م) .
- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ الْعَسَّانِيُّ الْوَاسِطِيُّ ، أَبُو هِشَامٍ (.....هـ =م) .

- عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَى (..... هـ = م) .
- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ الصَّايغُ (..... هـ = م) .
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بَخْرِ الْمَرْوَزِيِّ (..... هـ = م) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيُّوبَ الْمُخَرَّمِيُّ (..... هـ = م) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ الدُّورِيُّ (..... هـ = م) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَيْرَانَ (..... هـ = م) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الْعَتَكِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ (..... هـ = ٢٢١ - م ٨٣٥) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (..... هـ = م) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيِّ الْكُوفِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ الْحَافِظُ ، مِسْكَدَانَهُ (..... هـ = ٢٣٨ - م ٨٥٢) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الْبَلْخِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ (..... هـ = ٢٩٥ - م ٩٠٧) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيِّ الْكُوفِيُّ ، أَبُو بَكْرٍ (نحو ١٦٢ - ٢٣٥ هـ = نحو ٧٧٨ - ٨٤٩ م) .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ ، أَوْ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الرَّقِيقِيُّ (..... هـ = ٢٦١ - م ٨٧٤) .
- عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ (..... هـ = ٢٥٢ - م ٨٦٦) .
- عُبيدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ (..... هـ = م) .

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ الْجُشَمِيُّ الْبُصْرِيُّ ، أَبُو شُعَيْبٍ
(... - ٢٣٥هـ = ... - ٨٤٩م) .

- عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (... - ...هـ = ... - ...م) .

- عُثْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ سَعِيدِ الْكِنَانِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخُلْقَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ
الْبَغْدَادِيُّ (... - ٢٥٦هـ = ... - ٨٧٠م) .

- عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيِّ الْكُوفِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ
(... - ٢٣٩هـ = ... - ٨٥٣م) .

- عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ الْبَلْخِيِّ (... - ...هـ = ... - ...م) .

- عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الثَّمِيرِيِّ التَّيْسَابُورِيِّ (... - ...هـ = ... - ...م) .

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الشُّكْرِيِّ ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيُّ
(... - ٢٧٤هـ = ... - ٨٨٧م) .

- عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدِ الْجَوْهَرِيِّ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو
الْحَسَنِ (١٣٤ - ٢٣٠هـ = ٧٥١ - ٨٤٤م) .

- عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ (... - ...هـ = ... - ...م) .

- عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ بْنِ سَنَجَانَ الْهَسَنَجَانِيِّ [السَّنْجَانِيُّ]
الْقَاضِي ، أَبُو الْحَسَنِ السَّنْجَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ (... - ٣١٦هـ = ... -
٩٢٨م) .

- عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَجَرَ الْعَامِرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ
إِشْكَابَ (... - ٢٦١هـ = ... - ٨٧٤م) .

- عَلِيُّ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْقَيْسِيِّ (... - ...هـ = ... - ...م) .

- عَمَّارُ بْنُ هِنْدٍ (..... هـ = م) .
- عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ (..... هـ = م) .
- عُمَرُ بْنُ بُكَيْرٍ النَّخَوِيُّ (..... هـ = م) .
- عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَبَّانَ اللَّيْثِيُّ الْقَزَّازُ ، أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ (..... - بعد ٢٤٠ هـ = - بعد ٨٥٤ م) .
- عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ أَوْ بُحَيْرِ بْنِ كُنَيْنٍ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ الصَّيْرَفِيُّ الْفَلَّاسُ ، أَبُو حَفْصٍ (بعد ١٦٠ - ٢٤٩ هـ = بعد ٧٧٦ - ٨٦٣ م) .
- عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ الْبَغْدَادِيُّ نَزِيلُ الرِّقَّةِ ، أَبُو عُثْمَانَ (..... - ٢٢٢ هـ = - ٨٣٦ م) .
- عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّلْتِ الشَّامِيُّ (..... هـ = م) .
- عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ (..... هـ = م) .
- الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَيَّانَ (..... هـ = م) .
- الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ، أَبُو سَهْلٍ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْوَاسِطِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ (..... - ٢٥٢ هـ = - ٨٦٥ م) .
- الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ الْأَعْرَجُ ، أَبُو الْعَبَّاسِ (نحو ١٧٥ - ٢٥٥ هـ = نحو ٧٩١ - ٨٦٨ م) .
- الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ السَّمْسَارُ ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ (..... - ٢٤٥ هـ = - ٨٥٩ م) .
- الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرُّخَامِيِّ الْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو الْعَبَّاسِ (..... - ٢٥٨ هـ = - ٨٧١ م) .

- الْفَضِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغَطَفَانِيِّ الْقَنَادِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الشُّكْرِيِّ الْكُوفِيِّ (..... هـ = م) .

- الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ الْأَزْدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ اللَّغَوِيُّ الْفَقِيهُ ، أَبُو عَبْدِ (..... هـ = ٢٢٤ - م٨٣٨) .

- الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (..... هـ = م) .

- قَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ سَعِيدِ السَّمْسَارِ (..... هـ = م) .

- قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلٍ الْبَلْخِيُّ الثَّقَفِيُّ الْبَغْلَانِيُّ وَالْبَغْلِيُّ ، أَبُو رَجَاءٍ (١٤٩ - ٢٤٠ هـ = ٧٧٦ - ٨٥٤ م) .

- الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ التَّمِيمِيِّ الْعَنْبَرِيِّ (..... هـ = ٢٢٨ - م٨٤٢) .

- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الضَّبِّيِّ (..... هـ = م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحَنْظَلِيِّ ، أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيِّ (١٩٥ - ٢٧٧ هـ = ٨١٠ - ٨٩٠ م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَاهِلِيِّ (..... هـ = م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُخَارِيِّ ، الْجَعْفِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (١٩٤ - ٢٥٦ هـ = ٨٠٩ - ٨٦٩ م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّلْمِيِّ التُّرْمُذِيُّ ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ (..... هـ = ٢٨٠ - م٨٩٣) .

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَخْمَسِيِّ ، أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ السَّرَاجِ (..... هـ = ٢٦٠ - م٨٧٣) .

- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنُ أَبِي سَمِينَةَ الْهَاشِمِيِّ، أَبُو جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ
(... - ٢٣٠هـ = ... - ٨٤٤م).
- مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّسَاجُ، الْمَعْرُوفُ بِبُنْدَارِ
(١٦٧ - ٢٥٢هـ = ٧٨٣ - ٨٦٦م).
- مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ (... - ٢٤٩هـ = ... - ٨٦٣م).
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَقْرِي الْخَزَّازُ، يُعْرَفُ بِحَمْدُونِ (... - ...هـ = ... - ...م).
- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ خَالِدِ الصَّبِيِّ السَّمْنِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو جَعْفَرِ
(... - ٢٢٨هـ = ... - ٨٤٢م).
- مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ فَيَازُزُ الشَّيْبَانِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، أَبُو جَعْفَرِ الْأَزْرَقُ (... - ٢٥٧هـ = ... - ٨٧٠م).
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي الْحُرِّ الْعَامِرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، ابْنُ
إِشْكَابٍ، أَبُو جَعْفَرٍ (... - ٢٦١هـ = ... - ٨٧٤م).
- مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرْجَلَانِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ (... - ٢٣٨هـ = ... - ٨٥٢م).
- مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ [حُمَيْدٍ] ابْنِ حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ الرَّازِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (... - ٢٤٨هـ = ... - ٨٦٢م).
- مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَنِيعِ الْهَاشِمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ،
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ (... - ٢٣٠هـ = ... - ٨٤٤م).
- مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَحِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (١٥٠ - ٢٣٢هـ = ٧٦٧ - ٨٤٦م).

- مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرِ الْبُخَارِيِّ الْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ (. . . . هـ = ٨٦٥ م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْهَاشِمِيُّ بْنُ مِهْرَانَ الْقُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّطَّاحِ (. . . . هـ = ٨٦٦ م)

- مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْكُوفِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْبَزَّازُ الْمُزَنِيُّ مَوْلَاهُمُ الدُّوَلَابِيُّ ، أَبُو جَعْفَرٍ (١٥٠ - ٢٢٧ هـ = ٧٦٧ - ٨٤١ م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى الْعُكْلِيُّ ، أَبُو جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ (. . . . هـ = م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي رِزْمَةَ الْيَشْكُرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو الْمَرْوَزِيُّ ، غَزَوَانُ (. . . . هـ = ٨٥٥ م)

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعِ الْبَصْرِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (. . . . هـ = ٢٤٧ هـ = م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيُّ (. . . . هـ = م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ الْأُمَوِيُّ الْبَصْرِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْلِيُّ (. . . . هـ = ٨٥٨ م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ الْقُرَشِيِّ ، وَالِدُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا (. . . . هـ = م) .

- مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَتَّابِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ ، أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ الْبَغْدَادِيُّ (. . . . هـ = ٨٥٤ م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بَخْرِ الْعُقَيْلِيِّ الْبَصْرِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(.....هـ =م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ أَعْلَاءَ بْنِ كُرَيْبِ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ ، أَبُو كُرَيْبٍ (١٦١ -

٢٤٨هـ = ٧٧٧ - ٨٦٢م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقِ الْمَرْوَزِيِّ (.....هـ =م) .

(.....م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ الْأَزْدِيِّ (.....هـ =م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَبُو جَعْفَرِ الْجَوْهَرِيِّ اللَّؤْلُؤِيُّ الْبَغْدَادِيُّ

(.....هـ =م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ يَغْلَى الْقُرَشِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ

الْعَلَائِيُّ الْقَلَانِسِيُّ (.....هـ =م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّبِيعِيِّ ، أَبُو جَعْفَرِ الْبَرَّازُ الْبَغْدَادِيُّ ،

الْمَعْرُوفُ بِأَبِي نَسِيطٍ (.....هـ =م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ هَانِي ، أَبُو بَكْرٍ (.....هـ =م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الْأَدَمِيِّ ، أَبُو جَعْفَرِ الْخَرَّازُ الْبَغْدَادِيُّ الْمَقَابِرِيُّ (.....م) .

(.....هـ =م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقِ الشَّاعِرُ الْبَغْدَادِيُّ (.....هـ =م) .

(.....م) .

- مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ الْعَدَوِيِّ ، أَبُو أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ (.....هـ =م) .

(.....م) .

- الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانِ بْنِ الْمُفَضَّلِ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَلَّابِيُّ (.....م) .

(.....هـ =م) .

- مَنْصُورُ ابْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ التُّرْكِيُّ الْكَاتِبُ الْبَغْدَادِيُّ ، مَوْلَى الْأَزْدِ ، أَبُو نَضْرٍ
(... - ٢٣٥ هـ = ... - ٨٤٩ م) .

- مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصِ الْبَغْدَادِيِّ ، أَبُو أَحْمَدَ (... - ٢٢٣ هـ = ... -
٨٣٧ م) .

- نَضْرُ بْنُ طَرْحَانَ (... - ... هـ = ... - ... م) .

- نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَضْرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَهْبَانَ الْأَزْدِيِّ الْجَهْضَمِيُّ الصَّغِيرُ
الْبَصْرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو (... - ٢٥٠ هـ = ... - ٨٦٤ م) .

- هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ بِشْرِ الْمُسْتَمْلِيِّ (... - ... هـ = ... - ... م) .

- هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْبَزَارُ الْبَغْدَادِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِالْحَمَّالِ ،
أَبُو مُوسَى (١٧١ - ٢٤٣ هـ = ٧٨٨ - ٨٥٧ م) .

- هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيِّ (... - ... هـ = ... - ... م) .

- هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْمَرْوَزِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّاءُ الضَّرِيرُ (... -
٢٣١ هـ = ... - ٨٤٥ م) .

- هَارُونُ ابْنُ أَبِي يَحْيَى السَّلْمِيُّ (... - ... هـ = ... - ... م) .

- هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ ، أَبُو طَالِبٍ الْهَرَوِيُّ (... - ... هـ = ... - ... م) .

- الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ الْمَرْوَزِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو أَحْمَدَ ،
وَيُقَالُ : أَبُو يَحْيَى (... - ٢٢٧ هـ = ... - ٨٤١ م) .

- الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ بْنِ الْوَلِيدِ السُّكُونِيُّ ، أَبُو هَمَّامٍ الْكُوفِيُّ (... - ٢٤٣ هـ
= ... - ٨٥٧ م) .

- يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَطَنِ التَّمِيمِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيُّ ثُمَّ
الْبَغْدَادِيُّ الْقَاضِي (... - ٢٤٣ هـ = ... - ٨٥٧ م) .

- يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو زَكَرِيَّا (١٥٧ - ٢٣٤ هـ = ٧٧٣ - ٨٤٨ م) .
- يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَعْيَنَ الْأَزْدِيِّ الْبُخَارِيِّ الْبَيْكَنْدِيُّ ، أَبُو زَكَرِيَّا (. . . . - ٢٤٣ هـ = - ٨٥٧ م) .
- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونِ الْحِمَّانِيِّ الْكُوفِيُّ ، أَبُو زَكَرِيَّا (. . . . - ٢٢٨ هـ = - ٨٤٢ م) .
- يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيِّ ، أَبُو سَلَمَةَ الْمَدَنِيِّ (. . . . - ٢٥٣ هـ = - ٨٦٧ م) .
- يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الزَّمِّي الْخُرَّاسَانِيُّ ، أَبُو يُوسُفَ (. . . . - هـ = - م) .
- يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْدِيُّ الْتُكْرِيُّ الدَّوْرَقِيُّ الْبَغْدَادِيُّ ، أَبُو يُوسُفَ (نحو ١٦٢ - ٢٥٢ هـ = نحو ٧٧٨ - ٨٦٦ م) .
- يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ ابْنِ أَبِي مُوسَى النَّهْرَتِيرِيِّ (. . . . - هـ = - م) .
- يُوسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَاشِدٍ الْقَطَّانُ ، أَبُو يَعْقُوبَ الْكُوفِيُّ (. . . . - ٢٥٣ هـ = - ٨٦٧ م) .
- يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَسْقَلَانِيُّ (. . . . - هـ = - م) .

كتبه :

- « آثار الزمان » ، (« تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ٢٤٨/١ رقم : ٤٠) .

- « الآيات ومن تكلم بعد الموت » ، (« فَهْرَسَةُ ابْنِ خَيْرِ الإِسْبِيلِيِّ »
(٢٨٣) .

- « الأحزان » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣ / ٤٠١) .

- « أخبار الأعراب » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣ / ٤٠١ - ٤٠٢ ،
« مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم :
٢٢ ، وفيه : « الأعراب » فقط) .

- « أخبار أويس » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣ / ٤٠١ ، « مُعْجَمُ
مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٣) .

- « أخبار الجفاة عند الموت » ، (« مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا »
للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٤) ، قال نجم عبد الرَّحْمَنِ
خلف : وأظنه « أخبار الثقات عند الموت » أو « الثبات » . اهـ .

- « أخبار الخلفاء » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣ / ٤٠٢ ،
وسماه : « الخلفاء » ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور
صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٥) ، انظر « تاريخ الخلفاء » .

- « أخبار سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣ / ٤٠١ ،
وفيه : « أخبار الثوري » ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور
صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٦) .

- « أخبار ضيغم » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ١٣ / ٤٠١ ، « مُعْجَمُ
مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٧) .

- « أخبار قريش » ، (« الْفَهْرَسْتُ » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ »
لِلذَّهَبِيِّ ١٣ / ٤٠١ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٥ / ٤٤٢ ، « مُعْجَمُ

- مؤلفات ابن أبي الدنيا « للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ٨) .
- « أخبار القبور » ، (« كشف الظنون » لحاجي خليفة ١/٢٨ ، « هدية العارفين » للبغدادي ٥/٤٤٢) ، وسيأتي « القبور » فلعلهما واحد .
- « أخبار معاوية » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ١٣/٤٠١ ، « معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ٩) .
- « أخبار الملوك » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ١٣/٤٠١ ، « معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٠) .
- « الإخلاص » « الإخلاص والنية » ، تحقيق إياد خالد الطباع ، دار البشائر ، دمشق ، ومركز جمعة الماجد ، دبي ، ١٤١٣هـ .
- « الأخلاق » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ١٣/٤٠١ ، « معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ٤٣) .
- « الإخوان » ، أو « الإخوان والتعاطف » ، تحقيق محمد عبد الرحمن طوالة ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ .
- « الأدب » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ١٣/٤٠١ ، « معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٤) .
- « الأشراف » ، رواية أحمد بن محمد الأصبهاني ، تحقيق وليد قصاب ، دار الثقافة ، الدوحة ، ١٩٩٣م .
- « الإشراف في منازل الأشراف » ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٤١٠هـ ؛ وتحقيق نجم عبد الرحمن خلف ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٠م .
- « الإشراف على مناقب الأشراف » ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،

دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

- « اصطناع المعروف » ، (« سِير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠١/١٣ ،
 « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لمحمد بن أحمد الغافقي رقم :
 ٢٦٣ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « تاريخ الأدب
 العربي » لبروكلمان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ٢٤٨/١ رقم : ٢٤ ،
 « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم :
 ١٧) ، ومنه نسخة في لاله لي بإستانبول ١٢/٣٦٦٤ الورقات :
 ٢١٣ - ٢٣٣ ، حجم كبير ، وعنها صورة في معهد المخطوطات رقم :
 ٣٤٩ تصوف ، كتبت سنة ٦٣٣ هـ .

- « إصلاح المال » ، (« سِير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠١/١٣ ،
 « طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى ١٩٣/١ ، « كَشَفُ الظُّنُونِ » لِحَاجِي
 خَلِيفَةَ ١٣٩٢/٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥ ، « الرسالة
 المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا »
 للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٨) ، ومنه نسخة في مكتبة
 الدراسات العليا بآداب بغداد رقم : ٦/١١٤٢ ؛ وطبع بتحقيق مصطفى
 مفلح القضاة ، دار الوفاء ، المنصورة ، ١٤١٠ هـ .

- « الأصوات » ، (« الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « هدية
 العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥) .

- « الأضاحي » ، (« سِير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠١/١٣ ، وسماه :
 « الأضحية » ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لمحمد بن أحمد
 الغافقي رقم : ١٢٦ ، « طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى ١٩٣/١) .

- « الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان » ، راجع « أعقاب السرور »

والأحزان والبكاء » التالي .

- « إعطاء السائل » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٢٤) .

- « أعقاب السرور والأحزان والبكاء » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ٢٤٨/١ رقم : ٤١ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٢١ ، وفيه : « الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان » ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لمحمد بن أحمد الغافقي رقم : ١٧٦ ، وذكر الدكتور يوسف العش أنه لم يذكر في فهرسة كتب ابن أبي الدنيا والواقع أنه مذكور بلفظ « الاعتبار في أعقاب السرور والأحزان » كما نبهنا) . وطبع باسم : « الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان » تحقيق نجم عبد الرحمن خلف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ؛ ودار البشير ، عمان ، ١٤١٣هـ .

- « أعلام النبوة » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠١/١٣) .

- « الألحان » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠١/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٢٣) .

- « الألوية » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠١/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٢٣) .

- « الأمر بالمعروف » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠١/١٣ ، « الفهرست » للتدريج صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥ ، « إتحاف السادة المتقين » للمرئضي الزبيدي ٤٤٢/٥ ، وعند هؤلاء الثلاثة : « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » ،

« الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٢٦) ، منه نسخة في مكتبة رامبور ، فهرست المكتبة ٣٥٨/١ .

- « إنزال الحاجة بالله » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠١/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٣٢) .

- « الانفراد » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠١/١٣) .

- « انقلاب الزمان » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ،

« مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم :

(٣٤) .

- « الأنواء » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠١/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ

ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٢٧) .

- « الأهوال » ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، مكتبة آل ياسر ، الجيزة ،

١٩٩٣ م .

- « أهوال القيامة » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠١/١٣ ، « كَشَفَ

الظُّنُونِ » لِحَاجِي خَلِيفَةَ ١٤٠٠/٢ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني

صفحة : ٥٠ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين

المُنْجِد ، رقم : ٣٠ ، وفي الثلاثة الأخيرة : « الأهوال ») ، ومنه

نسخة في الظاهرية بدمشق في ثلاثة أجزاء ، مجموع ١٣٢ ، الورقات :

٧٩ - ١٠٢ .

- « الأولياء » ، طبع ضمن « مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا » جمعية النشر

والتأليف الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٣٥ م ؛ وأعاد طبعه مكتبة الكليات

الأزهرية ، القاهرة ، ودار الندوة الإسلامية بيروت ، ١٩٨٨ ؛ وطبع

- بتحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .
- « الأيام والليالي » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠١/١٣) ، راجع « كلام الليالي والأيام » فلعلهما واحد .
- « البرهان » ، ذكره الدكتور أكرم ضياء الدين العمري في كتابه : « دراسات تاريخية » وأدرجه في قائمة الكتب التي أوردتها الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » .
- « البعث والنشور » ، (« كَشَفُ الظُّنُونِ » لِحَاجِي خَلِيفَةَ ١٤٠٢/٢ ، « هدية العارفين » لِلبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥ ، « فَهْرَسَةُ ابْنِ خَيْرِ الإِسْبِيلِيِّ » ٤٠ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٣٧) .
- « البكاء » ، (« فَهْرَسَةُ ابْنِ خَيْرِ الإِسْبِيلِيِّ » ٢٨٢ ، « طبقات الحنابلة » لابن أبي يعلى ١٩٣/١ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٥٠) .
- « التاريخ » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٣٩) .
- « تاريخ الخلفاء » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَافِقِيِّ رقم : ٣٤٨ ، « تاريخ الأدب العربي » لِبُرُوكِلْمَانَ ، الطبعة الألمانية ، الذيل ٢٤٨/١ رقم : ٤٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٤٠) .
- « تخریجاتُ أهل الحديث » ، وسماه في « كَشَفُ الظُّنُونِ » لِحَاجِي

خَلِيفَةُ ٣٨٠/١ : « تخريجات ابن أبي الدنيا » ، (« تاريخ الأدب العربي » لِبروكلمان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ٢٤٨/١ رقم : ٣٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٤١) ، ومنه نسخة محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق من المكتبة الأحمديّة بحلب .

- « تزويج فاطمة » ، (« الفهرست » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥) .

- « الشمس » ، (« سِيرِ أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣) .

- « التعازي » ، (« سِيرِ أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٤٣) .

- « تعبير الرؤيا » ، (« سِيرِ أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣) .

- « تغيير الزمان » ، (« سِيرِ أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٤٥ ، وفيه « تغير الزمان » وهو أولى) .

- « التفكير والزمان » ، (« سِيرِ أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٤٧ ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لِمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٧٥ ، « اتحاف السادة المتقين » للمرتضى الزبيدي ١٦٣/١٠) .

- « التَّقْوَى » ، (« سِيرِ أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « الفهرست » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « فهرسة ابن خَيْر الإِسْبِيلِي » ٢٨٣ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة :

٥٠ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٤٨ ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي (رقم : ١٧٧) ، وفي فهرس مكتبة رامبور ٣٦١/١ : « منتقى كتاب التَّقْوَى » .

- « التهجد » ، (« سِير أَعْلَام النُّبَلَاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « فَهْرَسَةُ ابْنِ خَيْرِ الإِسْبِيلِيِّ » ٢٨٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٤٧ ، « تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ٢٤٨/١ رقم : ٢٢ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٤٩ ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٧٨ ، وفيهما : التهجد وقيام الليل) ، ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق في جزأين ، مجموع رقم : ١٣٢ (الورقات : ٣٠ - ٦١) ، وأخرى في لاله لي بإستانبول ١١/٣٦٦٤ (الورقات ١٦٦ - ١٢٢) حجم كبير ، وعنها صورة في معهد المخطوطات ، كتبت سنة ٦٣٢ هـ بخط جميل ، وعليها سماعات ، ورقمها : ٣٦٣ . وقدمه كرسالة ماجستير مصلح بن جزاء بن فدعوش الحارثي ، بإشراف عبد العزيز بن راجي الصاعدي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، قسم الدراسات العليا ، شعبة السنة ١٤١٢ هـ .

- « التوابع » ، (« الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥) ، ولعله « التواضع » .

- « التواضع والخمول » ، تحقيق مُحَمَّد عَبْد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٩ م . وبتحقيق لطفي مُحَمَّد الصغير ، دار

بتحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٦ م . ورد اسمه أيضاً : « الحلم وذم الفحش والبذاء » ، وانظر « ذم الفحش » التالي .

- « حلم الأحنف » ، (« سِير أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » لِلدَّكْتُورِ صَاحِحِ الدِّينِ الْمُنْجِد ، رقم : ٦١ ، وفيه : « حلم الأحنف بن قيس ») .

- « حلم الحكماء » ، راجع : « حكم الحكماء » .

- « حلم معاوية » ، (« مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » لِلدَّكْتُورِ صَاحِحِ الدِّينِ الْمُنْجِد ، رقم : ٦٢) ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق تحت رقم : أدب ٧٨ .

- « الحوائج » ، (« سِير أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » لِلدَّكْتُورِ صَاحِحِ الدِّينِ الْمُنْجِد ، رقم : ٦٦٥) .

- « الخائفون » ، (« سِير أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، حيث ورد : « الخافقين » ! ، « فَهْرَسَةُ ابْنِ خَيْرِ الإِسْبِيلِيِّ » ٢٨٢ ، وهو في جزأين ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الغافقي رقم : ١٨٨ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » لِلدَّكْتُورِ صَاحِحِ الدِّينِ الْمُنْجِد ، رقم : ١) .

- « الخمول والتواضع » ، (« سِير أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، وفيه : « الخمول » ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » لِلدَّكْتُورِ صَاحِحِ الدِّينِ الْمُنْجِد ، رقم : ٦٧) ، منه نسخة في مكتبة الدراسات

- العليا بآداب بغداد رقم : ٥ / ١١٤٢ ، وقد تقدم « التواضع والخمول »
والغالب أنهما واحد .
- « الخبز الخاتم » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٢ / ١٣) ،
ولعله : « الخير الخاتم » .
- « الخير » ، (« معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين
المنجد ، رقم : ٦٨) ، ولعله والذي سبقه كتاب واحد .
- « الدعاء » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٢ / ١٣ ، « تسمية
ما ورد به الخطيب البغدادي » لمحمد بن أحمد الغافقي رقم : ١٨٩ ،
« الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥١ ، « معجم مؤلفات ابن أبي
الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ٦٩) .
- « دلائل النبوة » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٢ / ١٣ ،
« الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » للسخاوي صفحة : ٣٢٨ ، « معجم
مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ٧٠) .
- « الذكر » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٢ / ١٣ ، « فهرسة ابن
خير الإشبيلي » ٢٨٢ ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي »
لمحمد بن أحمد الغافقي رقم : ١٩٢ ، « هدية العارفين » للبغدادي
٤٤٢ / ٥ ، « كشف الظنون » لحاجي خليفة ١٤١٩ / ٢ ، « الرسالة
المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا »
للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ٧٢ ، « التحبير » للسمعاني
٥٠٢ / ١ ، « الوفيات » لابن رافع السلامي ٨٣ / ٢ و ٢١٣) .
- « الدين والوفاء » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٢ / ١٣ ،

« مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٧١ ، وفيه : « الدين » .

- « ذِكْرُ الْمَوْت » ، (« الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « فَهْرَسَةُ ابْنِ خَيْرِ الإِسْبِيلِيِّ » ٢٨٢ ، وهو في سبعة أجزاء ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠) ، انظر الذي يليه .

- « ذكر الموت والقبور » ، (« الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٧٣) ، ولعله والذي قبله كتاب واحد .

- « ذم الأمل » ، (« الحلل السندسية » للسراج ٢٢٦/١ ، قال مُحَقِّقُهُ الدكتور الهيلة : أوردته المصادر بعنوان « قصر الأمل » اهـ) ، وراجع « قصر الأمل » التالي .

- « ذم البخل » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٧٤) .

- « ذم البغي » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَافِقِيِّ رقم : ١٩٤ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٧٥) ، منه نسخة في الظاهرية ، مجموع ٥٠ ، الورقات : ٢١ - ٣٦ . وطبع بتحقيق نجم عبد الرحمن خلف ، دار الراية ، الرياض ، ١٩٨٩ م .

- « ذم الحسد » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥ ، « كَشَفُ الظُّنُونِ » لِحَاجِي خَلِيفَةَ ٨٢٧/١ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « مُعْجَمُ

- مؤلفات ابن أبي الدنيا « للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ٧٦) ،
منه نسخة في الظاهرية ، مجموع ٤٦ ، الورقات : ١ - ٥٥ .
- « ذم الدنيا » ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ،
١٩٨٨ م .
- « ذم الربا » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٢/١٣ ، « معجم
مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ٧٨) .
- « ذم الرياء » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٢/١٣ ، « معجم
مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ٧٨) .
- « ذم الشهوات » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٢/١٣ ، « معجم
مؤلفات ابن أبي الدنيا » صلاح الدين المنجد ، رقم : ٨٤) .
- « ذم الضحك » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٢/١٣ ، « معجم
مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ٨٤) .
- « ذم الغضب » ، (« فهرسة ابن خير الإشبيلي » ٢٨٣ ، « تسمية ما ورد
به الخطيب البغدادي » لمحمد بن أحمد الغافقي رقم : ٢١٩ ، « هدية
العارفين » للبغدادي ٤٤٢/٥ ، « كشف الظنون » لحاجي خليفة
٨٢٧/١ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠) .
- « ذم الغيبة » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٢/١٣ ، « هدية
العارفين » للبغدادي ٤٤٢/٥ ، « كشف الظنون » لحاجي خليفة
٨٢٧/١ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « معجم
مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم :
٨٧٢) ، وراجع « الغيبة والنميمة » التالي .

- « ذم الفحش » ، (« الفهرست » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « فَهْرَسَة ابن خَيْرِ الإِسْبِيلِي » ٨٣ ، « تسمية ما ورد به الخطيب البَغْدَادِي » لِمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ١٨٦ ، « هدية العارفين » لِلبَغْدَادِي ٤٤٢/٥) .
وانظر : « الحلم » السابق .
- « ذم الفقر » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِي ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين المُنْجِد ، رقم : ٨٥) .
- « ذم الكذب وأهله » ، تحقيق مُحَمَّد غسان نصوح عزقول ، دار السنابل ، دمشق ، ١٩٩٣ م .
- « ذم المسكر » ، تحقيق نجم عَبْد الرَّحْمَن خلف ، دار الراية ، الرياض ، ١٩٨٩ م ؛ وبتحقيق مُحَمَّد ياسين السواس ، دار البشائر ، دمشق ، ١٩٩٢ م .
- « ذم الملاهي » ، تحقيق مُحَمَّد عَبْد القادر عطا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .
- « الرخصة في السماع » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِي ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين المُنْجِد ، رَقْم : ٩٣) .
- « الرضا عن الله والصبر على قضائه » ، تحقيق ضياء الْحَسَن السلفي ، الدار السلفية ، بومباي ، ١٩٩٠ م ، وبتحقيق سعيد اللحام ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- « الرغائب » ، (« الفهرست » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلبَغْدَادِي ٤٤٢/٥) .

- « الرقائق » ، (« مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٩٢) .

- « الرقة والبكاء » ، تحقيق مُحَمَّد خَيْر رمضان يُوسُف ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٤م ؛ وأعيد طبعه لدى دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٦م .

- « الرمي » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « الرسالة » صفحة : ٤٨) .

- « الرهائن » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٩٣) .

- « الرهبان » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٩٤) ، طبع المنتقى منه بتحقيق الدكتور صلاح الدين المُنْجِد بعنوان « المنتقى من كتاب الرهبان » ونشر في مجلة الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان بالقاهرة ، المجلد ٣ ، سنة ١٩٥٦م ، الصفحات : ٣٤٩ - ٣٥٨ .

- « الرؤيا » ، (« مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٩٥) .

- « الزفير » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٩٨) .

- « الزهد » ، (« هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥) .

- « زهد مالك بن دينار » ، (« الْفَهْرَسْتُ » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥) .

- « السحاب » ، (« فهرسة ابن خير الإشبيلي » ٢٨٢ ، وفيه « السحاب والرعْد والبرق » ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ١٤٢/٥ ، « كَشَفُ الظُّنُونِ » لِحَاجِي خَلِيفَةَ ١٤٣٤/٢ ، « الرسالة » صفحة : ٥٠) ، وانظر : « المطر والرعْد والبرق والريح » .

- « السخاء » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣) .

- « سدرة المنتهى » ، (« الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥) .

- « السنة » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين المُنْجِد ، رَقَم : ١٠٢) .

- « سواد الشيب » ، (« مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين المُنْجِد ، رقم : ١٠١) .

- « شجرة الطوبى » ، (« الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥) .

- « الشكر » أو « الشكر لله عز وجل » ، تحقيق بدر البدر ، المكتب الإسلامي بالكويت ، سنة ١٤٠٠ هـ ؛ وتحقيق ياسين مُحَمَّد السواس ، دار ابن كثير ، دمشق ١٩٨٧ م ؛ وتحقيق طارق طنطاوي ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .

- « الشيب والتعير (التعير) » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، وفيه : « الشيب » « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥ ، « كَشَفُ الظُّنُونِ » لِحَاجِي خَلِيفَةَ ١٤٣١/٢) .

- « الصبر والثواب عليه » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧ م .

- « صدقة الفطر » ، (« الفهرست » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدِّين المُنْجِد ، رقم : (١٠٩) .

- « صفة الجنة » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدِّين المُنْجِد ، رقم : ١١٠) منه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بآداب بَغْدَاد رقم : ٩٢٠ في ثلاثين ورقة ، وجاءت تسميته : « صفة الجنة وما أعدَّ الله لأهلها من النعم » .

- « صفة الصراط » ، (« الفهرست » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥) .

- « صفة الميزان » ، (« الفهرست » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥) .

- « صفة النار » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧ م .

- « صفة النبي » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدِّين المُنْجِد ، رقم : ١١٤) .

- « الصلاة على النبي ﷺ » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٢/١٣ - ٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدِّين المُنْجِد ،

رقم : ١١٦) .

- « الصمت وآداب اللسان » ، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٦ م .

- « الصمت وحفظ اللسان » ، تحقيق مُحَمَّد أَحْمَد عاشور ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .

- « الطبقات » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١١٧) .

- « طرح الخلفاء » ، (كذا ذكر نجم عبد الرحمن خلف نقلاً عن « تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ٢٤٨/١ رقم : ٤٣ كما قرأه له أحد الأساتذة الألمان ! وصوابه : « تاريخ الخلفاء ») .

- « الطواعين » ، (« الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠) .

- « عاشوراء » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣) .

- « العباد » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣) .

- « العزاء » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ٤٧) .

- « العزلة » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١) منه نسخة في مكتبة لاله لي بإستانبول ٣/٣٦٦٤ ، الورقات : ٤٥ - ٦٢ ، حجم كبير ، بعنوان : « العزلة والانفراد » وعنها صورة في معهد

- المخطوطات ، رقم : ٣٨٧ تصوف ، كتبت سنة ٦٣٣ هـ .
- « عطاء السائل » ، (« سِير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٣/١٣) .
- « العظمة » ، (« دائرة المعارف الإسلامية » ١٩٩/١ رقم : ٤ ، تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، الطبعة الألمانية الذيل ٢٤٨/١ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٢٣) منه نسخة في مكتبة جاز الله بإستانبول ٤٠٠ ، وأخرى في جامعة برنستن ، غاريت رقم : ٧٦٤ ، وأخرى في فينة رقم : ٤٢٥ .
- « العفو » ، (« الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيم صفحة : ٢٦٢ ، « سِير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٣/١٣ ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لمُحَمَّد بن أَحْمَد الغافقي رقم : ٢١٩ ، وفيه : « العفو وذم الغضب » ، « هدية العارفين » للبغدادي ٤٤٢/٥ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٢٤ ، وفيه : « العفو وذم الغضب ») ، وانظر « ذم الغضب » فلعلهما واحد .
- « العقل وفضله » ، تحقيق الشيخ مُحَمَّد زاهد الكوثري ، مكتبة نشر الثقافة ، سنة ١٩٤٦ ، وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٨ م ؛ وبتحقيق لطفي مُحَمَّد الصغير ، دار الراية ، الرياض ١٩٨٩ م .
- « العقوبات » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- « عقوبة الأنبياء » ، (« سِير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠١/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم :

(١٢٧) .

- « العلم » ، (« سِير أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » لِلدَّكْتُورِ صِلَاحِ الدِّينِ الْمُنْجِدِّ ، رقم : ١٢٩) .

- « العُمَرُ والشَّابَّ » ، (« سِير أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » لِلدَّكْتُورِ صِلَاحِ الدِّينِ الْمُنْجِدِّ ، رقم : ١٢٨ ، وفيه « العُمَرُ والشَّيْبُ والشَّابُّ ») ومنه نسخة في برنستون ، مجموعة يهوذا ، رقم : ٣٥٢٢ بعنوان : « كتاب العُمَرُ » بخط مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرِ الْكُتَيْبِيِّ .

- « العُمَرُ والشَّيْبُ » ، تحقيق نجم عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَلْفَ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٩٩٢ م .

- « العوَابِدُ » ، (« فَهْرَسَةُ ابْنِ خَيْرٍ الْإِسْبِيلِيِّ » ٢٨٢) .

- « العوزُ » ، (« سِير أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » لِلدَّكْتُورِ صِلَاحِ الدِّينِ الْمُنْجِدِّ ، رقم : ١٣١) .

- « العِيَالُ » ، تحقيق نجم عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَلْفَ ، دار ابن القيم ، الدمام ، ١٩٩٠ م .

- « الْعِيدَانُ » ، (« سِير أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » لِلدَّكْتُورِ صِلَاحِ الدِّينِ الْمُنْجِدِّ ، رقم : ١٣٣) ، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقم : ٧٨١ مجاميع ، وعنهما صورة في معهد المخطوطات ، تصوف ٣١٥ .

- « الْغَيْبَةُ وَالنَّمِيمَةُ » ، تحقيق عَمْرُو عَلِيِّ عَمَرٍ ، الدار السلفية ، بومباي ،

١٩٨٩م .

- « الفتون » ، (« سِيرَ أعلامِ النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : (١٣٦) .

- « الفتوى » ، (« سِيرَ أعلامِ النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : (١٣٥) .

- « الفرج بعد الشدة » ، طبع عدة مرات ، من طبعاته الأخيرة : تحقيق أبو حذيفة عبيد الله بن عالية ، دار المشرق العربي ، القاهرة ، ١٩٨٧م ، وأعيد طبعه لدى دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٩٨٨م ؛ وبتحقيق مُحَمَّد ياسين السواس ، دار البشائر ، دمشق ، ١٩٩٢م .

- « فضائل العباس » ، (« سِيرَ أعلامِ النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٣٩) .

- « فضائل عشر ذي الحجة » ، (« سِيرَ أعلامِ النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، وفيه : « فضل العشر » ، دائرة المعارف الإسلامية ١٩٩/١ ، « تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ٢٤٧/١ رقم : ٥ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٤٠) .

- « فضائل علي » ، (« سِيرَ أعلامِ النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٤١) .

- « فضائل القرآن » ، (« سِيرَ أعلامِ النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ،

« مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : (١٤٤) .

- « فضائل رمضان » ، تحقيق عَبْدُ اللَّهِ بن حمد المنصور ، دار السلف ، الرياض ، ١٩٩٥ م .

- « فضل الإخوان » ، (« الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠) .

- « فضل لا إله إلا الله » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : (١٤٣) .

- « فعل المنكر » ، (« الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥) .

- « فقه النبي ﷺ » ، (« الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥) .

- « الفوائد » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : (١٤٧) .

- « القبور » ، (« سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « فَهْرَسَةُ ابْنِ خَيْرِ الإِسْبِيلِيِّ » ٢٨٣ ، وذكر أنه أربعة أجزاء ، « كَشَفُ الظُّنُونِ » لِحَاجِي خَلِيفَةَ ١٤٤٨/٢ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٤٨) ، وقد تقدم « أخبار القبور » فلعلهما واحد .

- « القراءة » ، (« الْفَهْرِسْتُ » لِلنَّدِيمِ صفحة : ٢٦٢ ، « هدية العارفين »

لِلْبَغْدَادِيِّ ٥/٤٤٢ .

- « قرى الضيف » ، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور ، أضواء السلف ، الرياض ١٩٩٧ م .

- « القصاص » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ١٣/٤٠٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : (١٥٠) .

- « قصر الأمل » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧ م .

- « قصر العمل » وهو تصنيف لـ « قصر الأمل » .

- « قضاء الحوائج » ، طبع ضمن « مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا » جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٣٥ م ؛ وأعدت طبعه مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ودار الندوة الإسلامية بيروت ، ١٩٨٨ م ؛ وتحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٦ م . وطبع بتحقيق سَعِيد اللحام ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

- « القناعة » أو « القناعة والتعفف » أو « القناعة والتعفف عن المسألة والرضى بالقسم بالرزق » ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٩ م ؛ وتحقيق نور سعيد ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

- « القيامة » ، (« مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٥٤) .

- « كرامات الأولياء » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣) .
- « كلام الليالي والأيام لابن آدم » ، انظر « الليالي والأيام لابن آدم » ،
و « الأيام والليالي » .
- « الليالي والأيام لابن آدم » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار
ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
- « المتمنون » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ،
بيروت ، ١٩٩٧ م .
- « المتيمون » ، كذا ورد اسمه في « الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ »
للسخاوي صفحة : ٣٥٨ ، ولعله : « المتمنون » .
- « مجابو الدعوة » ، تحقيق مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة
بيروت ، ؟ ؛ وتحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ،
القاهرة ، ١٩٨٧ م .
- « المجوس » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم
مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٨٠) .
- « محاسبة النفس » ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ،
القاهرة ، ١٩٨٧ م .
- « محاسبة النفس والإزراء عليها » ، تحقيق مصطفى علي عوض ، دار
الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٦ م .
- « المحتضرون » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ،
بيروت ، ١٩٩٧ م .

- « مداراة الناس » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، وفيه « المداراة » ، « فَهْرَسَةُ ابْنِ خَيْرٍ الإِسْبِيلِيِّ » ٢٨٣ ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الغافقي رقم : ٢٩٧ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٦٣ ، « طبقات الحنابلة » ١/١٩٣) ، منه نسخة في مكتبة لاله لي بإستانبول ٦/٣٦٦٤ ، الصفحات : ١١٠ - ١٢١ . طبع بتحقيق محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم ، بيروت .
- « المرض والكفارات » ، تحقيق عَبْد الوكيل الندوي ، المكتبة السلفية ، بومباي ، ١٩٩١ م ؛ وتحقيق يُوسُف علي بديوي ومُحَمَّد منير جلال ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٩٩٢ م .
- « المروءة » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٦٢) .
- « المصاحف » ، (« كشف الخفاء » للعجلوني ٩٥/١) .
- « مصايد الشيطان » ، (« هدية العارفين » لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٤٢/٥ ، « كَشَفُ الظُّنُونِ » لِحَاجِي خَلِيفَةَ ١٧٠٤/٢) .
- « المَطَرُ والرَّعد والبرق والريح » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، وفيه اسمه : « المطر » فقط ، « تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي » لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الغافقي رقم : ٢٣٢ ، « تاريخ الأدب العربي » لِبُرُوكِلْمَان ، الطبعة الألمانية ، رقم : ٢٦ ، « مُعْجَمُ مُؤَلَّفَاتِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٦٦ ، « الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٥٠) ، منه نسخة في رامبور ،

٣٦١/١ ، وفي مكتبة كوبرلي بإستانبول ، رقم : ٣٨٨ ، الورقات : ٥٨ - ٧١ .

- « معارض الكلام » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، وفيه : « تعارض الكلام » ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٦٧) .

- « المعيشة » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٦٨) .

- « المغازي » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٦٩) .

- « مقتل ابن جبير » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٧٣ ، وفيه : « مقتل سَعِيد بن جبير ») .

- « مقتل الحسين » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٧٠) .

- « مقتل ابن الزبير » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٧٢) .

- « مقتل طلحة » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم

مؤلفات ابن أبي الدنيا « للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٧٤).
 - « مقتل عثمان » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٣/١٣ ، « معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٧٥).
 - « مقتل علي » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٣/١٣ ، « معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٧٦ ، « معجم المؤلفين » لكحالة ١٣١/٦) ، ومنه نسخة عتيقة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، المجموع ٩٥ ، الصفحات : ٢٣٢ - ٢٥٠ ، فهرس العش ٨٢ .

- « مقتل عمر » ، (« معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٧٧) .

- « مكارم الأخلاق » ، تحقيق جيمس بالمى ، النشرىات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان رقم : ٢٥ ، بيروت سنة ١٩٧٣ ؛ وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٩٠ م .

- « مكاييد الشيطان » ، أو « مكاييد الشيطان لأهل الإيمان » ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٩١ م .

- « الملاهي » ، (« فهرسة ابن خير الإشبيلي » ٢٨٢) ، راجع : « ذم الملاهي » السابق .

- « من عاش بعد الموت » ، تحقيق محمد الحافظ التجاني ، المطبعة الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٣٣ م ؛ وبتحقيق مصطفى عاشور ، مكتبة الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .

- « المناسك » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٣/١٣ ، « معجم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٧٤) .

- مؤلفات ابن أبي الدنيا « للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٨١) .
- « مناقب بني العباس » ، (« هدية العارفين » للبغدادي ٤٤٢/٥ ، « مُعْجَم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٨٢) .
- « المنام » ، تحقيق لجنة كينبرغ بريل ، ليدن ، ١٩٩٤ م .
- « المنامات » ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٩ م .
- « المنام » ، (« تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، الطبعة الألمانية ، رقم : ٣٧) .
- « المنتظم » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٨٥) .
- « مواعظ الخلفاء » ، (« فهرسة ابن خير الإشبيلي » ٢٨٤ ، « تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ٢٤٨/١ رقم : ٤٤ ، « مُعْجَم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٨٦) .
- « الموت » ، (« سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٣/١٣ ، « هدية العارفين » للبغدادي ٤٤٢/٥ ، « كشف الظنون » لحاجي خليفة ١٧٠٤/٢) .
- « النوادر » ، (« الفهرست » للنديم صفحة : ٢٦٢ ، « سير أعلام النبلاء » للذهبي ٤٠٣/١٣ ، « هدية العارفين » للبغدادي ٤٤٢/٥ ، « مُعْجَم مؤلفات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المنجد ، رقم : ١٨٩) .

- « النوازع » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٩٠ ، وفيه : « النوازع والرعايا ») .
- « النية » ، (« الرسالة المستطرفة » للكتاني صفحة : ٤٦) ، راجع : « الإخلاص والنية » .
- « الهداة العربان » ، (« تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ٢٤٨/١ رقم : ٣٤) .
- « الهدايا » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلذَّهَبِيِّ ٤٠٣/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدنيا » للدكتور صلاح الدين المُنْجِد ، رقم : ١٩١) .
- « الهم والحزن » ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، دار السلام ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .
- « الهواتف » ، تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .
- « الوجل والتوثق بالعمل » ، ومعه « حديث أنطونيوس السائح ومواعظه وأمثاله » ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يُوسُف ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٧ م .
- « الورع » ، تحقيق حافظ عزيز بيك مدير لجنة أنوار المعارف بحيدر آباد الدكن بالهند ، المطبعة العزيزية ، حيدر آباد ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م ؛ وبتحقيق مُحَمَّد بن حمد الحمود ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٩٨٨ م . وهو هذا الكتاب الذي بين يَدَيْكَ .

- « الوصايا » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٤/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين المُنْجِد ، رقم : ١٩٦) .

- « الوصل والفصل » ، (« تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ، الطبعة الألمانية ، الذيل ٢٤٨/١ رقم : ١٥) .

- « الوقف والابتداء » ، (« سِير أعلام النبلاء » لِلدَّهَبِيِّ ٤٠٤/١٣ ، « مُعْجَم مُؤَلَّفَات ابن أبي الدُّنْيَا » للدكتور صلاح الدِّين المُنْجِد ، رقم : ١٩٧) .

- « اليقين » ، تحقيق مُحَمَّد السَّعِيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م ؛ وبتحقيق مجدي السيد إِبْرَاهِيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

مصادر ترجمته :

- « الجرح والتعديل » ، لابن أبي حاتم الرَّازِيَّ عبد الرحمن بن مُحَمَّد ، ١٦٣/٥

- « الفهرست » ، للنديم أو ابن النديم مُحَمَّد بن إِسْحَاق ، ٨٥/١ .

- « تاريخ بَغْدَاد » ، للخطيب البَغْدَادِيَّ أحمد بن علي ، ٨٩/١٠ - ٩١ .

- « طبقات الحنابلة » ، لابن أبي يعلى مُحَمَّد بن مُحَمَّد ، ١٩٢/١ - ١٩٥ .

- « مروج الذهب » ، للمسعودي علي بن الحُسَيْن بن علي ، ١٢/١ و ١٣ ، ٥٠/٥ و ١٧٤ .

- « الكامل » ، لابن الأثير الجَزَرِيّ عز الدين علي بن مُحَمَّد ،
٤٦٨/٧ = ١٥٥/٧ .
- « الأنساب » ، للسمعاني أبي سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور
التَّمِيمِي ، ٩٦/١٠ و ٩٧ .
- « المنتظم » ، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي ، ١٤٨/٥ و ١٤٩ =
٣٤١/١٢ .
- « التمييز والفصل » ، لابن باطيش إسماعيل بن هبة الله ، ٣٢٢/١
و ٣٢٣ .
- « تهذيب الكمال » ، للمزي جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن
عبد الرحمن ، ٧٢/١٦ ، الترجمة : ٣٥٤٢ .
- « سِير أعلام النبلاء » ، لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد ، ٣٩٧/١٣ - ٤٠٤ .
- « تذكرة الحفاظ » لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد ، ٦٧٧/٢ - ٦٧٩ .
- « العبر » ، لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد ، ٥٦/٢ = ٧١/٢ .
- « مختصر دول الإسلام » ، لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد ، ١٣٣/١ = ٢٥٢/١ .
- « تاريخ الإسلام » لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد . حوادث ووفيات
٢٨١ - ٢٩٠ صفحة ٢٠٦ و ٢٠٧ .
- « الإشارة إلى وفيات الأعيان » ، لِلذَّهَبِيِّ مُحَمَّد بن أحمد ، ١٣٨ .
- « البداية والنهاية » ، لابن كثير إسماعيل بن عمر ، ٧١/١١ = ٦٥٧/١٤ .
- « النجوم الزاهرة » ، لابن تغري بردي يوسف بن تغري بردي ،
٨٦/٣ .

- « فوات الوفيات » ، لابن شاكر الكتبي مُحَمَّد بن شاكر ، ٤٩٤/١ ، ٤٩٥ = ٢٢٨/٢ .
- « تهذيب التهذيب » ، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ، ١٢/٦ ، ١٣ .
- « المنهج الأحمد » ، للعليمي عبد الرحمن بن مُحَمَّد ، ٢٩٣/١ .
- « الوافي بالوفيات » ، للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك ، ٥١٩/١٧ .
- « المقصد الأرشد » ، لابن مفلح برهان الدين إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد ، ٥١/٢ .
- « الدر المنضد » ، للعليمي عبد الرحمن بن مُحَمَّد ، ٦٦/١ .
- « تاريخ الخميس » ، للديار بكرى حسين بن مُحَمَّد ، ٣٤٤/١ .
- ومقدّمات كتبه المُحقّقة بأقلام مُحقّقِيها ، وأُخِصَّ مقدّمة كتاب « الصمت وآداب اللسان » لمُحقّقه : نجم عبد الرّحمن خلف .

موضوع الكتاب :

لَمْ تَرَدْ مَادَّةُ الْوَرَعِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، أَمَا كَلِمَةُ التَّقْوَى فَقَدْ وَرَدَتْ كَثِيرًا ، وَهَنَّاكَ تَدَاخُلُ بَيْنَ التَّقْوَى وَالْوَرَعِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى .

أَمَا فِي النُّصُوصِ الْحَدِيثِيَّةِ وَأَخْبَارِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَقَدْ وَرَدَتْ نُّصُوصٌ تُفِيدُ فِي تَحْدِيدِ مَعْنَى الْوَرَعِ .

رَوَى الشَّيْخَانُ : الْبُخَارِيُّ ، رَقْمٌ : ٢٤٣١ ؛ وَمُسْلِمٌ ، رَقْمٌ : ١٠٧١ ؛

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : « لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنِّ

الصَّدَقَةَ لَأَكْثُهَا .

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى : ظاهر في جواز أكل ما يوجد من المحقرات ملقى في الطرقات ، لأنه ﷺ ذكر أنه لم يمتنع من أكلها إلا تزوّعاً ، لخشية أن تكون من الصدقة التي حرّمت عليه ، لا لكونها مرمية في الطريق فقط .

وروى البخاري في ٢- كتاب الإيمان ، ١- باب الإيمان ؛ عن ابن عمر رضي الله عنهما : لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر . وقد ورد هذا القول عند الإمام مسلم ، رقم : ٢٥٥٣ من حديث الثّوّاس بن سَمْعَانَ مَرْفُوعاً ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ » ؛ وكذلك عند الترمذي ، رقم : ٢٣٨٩ ؛ وعند الإمام أحمد في « مسنده » ، رقم : ١٧١٧٩ ؛ وعند الدارمي ، رقم : ٢٧٨٠ ؛ وكذلك عند الإمام أحمد في « مسنده » ، رقم : ١٧٥٣٩ ؛ والدارمي ، رقم : ٢٥٣٣ ؛ عَنْ وَابِصَةَ مَرْفُوعاً أَيْضاً .

ونقل الإمام البخاري رحمه الله تعالى ٣٤- كتاب البيوع ، ٣- باب تفسير المُشَبَّهَات ؛ عن حسان ابن أبي سنان قوله : ما رأيت شيئاً أهون من الورع : دغ ما يريئك إلى ما لا يريئك .

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في « فتح الباري » : قال بعض العلماء : تكلم حسان على قدر مقامه ، وألترك الذي أشار إليه أشد على كثير من الناس من تحمّل كثير من المساق الفعليّة .

وقال الحافظُ أَبُو حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِي رحمه الله تعالى في « فتح الباري » : ثم هو [أي : الْوَرَعُ] على ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : وَاجِبٌ وَمُسْتَحَبٌّ وَمَكْرُوهٌ ، فَالْوَاجِبُ : اجْتِنَابُ مَا يَسْتَلْزِمُهُ أَزْتِكَابُ الْمُحَرَّمَ ؛ وَالْمَنْدُوبُ : اجْتِنَابُ مَعَامَلَةٍ مِّنْ أَكْثَرِ مَالِهِ حَرَامٌ ؛ وَالْمَكْرُوهُ : اجْتِنَابُ الرُّخْصِ الْمَشْرُوعَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّنَطُّعِ . اهـ .

وروى الترمذي ، رقم : ٢٥١٨ ؛ والنسائي ، رقم : ٥٧١١ ، والإمام أحمد في « مُسْنَدِهِ » ، رقم : ٢٧٨١٩ ؛ والدارمي ، رقم : ٢٥٣٢ ؛ عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « دَغَ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيبةٌ » .

وروى الترمذي ، رقم : ٢٥١٨ ؛ والنسائي ، رقم : ٥٧١١ ؛ وابنُ جَبَّانٍ في صحيحه ، رقم : ٧٢٢ ؛ عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما مَرْفُوعاً : « دَغَ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ » ، زَادَ فِي رِوَايَةِ اللَّطَبْرَانِيِّ فِي « الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ » ، رقم : ٢٧١١ ؛ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَمَنْ الْوَرَعُ ؟ قَالَ : « الَّذِي يَقِفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ » .

وَجَاءَ فِي التِّرْمِذِيِّ ، رقم : ٢٤٥١ ؛ وابنُ مَاجَهَ ، رقم : ٤٢١٥ ؛ عن عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذراً لِمَا بِهِ الْبَأْسُ » .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعَبِ الْإِيمَانِ » [كُنْزُ الْعَمَالِ] ، رقم : ٣٤٧٨٧ ، عن الْحَسَنِ مَرْسَلاً : ثَلَاثُ خِلَالٍ مَن لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ الْكَلْبُ خَيْراً مِنْهُ : وَرَعٌ يَخْجُزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ جَاهِلٍ ، أَوْ حُسْنُ خُلُقٍ يَعْيشُ بِهِ فِي النَّاسِ .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعَبِ الْإِيمَانِ » وَالشَّيْرَازِيُّ فِي « الْأَلْقَابِ »
وَالدَّيْلَمِيُّ فِي « مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ » ، عَنْ أَنَسٍ : « وَرَكَعَتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَرِعَ
أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكَعَةٍ مِنْ مُخَلَّطٍ » .

ومعنى « مُخَلَّطٍ » أي : يَخْلُطُ الْعَمَلُ الصَّالِحَ بِالْعَمَلِ السَّيِّئِ ،
وَيَخْلُطُ عَمَلُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَيَخْلُطُ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ بِرَأْيِهِ
الْخَاطِئِ ، وَتَفْسِيرُهُ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَيُظَنُّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ فِي
أَعْمَالِهِ الْمُنِيَّةِ عَلَى ذَلِكَ الرَّأْيِ ، بَيْنَمَا هُوَ يَتَّبِعُهُ مِنْهُ فِي الْوَاقِعِ .

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ
أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى مَنْ حَدَّثَ صَدَقَ ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ
أَدَّى ، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ » .

وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنْ أَخَذَ
إِلَهُهُ هَوَاهُ ﴾ [سورة الفرقان/ الآية: ٤٣] قَالَ : كُلَّمَا هَوِيَ شَيْئًا رَكِبَهُ ،
وَكُلَّمَا أَشْتَهَى شَيْئًا أَتَاهُ ؛ لَا يَخْجُزُهُ عَنْ ذَلِكَ وَرِعٌ وَلَا تَقْوَى .

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهَ [رقم : ٤٢١٨] وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ! لَا عَقْلَ كَالْتَذْيِيرِ ،
وَلَا وَرِعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ » .

وَالْوَرِعُ مَذْمُومٌ وَمَخْمُودٌ ، فَالْوَرِعُ الْمَذْمُومُ مِثْلُ وَرِعِ الْمُؤَسَّوسِينَ
وَوَرِعِ الْمُتَنَطِّعِينَ .

وَوَرِعُ الْمُؤَسَّوسِينَ كَمَنْ يَمْتَنِعُ مِنْ أَكْلِ الصَّيْدِ خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ الصَّيْدُ
كَانَ لِلْإِنْسَانِ ثُمَّ أَفْلَتَ مِنْهُ ، وَكَمَنْ يَتْرُكُ شِرَاءَ مَا يَخْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَجْهُولٍ
لَا يَذَرِي أَمَالَهُ حَلَالٌ أَمْ حَرَامٌ ، وَلَيْسَتْ هُنَاكَ عِلَامَةٌ تَدُلُّ عَلَى الثَّانِي ،

وَكَمَنْ يَتْرُكُ تَنَاوُلَ الشَّيْءِ لِحَبْرِ وَرَدَ فِيهِ مُتَّقٍ عَلَى ضَعْفِهِ وَعَدِمَ الْاِخْتِجَاجِ بِهِ ، وَيَكُونُ دَلِيلُ اِبَاحَتِهِ قَوِيًّا ، وَتَأْوِيلُهُ مُمْتَنِعٌ أَوْ مُسْتَبْعَدٌ .

أَمَّا وَرَعُ الْمُتَنَطِّعِينَ ، مِثْلُ إِسَاءَةِ الظَّنِّ بِالنَّاسِ دَائِمًا ، مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى تَجَنُّبِ مُعَامَلَتِهِمْ ، وَلَوْ كَانَ حُسْنُ الظَّنِّ هُوَ الْأَصْلَ لَتَمَّتِ الْمُعَامَلَةُ ، فَالْتَّنَطُّعُ أَنْ تُرَى الْوَسَاوِسُ وَنَحْوُهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ .

وَالْتَّنَطُّعُ هُوَ التَّكَلُّفُ الْمُؤَدِّي إِلَى الْخُرُوجِ عَنِ السَّنَةِ الْمَنْهِي عَنْهُ .

قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي « الْأَذْكَارِ » ، رَقْم : ١٨٨٦ وَفِي « رِيَاضِ الصَّالِحِينَ » ، رَقْم : ١٧٣٦ .

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي « رِيَاضِ الصَّالِحِينَ » ، رَقْم : ١٤٤ :
الْمُتَنَطِّعُونَ : الْمُتَعَمِّمُونَ الْمُشَدَّدُونَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الشَّدِيدِ .

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي « شَرْحِ مُسْلِمٍ » ، رَقْم : ٢٦٧٠ : الْمُتَنَطِّعُونَ :
الْمُتَعَمِّقُونَ الْغَالُونَ الْمُجَاوِزُونَ الْحُدُودَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ .

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ فِي « فَتْحِ الْبَارِي » ٩٦ - كِتَابُ الْاِعْتَصَامِ ، ٣ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكَلُّفِ مَا لَا يَغْنِيهِ : هَذَا الَّذِي ذَمَّهُ السَّلَفُ ، وَعَلَيْهِ يَنْطَبِقُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ : « هَلَّاكَ الْمُتَنَطِّعُونَ » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، [رَقْم : ٢٦٧] ؛ فَرَأَوْا أَنَّ فِيهِ تَضْيِيعَ الزَّمَانِ بِمَا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ، وَمِثْلُهُ الْإِكْثَارُ مِنَ التَّفْرِيعِ عَلَى مَسْأَلَةٍ لَا أَصْلَ لَهَا فِي الْكِتَابِ وَلَا السُّنَّةِ وَلَا الْإِجْمَاعِ ، وَهِيَ نَادِرَةُ الْوُقُوعِ جِدًّا ، فَيَضْرَفُ فِيهَا زَمَانًا كَانَ صَرَفُهُ فِي غَيْرِهَا أَوْلَى ، وَلَا سِيَّما إِنْ لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ إِغْفَالُ التَّوَسُّعِ فِي بَيَانِ مَا يَكْثُرُ وَقُوعُهُ ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ فِي كَثْرَةِ السُّؤَالِ ، الْبَحْثُ عَنْ أُمُورٍ مُغَيَّبَةٍ وَرَدَّ الشَّرْعُ بِالْإِيمَانِ بِهَا مَعَ تَرْكِ كَيْفِيَّتِهَا ، وَفِيهَا مَا لَا يَكُونُ لَهُ شَاهِدٌ فِي عَالَمِ الْحِسِّ ، كَالسُّؤَالِ عَنْ وَقْتِ السَّاعَةِ وَعَنِ الرُّوحِ وَعَنْ مَدَّةِ

إلى أمثال ذلك مما لا يُعرف إلا بالنقل الصّرف ، والكثير منه لم يثبت فيه شيء ، فيجب الإيمان به بغير بحث . وأشد من ذلك ما يوقع كثرة البحث عنه في الشك والحيرة . ثم قال : وقال بعض الشراح : مثال التنطع في السؤال حتى يفضي بالمسؤول إلى الجواب بالمنع بعد أن يفتي بالإذن ؛ أن يسأل عن السلعة التي توجد في الأسواق ، هل يكره شراؤها ممن هي في يده من قبل البحث عن مصيرها إليه أولا ؟ فيجيبه بالجواز ، فإن عاد ، فقال : أخشى أن يكون من نهب أو غضب ، ويكون ذلك الوقت قد وقع شيء من ذلك في الجملة ، فيحتاج أن يجيبه بالمنع ، ويقيّد ذلك : إن ثبت شيء من ذلك حرم ، وإن تردّد كره أو كان خلاف الأولى ؛ ولو سكّت السائل عن هذا التنطع لم يرد المفتي على جوابه بالجواز ، وإذا تقرر ذلك ، فمن يسد باب المسائل حتى فاته معرفة كثير من الأحكام التي يكثر وقوعها ، فإنه يقل نهمه وعلمه ، ومن توسّع في تفريع المسائل وتوليدها ، ولاسيما فيما يقل وقوعه أو يندّر ، ولاسيما إن كان الحامل على ذلك المباهاة والمغالبة ؛ فإنه يذم فعله ؛ وهو عين الذي كرهه السلف ، ومن أمعن في البحث عن معاني كتاب الله ، محافظاً على ما جاء في تفسيره عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه الذين شاهدوا التنزيل ، وحصل من الأحكام ما يستفاد من منطوقه ومفهومه ، وعن معاني السنة وما دلّت عليه كذلك مقتصرأ على ما يصلح للحجة منها ، فإنه الذي يحمّد ويشتفع به ، وعلى ذلك يحمل عمل فقهاء الأمصار من التابعين فمن بعدهم ، حتى حدثت الطائفة الثانية فعارضتها الطائفة الأولى ، فكثر بينهم المراء والجدال ، وتولدت البغضاء ، وتسموا خصوماً وهم من أهل دين واحد ؛ والواسط هو المعتدل من كل شيء ، وإلى ذلك يشير قوله ﷺ في الحديث : « فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة

مَسَائِلِهِمْ وَأَخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ » [البخاري ، رقم : ٧٢٨٨ ؛ مسلم ، رقم : ١٣٣٧] فَإِنَّ الْاِخْتِلَافَ يَجُزُّ إِلَى عَدَمِ الْاِنْقِيَادِ ؛ وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ حَيْثُ تَقْسِيمِ الْمُشْتَغَلِينَ بِالْعِلْمِ . اهـ .

وَهُنَاكَ كَلَامٌ يَجْرِي مَجْرَى الْمَثَلِ ، يُقَالُ لِمَنْ تَوَرَّعَ فِي الْأُمُورِ الْمُخْتَمَلَةِ وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : هَذَا وَرَعٌ مُظْلِمٌ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْخَلَّالُ وَغَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ اسْتَأْذَنَهُ فِي أَنْ يَكْتُبَ مِنْ مَخْبَرَةٍ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالْوَرَعُ سَيِّدُ الْأَعْمَلِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَرُدُّهُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا خَلَا بِهَا لَمْ يَغِبْ اللَّهُ بِسَائِرِ عَمَلِهِ ، فَذَلِكَ مَخَافَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَالِاِقْتِصَادُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَالْعَدْلُ عِنْدَ الرِّضَا وَالسَّخَطِ ، أَلَا وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ حَاكِمٌ عَلَى نَفْسِهِ ، يَرْضَى لِلنَّاسِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ .

سُئِلَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ رَجُلٍ يَتَّقِي الشُّبُهَاتِ وَيَقْتَصِرُ عَلَى مَا كَوَّلَ يَسُدُّ الرَّمَقَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَنَحْوِهِ ، فَضَعُفَ بِسَبَبِ ذَلِكَ عَنِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْقِيَامِ فِي الْفَرَائِضِ . فَأَجَابَ : بِأَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي وَرَعٍ يُؤَدِّي إِلَى إِسْقَاطِ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى . [راجع « فتاوى سلطان العلماء » صفحة : ٤٧] .

وَيُقَالُ : مَا خَاصَمَ قَطُّ وَرَعٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ [١٩٤ / ٤ ، رقم : ١٧٣٨٨] بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ : « أَلْبِرُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ ، وَالْإِنَّمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ » .

وفي هذا الحديث سلامة من سوء الظن بالناس ، فإنه ما تورّع صاحب
العلامات الظاهرة إلا مع سوء الظن بذلك الشخص الذي تورّع عن طعامه
مثلاً ، ولو أنه حسن به الظن لأكل طعامه ، وهذا ورع المتنطعين ، وفيه
أيضاً آفة ، وهي الشهرة بالورع بين الناس ، بخلاف من يعمل بميزان قلبه
يكون ورعه مستوراً ، والله أعلم .

وعن معنى الورع ، يقول مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد
ابن الأثير الجزري في « النهاية في غريب الحديث والأثر » : الورع في
الأصل : الكف عن المحارم والتحرّج منه . . . ثم استعير للكف عن المباح
والحلال . اهـ .

ويقول القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ٢/٢٨٣ : الورع :
التحرّج عن الشهوات ، وأصله الكف ، يقال : ورع الرجل يرع ، بكسر
الراء ، ورعاً ، فهو ورع بين الورع والرعة . اهـ .

قال يحمى بن معاذ : الورع الوقوف على حد العلم من غير تأويل .
وقال : الورع على وجهين : ورع في الظاهر ، ورع في الباطن . فورع
الظاهر : أن لا يتحرّك إلا لله ؛ ورع الباطن ، هو : أن لا تدخل قلبك
سواه . وقال : من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل إلى الجليل من
العتاء .

وقيل : الورع الخروج من الشهوات ، وترك السيئات .

وقال يونس بن عبيد : الورع الخروج من كل شهوة ، ومحاسبة النفس
في كل طرفه عين .

وقال سفيان الثوري : ما رأيت أسهل من الورع ؛ ما حاك في نفسك

فَأَثَرُهُ .

وقال سهل : الْحَلَالُ هُوَ الَّذِي لَا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ ، وَالصَّافِي مِنْهُ الَّذِي لَا يُنْسَى اللَّهُ فِيهِ .

وَسَأَلَ الْحَسَنُ غُلَامًا ، فَقَالَ لَهُ : مَا مَلَكَ الدِّينَ ؟ قَالَ : الْوَرَعُ ؛ قَالَ : فَمَا أَفْتُهُ ؟ قَالَ : الطَّمَعُ ؛ فَعَجِبَ الْحَسَنُ مِنْهُ .

وَالْوَرَعُ هُوَ الَّذِي يَكْفُ وَيَمْتَنِعُ عَنْ أَقْتِرَافِ الشُّبُهَاتِ .

فَالْوَرَعُ هُوَ الَّذِي يَخْجُزُهُ حُدُودُ الشَّرْعِ ، وَكَذَلِكَ التَّقِي .

وقال محمد علي الفاروقي في « كشاف اصطلاحات الفنون » :

الْوَرَع : Piety, devoutness, Piété, dévotin :

يَفْتَحُ الْوَاوَ وَالرَّاءَ ، هُوَ عِنْدَ السَّالِكِينَ : تَرْكُ الْمَخْطُورَاتِ ، كَمَا أَنَّ التَّقْوَى : تَرْكُ الشُّبُهَاتِ ، كَذَا فِي « مَجْمَعِ السُّلُوكِ » [فِي التَّصَوُّفِ ، لِلشَّيْخِ سَعْدِ الدِّينِ الْخَيْرَابَادِيِّ الْهِنْدِيِّ) . وَقِيلَ بِعَكْسِ ذَلِكَ . وَقِيلَ : هُمَا - أَيُّ : الْوَرَعُ وَالتَّقْوَى - بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَمَا فِي تَرْجُمَةِ « الْمَشْكَاةِ » فِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ مِنْ كِتَابِ الْعِلْمِ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ السَّابِعِ .

وَفِي « خِلَاصَةِ السُّلُوكِ » : الْوَرَعُ حَذُّهُ عِنْدَ السَّالِكِينَ هُوَ : الْخُرُوجُ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ ، وَمَحَاسَبَةُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ .

وَقِيلَ : الْوَرَعُ : الْكَفُّ عَنْ كُلِّ الْإِبَاحَاتِ .

وَقِيلَ : الْوَرَعُ خِلَاصَةُ أَحْوَالِ الْمُتَّقِينَ وَفَضِيلَتُهَا ، قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْوَرَعُ الَّذِي يَدْعُ الصَّغِيرَةَ مَخَافَةً أَنْ يَقَعَ فِي الْكَبِيرَةِ »^(١)

(١) الدِّيلِمِي ، « الْفَرْدُوسُ بِمَأْثُورِ الْخُطَابِ » ، الْحَدِيثُ رَقْمُ : ٧٢٧٢ ، ٤ / ٤٣٧ .

[« مجمع الزوائد » ، رقم : ١٨١١٥] .

قال يَحْيَى^(١) : أَلْوَرَعُ عَلَى وَجْهَيْنِ : فِي الظَّاهِرِ ، وَهُوَ : أَنْ لَا يَتَحَرَّكَ لِسَانُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ وَفِي الْبَاطِنِ ، وَهُوَ : أَنْ لَا يَدْخُلَ فِيكَ سِوَى اللَّهِ .

وقال عَبْدُ اللَّهِ^(٢) : أَلْوَرَعُ تَصْفِيَةُ الْقُلُوبِ ، وَحِفْظُ اللِّسَانِ ، وَتَرْكُ مَا لَا يَغْنِيكَ مِنَ الْأُمُورِ .

وَفِي [كُتُبِ عَبْدِ الْعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ] الْبِرْجَنْدِيِّ : لِلْوَرَعِ مَرَاتِبٌ ، أَذْنَاهَا : الْاجْتِنَابُ عَمَّا نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَأَعْلَاهَا : الْاجْتِنَابُ عَمَّا يَشْغَلُهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ .

وقد يُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الزُّهْدِ بِأَنَّ الْوَرَعَ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ ، وَالزُّهْدَ تَرَكَ مَا زَادَ عَلَى الْحَاجَةِ . انْتَهَى .

وَفِي « مَجْمَعِ السُّلُوكِ » جَاءَ أَيْضاً مَا تَرَجَّمْتُهُ : أَعْلَمَ بِأَنَّ صَاحِبَ الْوَرَعِ إِنْ كَانَ صَاحِبَ قَلْبٍ ، فَإِنَّهُ يَسْتَفْتِي قَلْبَهُ فِي تَرْكِ الْأُمُورِ الْمُشْتَبِهَةِ . وَلَا يَعْمَلُ بِفَتْوَى الْمُفْتِينَ ، وَإِنْ لَمْ يُكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ بِفَتْوَى الْمُفْتِينَ ، وَذَلِكَ هُوَ وَرَعُهُ . وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْوَرَعَ ، وَمَعْنَاهُ : تَرْكُ الْمَحْظُورِ ؛ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : وَرَعُ الْعُدُولِ ، وَوَرَعُ الصَّالِحِينَ ، وَوَرَعُ الْمُتَّقِينَ ، وَوَرَعُ الصَّادِقِينَ . وَالْإِتِّزَامُ بِهِ بِاعْتِبَارِ حَالِ وَمَقَامِ كُلِّ شَخْصٍ ، فَتَرْكُ الْمَحْظُورِ بِنِسْبَةِ كُلِّ شَخْصٍ هُوَ الْوَرَعُ .

فَوَرَعُ الْعُدُولِ ، هُوَ : اجْتِنَابُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُفْتَى بِتَحْرِيمِهَا ،

(١) ربما يكون يحيى بن حبش بن أميرك السهروردي المعروف بالشيخ المقتول .

(٢) هو الإمام عبد الله بن المبارك التميمي .

ومزتكبها ساقط العدالة ، ويُعدُّ عاصياً .

وَوَرَعُ الصَّالِحِينَ ، هو : اجْتِنَابُ مَا يُحْتَمَلُ كَوْنُهُ حَرَامًا ، وَلَكِنْ الْمُفْتَى قَدْ يَفْتِي بِنَاءٍ عَلَى الظَّاهِرِ بِحِلِّهِ وَيُرَخِّصُ بِأَكْلِهِ . وَلَكِنْ الِامْتِنَاعَ عَمَّا لَا يُوجَدُ فِيهِ أَحْتِمَالُ الْحُزْمَةِ ، فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ الْوَسْوَسةِ لَا الْوَرَعِ . وَمِثَالُ الْأَمْرِ الْمُسْتَبْتِ كَصَيْدِ أَحَدِهِمْ وَلَكِنَّهُ لَا يُهْتَدَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَغْضُرُ عَلَيْهِ شَخْصٌ آخَرٌ . فَالِاخْتِيَارُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ ، وَلَكِنْ تَرَكَ ذَلِكَ هُوَ مِنَ الْوَرَعِ لِمَقَامِ الصَّالِحِينَ . لِمَاذَا ؟ لِأَنَّهُ يُحْتَمَلُ مَوْتُهُ بِسَبَبِ الْإِصَابَةِ . وَمِثَالُ الْوَسْوَسةِ ، هُوَ : أَنْ يَجْتَنِبَ أَحَدُهُمُ الصَّيْدَ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الصَّيْدُ مَمْلُوكًا لِلْإِنْسَانِ .

وَأَمَّا وَرَعُ الْأَتْقِيَاءِ ، فَهُوَ : اجْتِنَابُ مَا لَا حُزْمَةَ فِيهِ وَلَا شُبْهَةَ فِي حِلِّهِ ، لَكِنْ يُخْشَى أَنْ يُؤَدِّيَ بِهِ إِلَى الْحَرَامِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ دَرَجَةَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ مَخَافَةً مَا بِهِ بَأْسٌ » . كَمَا فَعَلَ أَحَدُ الْأَتْقِيَاءِ فِي تِجَارَتِهِ ، فَكَانَ لَا يَأْخُذُ حَقَّهُ إِلَّا بِأَنْقَصَ مِنْهُ بِحَبَّةٍ ، وَكَانَ يُعْطِي الْحَقَّ بِزِيَادَةِ حَبَّةٍ ، حَتَّى يُقَاوِمَ الْحِرْصَ فِي نَفْسِهِ .

وَوَرَعُ الصَّادِقِينَ ، هُوَ : اجْتِنَابُ كُلِّ مَا لَيْسَ بِحَرَامٍ ، وَغَيْرِ مُشْتَبَّهِ ، وَمَا لَا يُؤَدِّي إِلَى حَرَامٍ . وَلَكِنْ يَجْتَنِبُ كُلَّ مَا كَانَ لَيْسَ لِلَّهِ وَلَيْسَ فِيهِ نِيَّةُ الْقُوَّةِ عَلَى الطَّاعَةِ . انْتَهَى .

وقال القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدينكري في « جامع العلوم في اصطلاحات الفنون » الملقب بـ « دستور العلماء » :

الورع : اجتناب المشتبهات خوفاً من الوقوع في المحرمات .
وأيضاً : ملازمة الأعمال الحميدة وترك الأفعال السيئة . وفي حواشي

« الهداية » : الورع : العفة . وقيل : التحامي عن المحرمات وعما فيه شبهة الحرمة .

وقال أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي في « الكلّيات » :
الورع : الاجتناب عن الشبهات ، سواء كان تحصيلاً أو غير
تحصيل ، إذ قد يفعل المرء فعلاً تورّعاً ، وقد يتركه تورّعاً أيضاً ،
ويستعمل بمعنى التقوى ، وهو : الكفّ عن المحرمات القطعية .

* * *

وعن معنى التّقوى يقول مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد
ابن الأثير الجَزَرِيّ في « النهاية في غريب الحديث والأثر » : وَقِيْتُ الشَّيْءِ
أَقِيه : إِذَا صُنَّتْهُ وَسَتَرْتُهُ عَنِ الْأَذَى . اهـ .

ويقول القاضي عِيَّاضُ في « مشارق الأنوار » ٢/ ٢٩٤ : وقوله :
يَبْقَى بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، أَي : يَسْتَرُّ عَنْهُ بِهَا وَيَجْعَلُهَا وَقَايَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا .
اهـ .

قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ : لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ
بِهِ حَذَرَ مِمَّا بِهِ بَأْسٌ .

لَكِنَّ التَّقْوَى ، تَحْتَاجُهَا الْأَحْكَامُ التَّكْلِيفِيَّةُ ، لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي
آخِرِ آيَةِ الْمُدَايِنَةِ : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾
[٢ سورة البقرة/ الآية : ٢٨٢] .

والتَّقْوَى ثَوْرٌ فِي الدُّنْيَا بِصِيرَةٍ تَجْعَلُ الْمُتَّقِيَ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ ، لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَقُفُوا عَلَى اللَّهِ يَجْعَلَ
لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [٨ سورة الأنفال/ الآية : ٢٩] .

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِئْهُ اللَّهُ تَعَالَى بِخَمْسِ مُكَافَآتٍ :

١ - كُلَّمَا ضَاقَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِ حَيَاتِهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجًا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ [٦٥ سورة الطلاق / الآية : ٢] .

٢ - يَرْزُقْهُ اللَّهُ دَوَامًا مِنْ جِهَاتٍ لَمْ تَكُنْ دَاخِلَةً فِي تَقْدِيرِهِ وَحُسْبَانِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٦٦﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ [٦٥ سورة الطلاق / الآيتان : ٢ و ٣] .

٣ - يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ، فَلَا تَتَعَسَّرُ عَلَيْهِ أُمُورُهُ فِي حَيَاتِهِ ، مِكَافَأَةً لَهُ عَلَى تَقْوَاهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾ [٦٥ سورة الطلاق / الآية : ٤] .

٤ - يُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ﴾ [٦٥ سورة الطلاق / الآية : ٥] .

٥ - يُعْظِمُ اللَّهُ أَجْرَهُ يَوْمَ الدِّينِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا ﴾ [٦٥ سورة الطلاق / الآية : ٥] .

راجع « الأخلاق الإسلامية » للأستاذ الشيخ عبد الرحمن حسن حبيكة حفظه الله تعالى .

وقال محمد علي الفاروقي التهانوي في « كشف اصطلاحات الفنون » :

التَّقْوَى : Piety, devotion - piété, dévotion :

أَصْلُهَا وَقْوَى ، بِكَسْرِ الْوَاوِ ، وَقَدْ تَفْتَحُ ، مِنَ الْوَقَايَةِ ، أَبْدَلَتِ الْوَاوُ نَاءً ، كَمَا فِي ثَرَاثٍ وَتُخْمَةٍ . وَهِيَ لُغَةٌ : جَعَلُ النَّفْسِ فِي وَقَايَةٍ مِمَّا

يُخَافُ . وَشَرْعًا : أَمْتِثَالُ الْأَوَامِرِ وَأَجْتِنَابُ النَّوَاهِي ؛ وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى :
حِفْظُ النَّفْسِ عَنِ الْآثَامِ ، وَمَا يَنْجَرُّ إِلَيْهَا .

وَعِنْدَ الصُّوفِيَّةِ : التَّبَرِّي مِمَّا سِوَى اللَّهِ بِالْمَعْنَى الْمَعْرُوفِ الْمُقَرَّرِ
عِنْدَهُمْ . كَذَا فِي « فَتْحِ الْمُبِينِ شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ لِلنَّوَوِيِّ » . وَقَالَ الْمُحَقِّقُ
التَّفْتَازَانِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْعُضْدِيِّ : هُوَ شَرْعًا : الْأَخْتِرَازُ عَمَّا يُذَمُّ بِهِ شَرْعًا ،
وَالْمُرُوءَةُ عُزْفًا ، فَرَادَ قَيْدَ الْمُرُوءَةِ .

وَفِي « خِلَاصَةِ السُّلُوكِ » : التَّقْوَى عِنْدَ أَهْلِ السُّلُوكِ ، هُوَ : أَنْ
لَا تَرَى فِي قَلْبِكَ شَيْئًا سِوَاهُ ، كَذَا قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ الصَّادِقُ .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُزَيِّنَ سَرِيرَتَكَ لِلْحَقِّ كَمَا تُزَيِّنُ عِلَاقَتَكَ لِلْخَلْقِ .
وَقِيلَ : هُوَ تَرْكُ مَا دُونَ اللَّهِ .

وَفِي « مَجْمَعِ السُّلُوكِ » : أَلْتَقَوَى لُغَةً [بِالْفَارْسِيَةِ] : يَرْهِيضُ كَارِي ،
وَشَرْعًا : يَرْجِعُ إِلَى تَرْكِ مَا فِيهِ إِسَاءَةٌ . وَلَمَّا كَانَتِ الْإِسَاءَةُ مُخْتَلِفَةً بِالنِّسْبَةِ
إِلَى مَقَامٍ [وَمَقَامٍ] ، اخْتَلَفَتِ الْأَقْوَالُ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ لِلْإِيمَانِ
مَرَاتِبَ :

الْأُولَى : مُجَرَّدُ كَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مَعَ قَبُولِ
الشَّرَائِعِ .

وَالثَّانِيَّةُ : الْإِيمَانُ مَعَ الْعَمَلِ بِالشَّرَائِعِ ، فَهَذَا الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيُنْقُصُ ،
إِذْ مَعَهُ التَّقْوَى عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ مَعَ الْأَخْذِ بِالرُّخَصِ وَالتَّأْوِيلَاتِ .

وَالثَّلَاثَةُ : الْإِيمَانُ مَعَ الْعَمَلِ بِالشَّرَائِعِ وَمَعَ التَّقْوَى ، بِمَعْنَى الْأَخْتِرَازِ
عَنِ الشُّبُهَاتِ وَالْأَخْذِ بِالْعَزَائِمِ وَالْحَذَرِ عَنِ الرُّخَصِ وَالتَّأْوِيلَاتِ .

وَالرَّابِعَةُ : عِلْمُ الْإِحْسَانِ وَمَعَهُ التَّقْوَى أَيْضًا ، وَهُوَ التَّقْوَى عَنْ كُلِّ

شَيْءٍ سِوَاهُ .

وقال أبو عمر^(١) : الْمُتَّقِي الَّذِي لَا يَرَى نَفْسَهُ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ .

وقال أبو يزيد^(٢) [طيفور بن عيسى البسطامي] : الْمُتَّقِي إِذَا قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِذَا سَكَتَ سَكَتَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِذَا ذَكَرَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى .

وقال [أبو الحسين أحمد بن محمد] الثوري^(٣) : الْمُتَّقِي الَّذِي يُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ، فَسَمِعَ جُنَيْدٌ فَقَالَ : بَلْ هُوَ الَّذِي يُحِبُّ لِلنَّاسِ أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .

وَقِيلَ : أَلْتَقَوَى تَرْكُ الشُّبُهَاتِ . انتهى .

وقال القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدنغري في « جامع العلوم في اصطلاحات الفنون » الملقب بـ « دستور العلماء » في نهاية مادة الورع :

والتقوى : التحامي عن المحرمات فقط ، والتحامي : الاحتراز .

(١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن . ولد بمكة عام ١٠٠ هـ / ٦١٣ م . وتوفي فيها عام ١٧٣ هـ / ٦٩٢ م . صحابي جليل ، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية . كان جريئاً في الحق . نشأ في الإسلام وهاجر إلى المدينة وشهد الفتح مع النبي ﷺ . كان زاهداً عدلاً على سيرة والده . وعرضت عليه الخلافة فرفضها . « الأعلام » ١٠٨ / ٤ ، « تهذيب الأسماء » ٣٧٨ / ١ ، « طبقات ابن سعد » ١٠٥ / ٤ ، « حلية الأولياء » ٢٩٢ / ١ ، « صفة الصفوة » ٢٢٨ / ١ .

(٢) هو طيفور بن عيسى البسطامي ، أبو يزيد . ولد في خراسان عام ١٨٨ هـ / ٨٠٤ م . وتوفي فيها عام ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م . زاهد مشهور . له أخبار كثيرة في التصوف . « الأعلام » ٢٣٥ / ٣ ، « طبقات الصوفية » ٦٧ ، « وفيات الأعيان » ٢٤٠ / ١ ، « ميزان الاعتدال » ٤٨١ / ٢ ، « حلية الأولياء » ٣٣ / ١٠ ، « طبقات الشعراني » ٦٥ / ١ ، « دائرة المعارف الإسلامية » ٣ / ٣٣١ .

(٣) في الأصل : « النووي » ، فلعل الصواب الذي أثبتته ، فليحزر .

وقال أبو البقاء أيوب بن موسى الحُسَيْنِي الكَفَوِيُّ في « الكَلِيَّاتِ » :

التَّقْوَى ، هو على ما قاله علي رضي الله عنه : ترك الإصرار على المعصية وترك الاغترار بالطاعة ، وهي التي يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار .

وغاية التقوى البراءة من كُلِّ شَيْءٍ سِوَى اللَّهِ ، ومبدؤه : اتِّقَاءُ الشَّرِكِ ، وأوسطه : اتِّقَاءُ الْحَرَامِ ؛ والتقوى : منتهى الطاعات ؛ والرغبة من مبادئ التقوى ؛ وقد تُسَمَّى التقوى خوفاً وخشيةً ، ويُسَمَّى الخَوْفُ تقوى .



وقال أبو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي : الْوَرَعُ أَوَّلُ الزُّهْدِ ، كَمَا أَنَّ الْقَنَاعَةَ أَوَّلُ الرِّضَا .

أَمَّا الزُّهْدُ ، فَقَدْ وَرَدَتْ مَادَّةُ الزُّهْدِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي سُورَةِ يُسُفُفِ الْآيَةِ ٢٠ : ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ .

وعن معنى الزُّهْدِ ، يَقُولُ مُجَدِّدُ الدِّينِ أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيُّ فِي « النَّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ » : وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، وَسُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : « هُوَ أَنْ لَا يَغْلِبَ الْحَلَالُ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ » أَرَادَ : أَنْ لَا يَعْجَزَ وَيَقْصُرَ شُكْرُهُ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَلَالِ ، وَلَا صَبْرُهُ عَنْ تَرْكِ الْحَرَامِ . اهـ .

الَّتَقِي وَالْوَرَعُ هُوَ الَّذِي إِذَا قَدِرَ عَلَى أَزْكَابِ الْمَعَاصِي رَدَّهُ وَرَعَهُ إِلَى الْجَادَّةِ .

وقال محمد علي الفاروقي التهانوي في « كشف اصطلاحات الفنون » :

الرُّهْد : Asceticism, piety, abnegation - Ascétisme, piété, renoncement

بِالضَّمِّ وَسُكُونِ أَلْهَاءٍ ، وَقَدْ تُفْتَحُ أَلْزَاءٌ ، وَهُوَ لَغَةٌ : الإِغْرَاضُ عَنِ الشَّيْءِ اخْتِقَارًا لَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَيْءٌ زَهِيدٌ ، أَي : قَلِيلٌ . وَفِي خَبَرٍ : إِنَّكَ لَزَهِيدٌ ، وَفِي خَبَرٍ آخَرَ : « أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » . [« كنز العمال » ، رقم : ٦٠٩٤] أَي : قَلِيلُ أَلْمَالِ ، وَزَهِيدُ الْأَكْلِ : قَلِيلُهُ . وَشَرْعًا : أَخَذَ قَدْرَ الضَّرُورَةِ مِنَ الْحَلَالِ الْمُتَيَقَّنِ الْحِلِّ ، فَهُوَ أَخْصُ مِنَ الْوَرَعِ ، إِذْ هُوَ : تَرَكُ الْمُشْتَبَهِ [وَفِيهِمَا أَقْوَالٌ أُخَرُ] . وَهَذَا زُهْدُ الْعَارِفِينَ ؛ وَأَعْلَى مِنْهُ زُهْدُ الْمُقَرَّبِينَ ، وَهُوَ : الزُّهْدُ فِيمَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ دُنْيَا وَجَنَّةٍ وَغَيْرِهِمَا ، إِذْ لَيْسَ لِصَاحِبِ هَذَا الزُّهْدِ مَقْصِدٌ إِلَّا الْوُصُولُ إِلَيْهِ تَعَالَى وَالْقُرْبُ مِنْهُ ، وَيَنْدَرِجُ فِيهِ كُلُّ مَقْصُودٍ لِغَيْرِهِمْ « كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا » . وَأَمَّا الزُّهْدُ فِي الْحَرَامِ فَوَاجِبٌ عَامٌّ ، أَي : فِي حَقِّ الْعَارِفِينَ وَالْمُقَرَّبِينَ وَغَيْرِهِمْ ، وَفِي الْمُشْتَبَهِ فَمَنْدُوبٌ عَامٌّ . وَقِيلَ : وَاجِبٌ . [« فتح المبین لشرح الأربعین » لابن حجر الهيتمي ، صفحة ٢٣١]

قال إبراهيم بن أدهم^(١) : الزُّهْدُ فَرَضٌ فِي الْحَرَامِ ، وَفَضْلٌ فِي تَرْكِ الْحَلَالِ إِنْ كَانَ أَزِيدَ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَمَكْرَمَةٌ فِي تَرْكِ الشُّبُهَاتِ ، فَإِنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ سَبَبٌ لِلْكَرَامَةِ .

وقد قَسَمَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ الزُّهْدَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
زُهْدٌ فَرَضِي ، وَهُوَ : اتَّقَاءُ الشَّرِّ الْأَكْبَرِ .

(١) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي ، أبو إسحاق . توفي عام ١٦١ هـ / ٧٧٨ م . زاهد مشهور عالم . له أخبار كثيرة . « الأعلام » ٣١ / ١ ، « تهذيب ابن عساکر » ١٦٧ / ٢ ، « البداية والنهاية » ١٣٥ / ١٠ ، « حلية الأولياء » ٣٦٧ / ٧ .

ثُمَّ اتَّقَاءَ الْأَصْغَرِ ، وَهُوَ : أَنْ يُرَادَ بِشَيْءٍ مِنَ الْعَمَلِ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا غَيْرَ
اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالرِّبَاءِ فِي الْفِعْلِ ، وَبِالسُّمْعَةِ فِي الْقَوْلِ .

ثُمَّ اتَّقَاءَ جَمِيعِ الْمَعَاصِي ، وَهَذَا الزُّهْدُ فِي الْحَرَامِ فَقَطْ .

وَقِيلَ : يُسَمَّى هَذَا الْمُزْهَدُ ^(١) زَاهِدًا ، وَعَلَيْهِ الزُّهْرِيُّ ^(٢) وَابْنُ
عُيَيْنَةَ ^(٣) وَغَيْرُهُمَا .

وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى زَاهِدًا إِلَّا إِنْ ضَمَّ ذَلِكَ الزُّهْدَ بِنَوْعَيْهِ الْآخَرَيْنِ ،
وَسِوَاهُمَا تَرَكَ الشُّبُهَاتِ رَأْسًا وَفُضُولِ الْحِلَالِ .

وَمِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا زُهْدَ الْيَوْمَ لِفَقْدِ الْمُبَاحِ الْمَحْضِ .

وَقَدْ جَمَعَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ أَنْوَاعَ الزُّهْدِ كُلِّهَا فِي كَلِمَةٍ ، فَقَالَ :
هُوَ تَرَكَ مَا شَغَلَكَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَقِيلَ : قَالَ الْعُلَمَاءُ : الزُّهْدُ قِسْمَانِ : زُهْدٌ مَقْدُورٌ ، وَهُوَ طَلَبُ
مَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَإِزَالَةُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَتَرَكَ الطَّلَبَ فِي الْبَاطِنِ . وَزُهْدٌ

(١) يسمّى صاحب هذا الزهد (م) .

(٢) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي ، أبو بكر . ولد عام
٥٨هـ / ٦٧٨م . وتوفي عام ١٢٤هـ / ٧٤٢م . أول من دوّن الحديث ، من أكابر
الحفاظ والفقهاء ، تابعي . «الأعلام» ٩٧/٧ ، «تذكرة الحفاظ» ١٠٢/١ ،
«وفيات الأعيان» ٤٥١/١ ، «تهذيب التهذيب» ٤٤٥/٩ ، «حلية الأولياء»
٣٦٠/٣ ، «صفة الصفوة» ٧٧/٢ .

(٣) هو سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي ، أبو محمد . ولد بالكوفة عام
١٠٧هـ / ٧٢٥م . وتوفي بمكة عام ١٩٨هـ / ٨١٤م . محدث الحرم المكي .
حافظ ثقة ، واسع العلم . له عدة كتب . «الأعلام» ١٠٥/٣ ، «تذكرة الحفاظ»
٢٤٢/١ ، «صفة الصفوة» ١٣٠/٢ ، «وفيات الأعيان» ٢١٠/١ ، «حلية الأولياء»
٢٧٠/٧ .

غَيْرُ مَقْدُورٍ ، وَهُوَ تَزَكُّ أَنْ يُبَرِّدَ قَلْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا بِالْكُلِّيَّةِ ، فَلَا يُحِبُّهَا أَصْلًا .
وَإِذَا حَصَلَ لِلْعَبْدِ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يَحْصُلُ الثَّانِي أَيْضًا بِفَضْلِهِ تَعَالَى وَكَرَمِهِ .

وَقِيلَ : الزُّهْدُ تَزَكُّ الْحَلَالِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْإِعْرَاضُ عَنْهَا وَعَنْ شَهَوَاتِهَا
بِتَزَكِّي طَلِبِهَا ، فَإِنَّ طَالِبَ الشَّيْءِ مَعَ الشَّيْءِ .

وَقَالَ الْجَنِّيدُ : الزُّهْدُ خُلُوعُ الْأَيْدِي مِنَ الْأَمْثَالِكِ ، وَالْقُلُوبِ مِنَ
التَّبَعِ ؛ أَيْ : الطَّلَبِ .

وَقَالَ السَّرِّيُّ : الزُّهْدُ تَزَكُّ حِظْوِ النَّفْسِ مِنْ جَمِيعِ مَا فِي الدُّنْيَا ،
أَيْ : لَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنْهَا ، وَلَا يَخْزَنُ عَلَى فَقْدِهِ ، وَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا
مَا يُعِينُهُ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ ، أَوْ مَا أَمَرَ فِي أَخْذِهِ مَعَ دَوَامِ الذِّكْرِ وَالْمُرَاقَبَةِ
وَالْتَفَكُّرِ فِي الْآخِرَةِ ، وَهَذَا أَرْفَعُ أَحْوَالِ الدُّنْيَا بِشَخْصِهِ فَقَطْ . وَأَمَّا
بِمَعْنَاهُ ، فَهُوَ مَعَ اللَّهِ بِالْمُرَاقَبَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ .

وَقِيلَ : الزَّاهِدُ الَّذِي شَغَلَ نَفْسُهُ بِمَا أَمَرَهُ مَوْلَاهُ ، وَتَرَكَ شُغْلَهُ عَنْ كُلِّ
مَا سِوَاهُ .

وَقِيلَ : مَنْ يَخْلُو قَلْبُهُ عَنِ الْمُرَادِ^(١) كَمَا تَخْلُو يَدَاهُ مِنَ الْأَسْبَابِ .

وَقِيلَ : هُوَ مَنْ لَا يَأْخُذُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا قُوَّتًا .

وَجَمِيعُ الْأَقْوَالِ مُتَقَارِبَةٌ كَمَا لَا يَخْفَى .

أَعْلَمُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ اخْتَلَفُوا فِي تَفْسِيرِ الْمَزْهُودِ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا ، فَقِيلَ :

الدِّينَارُ وَالذَّرْهَمُ . وَقِيلَ : الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَالْمَلْبَسُ وَالْمَسْكَنُ ،
وَقِيلَ : الْحَيَاةُ . وَالْوَجْهُ كَمَا عَلِمَ مِمَّا سَبَقَ أَنَّهُ كُلُّ لَذَّةٍ وَشَهْوَةٍ مَلَائِمَةٍ

(١) المقصود (م ، ع) .

لِلنَّفْسِ ، حَتَّى الْكَلَامُ بَيْنَ مُسْتَمِعِينَ لَهُ مَا لَمْ يَقْصِدْ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [رَقْم : ٢٣٤٠] وَقَالَ : غَرِيبٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَابْنُ مَاجَةٍ [رَقْم : ٤١٠٠] : « الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَلَكِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمُصِيبَةِ إِذَا أَنْتَ أَصَبْتَ بِهَا أَرْغَبَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا أُبْقِيَتْ لَكَ » . وَلَا يُعَارِضُ مَا مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِ الزُّهْدِ ، لِأَنَّ التِّرْمِذِيَّ ضَعَّفَهُ ، وَلِأَنَّ أَحْمَدَ رَوَاهُ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ^(١) بِزِيَادَةٍ : « وَأَنْ يَكُونَ مَا دِيحَكَ وَذَائِكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً »^(٢) .

وَقَدْ اشْتَمَلَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ ؛ كُلُّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْقَلْبِ دُونَ الْجَوَارِحِ ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ يَقُولُ : لَا نَشْهَدُ لِأَحَدٍ بِالزُّهْدِ ، لِأَنَّهُ فِي الْقَلْبِ . وَمَنْشَأُ أَوَّلِ تِلْكَ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ مِنْ صِحَّةِ الْيَقِينِ وَقُوَّتِهِ ، فَإِنَّهُ تَعَالَى يَتَكَفَّلُ بِأَرْزَاقِ عِبَادِهِ كَمَا فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ .

وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِمَّا فِي يَدِهِ »^(٣) [قَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي « تَخْرِيجِ الْإِحْيَاءِ » : رَوَاهُ

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبِ الْخَوْلَانِيِّ . تُوْفِيَ بِدِمَشْقَ عَامَ ٦٢٢ هـ / ٦٨٢ م . تَابِعِي ، فَقِيه ، زَاهِدٌ . وَكَانَ يُقَالُ عَنْهُ : أَبُو مُسْلِمٍ حَكِيمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ . الْأَعْلَامُ ٧٥ / ٤ ، « تَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ » ٤٦ / ١ ، « حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ » ١٢٢ / ٢ ، « اللَّبَابُ » ٣٩٥ / ١ ، « الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ » ١٤٦ / ٨ .

(٢) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ الْهَيْثَمِيُّ فِي كِتَابِ « فَتْحُ الْمَبِينِ لِشَرْحِ الْأَرْبَعِينَ » ص ٢٠٦ . وَلَمْ نَجِدْهُ فِي كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالْأَسَانِيدِ .

(٣) « الْمَغْنِيُّ عَنْ حَمْلِ الْأَسْفَارِ » لِلْعِرَاقِيِّ ٢٣٩ / ٤ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ أَغْنَى النَّاسِ » ، « إِتْحَافُ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ » لِلزَّيْدِيِّ ٣٨٨ / ٩ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ »

الحاكم والبيهقي في « الزهد » من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف [.
 وَقَالَ الْفُضَيْلُ^(١) : أَضَلُّ الزُّهْدِ الرِّضَا عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْقَنُوعُ هُوَ
 الزُّهْدُ ، وَهُوَ الْغِنَى ، فَمَنْ حَقَّقَ الْيَقِينَ وَثَقَّ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا بِاللَّهِ وَرَضِيَ
 بِتَدْبِيرِهِ لَهُ ، وَغْنِيَ عَنِ النَّاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا .
 وَمَنْشَأُ ثَانِيهَا مِنْ كَمَالِ الْيَقِينِ ، وَمِنْ ثَمَّ رُوي أَنَّ مِنْ دُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « اَللَّهُمَّ أَقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
 مَعْصِيَتِكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا
 مِنْ مَصَائِبِ الدُّنْيَا »^(٢) [الترمذي ، رقم : ٣٥٠٢] .
 وَقَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ .
 وَمَنْشَأُ ثَالِثِهَا مِنْ سُقُوطِ مَنْزِلَةِ الْمَخْلُوقِينَ مِنْ أَلْقَابِ وَأَمْتِلَائِهِ مِنْ مَحَبَّةِ
 الْحَقِّ وَإِثَارِ رِضَاهُ عَلَى رِضَا غَيْرِهِ ، وَأَنْ لَا يَرَى لِنَفْسِهِ قَدْرَ الْوَجْهِ .
 وَمِنْ ثَمَّ كَانَ الزَّاهِدُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الزَّاهِدُ فِي مَدْحِ نَفْسِهِ وَتَعْظِيمِهَا .
 وَلِذَا قِيلَ : الزُّهْدُ فِي الرِّيَاسَةِ أَشَدُّ مِنْهُ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .
 وَقِيلَ لِبَعْضِ السَّلَفِ : مَنْ مَعَهُ مَالٌ هَلْ هُوَ زَاهِدٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنْ
 لَمْ يَفْرَحْ بِزِيَادَتِهِ .

= أغنى الناس ، « تاريخ أصبهان » لأبي نعيم ٣٦٣/٢ .

(١) هو الفضيل بن عياض ، شيخ الحرم المكي .

(٢) « سنن الترمذي » ٣٥٠٢ . « مستدرک الحاكم » ١/٥٢٨ - ٢ : ١٤٢ ، « مشكاة

المصابيح » للتبريزي ٢٤٩٢ ، « شرح السنة » للبغوي ٥ : ١٧٤ .

وَقَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ^(١) : الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصْرُ الْأَمَلِ ، لَيْسَ بِأَكْلِ
الْغَلِيظِ ، وَلَا بِلُبْسِ الْعَبَاءِ .

وَمِنْ دُعَائِهِ ﷺ : « اَللّٰهُمَّ زَهِّدْنَا فِي الدُّنْيَا ، وَوَسِّعْ عَلَيْنَا مِنْهَا ،
وَلَا تَزِرْهَا عَنَّا فَتَرْغَبْنَا فِيهَا »^(٢) [راجع « كنز العمال » ، رقم :
٥١١٠] .

وَقَالَ أَحْمَدُ : هُوَ قِصْرُ الْأَمَلِ ، وَالْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ . أَي :
لِأَنَّ قِصْرَهُ يُوجِبُ مَحَبَّةَ لِقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَهَذَا نِهَائَةُ
الزُّهْدِ فِيهَا وَالْإِعْرَاضِ عَنْهَا . هَذَا كُلُّهُ خِلَاصَةٌ مَا فِي « فَتْحِ الْمُبِينِ شَرْحِ
الْأَرْبَعِينَ » فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ الْحَادِي وَالثَّلَاثِينَ [صفحة : ٢٣٢] ،
و« مَجْمَعُ السُّلُوكِ » و« خِلَاصَةُ السُّلُوكِ » . وَأُورِدَ فِي « الصَّحَائِفِ »
مَا تَرَجَّمَتْهُ الزُّهْدُ عِنْدَنَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَاتِبٍ :

الْمَرْتَبَةُ الْأُولَى : الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَهَذَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
أ - ذَلِكَ الَّذِي هُوَ فِي ظَاهِرِهِ تَارِكٌ لِلدُّنْيَا ، وَلَكِنْ فِي الْبَاطِنِ مَيَّالٌ
إِلَيْهَا . وَهَذَا مَا نُسَمِّيهِ الْمُتَزَهِّدَ ، وَمِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ مَمْقُوتٌ عِنْدَ اللَّهِ .

(١) هو سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَدَ بِالْكُوفَةِ عَامَ
٩٧هـ/٧١٦م . وَتُوفِيَ بِالْبَصْرَةِ عَامَ ١٦١هـ/٧٧٨م . لُقِّبَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي
الْحَدِيثِ . كَانَ سَيِّدَ أَهْلِ زَمَانِهِ فِي عُلُومِ الدِّينِ وَالتَّقْوَى لَهُ عِدَّةُ كُتُبٍ . الْأَعْلَامُ
٣/١٠٤ ، « وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ » ١/٢١٠ ، « الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ » ١/٢٥٠ ، « طَبَقَاتُ
ابْنِ سَعْدٍ » ٦/٢٥٧ ، « حُلِيِّ الْأَوْلِيَاءِ » ٦/٣٥٦ .

(٢) جَاءَ بِلَفْظٍ : وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا .
سَنَّ التِّرْمِذِيُّ ، كِتَابَ الدَّعَوَاتِ ، بَابَ رَقْمِ ٨٠ دُونَ اسْمِ ، الْحَدِيثِ رَقْمُ :
٣٥٠٢ ، ٥٢٨/٥ . أَمَّا « اَللّٰهُمَّ زَهِّدْنَا فِي الدُّنْيَا » فَهُوَ دَعَاءُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ،
ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ الْهَيْتَمِيُّ فِي كِتَابِ « فَتْحِ الْمُبِينِ لَشَرْحِ الْأَرْبَعِينَ » ، شَرْحُ الْحَدِيثِ
٣١ ، ص ٢٠٦ .

ب - هُوَ تَارِكٌ لِلدُّنْيَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا ، وَلَكِنَّهُ لَهُ شُعُورٌ عَلَى التَّزَكِّي .
وَيُعْلِنُ : بِأَنِّي تَارِكٌ ، وَهَذَا مَا تَقُولُ لَهُ : نَاقِصًا .

ج - هُوَ مَنْ لَا قَدَرَ لِشَيْءٍ عِنْدَهُ حَتَّى يُعْلِنَ بِأَنِّي تَارِكُ الشَّيْءِ . وَهُوَ
مَا نُسَمِّيهِ : الْكَامِلَ فِي تَرْكِ الدُّنْيَا . وَلَكِنْ تَزَكُّهُ مِنْ أَجْلِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا .

٢ - الْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَّةُ : التَّارِكُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا نَفْسَهُ ، أَيُّ : إِنَّهُ يُرِيدُ
مِنْ ذَلِكَ (رِضَى) مَوْلَاهُ فَقَط . وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ .

وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَكَامِلَةٌ ، وَقَلَّ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهَا .

٣ - الْمَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ : هُوَ مَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَحَتَّى نَفْسَهُ ، أَيُّ :
إِنَّ نَظَرَهُ الْكُلِّيَّ هُوَ إِلَى رَبِّهِ فَقَط ، وَهُوَ غَيْرُ مُبَالٍ بِنَفْسِهِ وَغَيْرِهَا . وَيُعِيدُ كُلَّ
شَيْءٍ إِلَى مَوْلَاهُ ، وَلَا يُرِيدُ نَفْسَهُ إِلَّا مِنْ أَجْلِ رَبِّهِ ، وَهَذَا مَا نُسَمِّيهِ
الْأَكْمَلَ . ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِمَّا عَمِلُوا ﴾ [٦ سورة الأنعام / الآية : ١٣٢] .
انتهى .

وقال القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري في « جامع
العلوم في اصطلاحات الفنون » الملقب بـ « دستور العلماء » :

الزهد في اللغة : ترك المِثْلِ إِلَى الشَّيْءِ . وعند أرباب السلوك ،
هو : بغض الدنيا والإعراض عنها . وقيل : ترك راحة الدنيا طلباً لراحة
العقبى . وقال أيضاً في مادة الزاهد :

الزاهد : في « الإشارات » : الْمُعْرِضُ عَنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا وَطَبِيبَاتِهَا
يُخَصُّ بِاسْمِ : الزاهد . والمواظب على فعل العبادات من القيام والصيام
ونحوهما ، يَخَصُّ بِاسْمِ الْعَابِدِ . وَالْمُنْصَرَفُ بِفِكْرٍ إِلَى قُدْسِ الْجَبْرُوتِ
مُسْتَدِيمًا لَشُرُوقِ نَوْرِ الْحَقِّ فِي سِرِّهِ يَخَصُّ بِاسْمِ الْعَارِفِ . انتهى .

وقال أبو البقاء أيوب بن موسى الحُسَيْنِي الكَفَوِيُّ في « الكليات » :
 الزُّهْدُ : ضِدُّ الرِّغْبَةِ ، وزهد فيه ، كَمَنَعَ وَسَمِعَ وَكَبَّرَ ؛ زُهْدًا
 وَزَهَادَةً . أو هي في الدنيا ، والزُّهْدُ في الدين . الزاهد ، هو المعرض
 عن متاع الدنيا ولذاتها . والعابد ، هو : المواظب للعبادة ، مثل : قيام
 وصيام النهار . والعارف ، هو : المستغرق في معرفة الله ومحبه ، وهذا
 ما قيل : إن للسعداء أحوالاً : الرجوع عما سوى الله ، وهو الزهد ؛ أو
 الذهاب إلى الله ، وهو : العبادة ؛ والوصول إلى الله ، وهو : المعرفة ؛
 وَجَمْعُهَا ، وهو : الولاية .

* * *

هذه الطبعة :

الأصلُ المَعْتَمَدُ في هذه الطَبْعَةِ هو النسخة المحفوظة في مكتبة الأسد
 الوطنية بدمشق ، من مخطوطات الظاهرية ، المجموع رقم : ١٣٢ ،
 الأوراق : ١٥٨ - ١٧٩ .

وهذا النسخة من أوقاف المدرسة الضيائية ، كما هو مُثَبَّتٌ على
 الصفحة الأولى ، حَيْثُ ذُكِرَ فِيهَا أَيْضاً أنها من وقف الشَّيْخِ المَوْصِلِيِّ .

وهي نَفِيسَةٌ جِدًّا ، إِذْ أَنَّهَا مَقْرُوءَةٌ وَمَقَابَلَةٌ ، مَنقُوطَةٌ الدَّوَائِرُ فِي نَهَايَةِ
 كُلِّ حَدِيثٍ وَخَبَرٍ ، وَمَقَابَلَةٌ عَلَى عِدَّةِ نُسَخٍ أُخْرَى حَيْثُ كُتِبَ عَلَى هَوَامِشِهَا
 بَعْضُ الْبَلَاغَاتِ ، وَكَذَلِكَ أُثْبِتَ بَيْنَ الْأَسْطُرِ خِلَافَاتُ بَعْضِ النُّسخ .

وَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَى المَطْبُوعَةِ الهِنْدِيَّةِ مِنَ الْكِتَابِ الَّتِي صَحَّحَهَا وَعَلَقَ
 عَلَيْهَا وَنَشَرَهَا خَادِمُ الْعُلَمَاءِ الْحَافِظُ عَزِيزُ بَيْكٍ مَدِيرُ لَجْنَةِ أَنْوَارِ الْمَعَارِفِ
 بِحَيْدَرِآبَادِ - الْهِنْدِ ، حَيْثُ ذَكَرَ فِي كَلِمَةِ النَاشِرِ أَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى نَسْخَةٍ خَطِيئَةٍ

محفوظة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت الرقم : ٩٧٥ ، وعدد أوراقها : ٢١ ورقة ، وفي كُلِّ وَرَقَةٍ ثلاث وعشرون سَطْرًا ؛ وما أَظُنَّ أَصْلَهُ الَّذِي اعْتَمَدَهُ فِي طَبْعَتِهِ سِوَى مَصَوِّرَةٍ عَنْ نَسْخَةِ الظاهرية الْمُعْتَمَدَةِ فِي طَبْعَتِنَا الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ .

وَإِنِّي إِذْ أَكْبَرُ هِمَّةَ الْعُلَمَاءِ الْهُنُودِ فِي إِخْرَاجِ النُّصُوصِ الْعَرَبِيَّةِ وَطَبْعِهَا ، لَكَيْتَهُمْ غَالِبًا مَا يَقْعُونَ فِي التَّصْحِيفِ وَالْخَطِّ فِي الْقِرَاءَةِ ، حَيْثُ لَا تَخْلُو صَفْحَةٌ مِنَ الْكِتَابِ مِنْ تَصْحِيفٍ أَوْ خَطٍّ ، مَعَ الْجَهْدِ الْعَظِيمِ الْمَبْذُولِ فِي التَّخْرِيجِ وَمُرَاجَعَةِ الْأُصُولِ لِضَبْطِ الرِّجَالِ وَالنُّصُوصِ .
لِذَلِكَ أَهْمَلْتُ الرُّجُوعَ إِلَيْهَا ، وَلَمْ أُشِرْ إِلَى إِشْكَالَاتِهَا إِلَّا فِيمَا نَدَرَ ، وَأَذْكُرُهَا عِنْدَئِذٍ بِ« الْمَطْبُوعِ » .

لَمْ أَثْبِتِ الْبَلَاغَاتِ وَلَا الْقِرَاءَاتِ الْمَشْهُورَةَ ضِمْنَ الْكِتَابِ ، حَيْثُ لَا يَحْصُلُ مِنْهَا كَبِيرُ فَائِدَةٍ بِالنَّسْبَةِ لِطَبْعَتِنَا ، فَأَغْلَبْتُ يُشِيرُ إِلَى سَقْطٍ فِي نَسْخَةٍ أَوْ إِلَى بَلَاغٍ قِرَاءَةٍ ، وَأَثْبِتُ إِذَا كَانَ الْمُثْبِتُ يُشِيرُ إِلَى خِلَافٍ أَوْ فَرْقٍ أَوْ زِيَادَةٍ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ مِنَ الْحَوَاشِي الْمَذْكُورَةِ .

رَقَّمْتُ أَحَادِيثَ الْكِتَابِ تَسْلُسِلِيًّا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَجَعَلْتُ بَدَاءَةَ كُلِّ كِتَابٍ صَفْحَةً جَدِيدَةً . خَرَّجْتُ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثَ وَالنُّصُوصَ قَدَرِ الْإِمْكَانِ بِالْإِشَارَةِ إِلَى أَمَاكِينِهَا .

ضَبَطْتُ النَّصَّ وَشَكَّلْتُهُ وَفَصَّلْتُهُ كَيْ يَكُونَ سَهْلَ التَّنَاقُلِ وَالْمُرَاجَعَةِ ، وَكَذَلِكَ وَضَعْتُ فَهْرَسًا لِلنُّصُوصِ الْوَارِدَةِ بِالْكِتَابِ ، إِضَافَةً لِمَا قَدَّمْتُ لَهُ .

وَفِي الْخِتَامِ ، أَزْجُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُيسِّرَ لَنَا الْخَيْرَ ، وَيَسْتَعْمِلَنَا
صَالِحاً ، وَيَرْحَمَنَا وَيَغْفِرَ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِكُلِّ مَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْنَا ، وَآخِرُ
دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

بِسَام عَبْدُ الْوَهَّابِ الْجَابِي

دمشق في ٢٩ / ١ / ٢٠٠٢ م

[١٥٨ / أ]

كتاب الورع

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا
سماع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمر [بن أبان العبدى
الأصبهاني اللباني]
لمحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي

وقف بالضيائية

[حسب مخطوط الظاهرية ، مجموع رقم : ١٣٢]
[المحفوظ في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق]
[الأوراق : ١٥٨ - ١٧٩]

[١٥٨ب]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوَّلُ كِتَابِ الْوَرَعِ

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ [أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْعَبْدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ اللَّتْبَانِيُّ] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ؛ قَالَ :

١- حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ وَالْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْخُسَيْنِيُّ ، عَنْ صَدَقَةَ الدَّمَشْقِيِّ ، عَنْ هِشَامِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [، عَنْ جَبْرِيلَ ، عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَالَ : « مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ آدَاءٍ مَا أَفْتَرَضْتُ عَلَيْهِ »] « الأولياء » ، رقم : ١ ؛ وراجع رقم : ٤٥ فيه ؛ و« فتح الباري » الحديث رقم : ٦٥٠٢ ؛ و« القول الجلي » للسيوطي ؛ و« حلية الأولياء » ٣١٨/٨ ؛ « مجمع الزوائد » ٢٤٨/٢ و ٢٧٠/١٠ ؛ و« جامع العلوم والحكم » ٤٧٠/١ ؛ و« نور الاقتباس » صفحة : ٥٢ .

٢- حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي طَارِقِ السَّعْدِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [: « اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ »] [الترمذي ، رقم : ٢٣٠٦ ؛ « مسند أحمد » ٣١٠/٢ ؛ « كنز العمال » ، رقم : ٤٤٣١٢] .

٣- سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَمُرَةَ الْأَخْمَسِيِّ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ صَالِحٍ جَمِيعاً يُحَدِّثَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ » [ابن ماجه ، رقم : ٤٢١٧ ؛ « مجمع الزوائد » ٣١٨/١ ؛

وراجع رقم : ١٦ التالي] .

٤- حَدَّثَنَا سُويْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ يَوْسُفَ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ فَلْيَكْفَ [نَفْسَهُ] عَنِ الذُّنُوبِ » [« مجمع الزوائد » ٢٠٠/١٠] .

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] ، قَالَتْ : إِنَّكُمْ لَنْ تَلْقُوا اللَّهَ بِشَيْءٍ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ قِلَّةِ الذُّنُوبِ . [« الزهد » لأحمد صفحة : ١٦٥ ؛ « الزهد » لابن المبارك صفحة : ٢٢] .

٦- حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ رَيْدٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِخُناصِرَةٍ ، فَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَأَدَاءُ الْفَرَائِضِ . [« حلية الأولياء » ٢٩٦/٥] .

٧- حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : الْخَيْرُ فِي هَذَيْنِ : الْأَخْذُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَالنَّهْيُ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ .

٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ

رَجَاءُ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : مَا عَبْدَ أَلْعَابِدُونَ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ تَرْكِ مَا نَهَاَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ . [« حلية الأولياء » ٩ / ٣٢٢٣] .

٩- [١١٥٩] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ شَيْخٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِدَاوُدَ الطَّائِي : أَوْصِنِي ! قَالَ : لَا يَرَاكَ اللَّهُ عِنْدَ مَا نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَا يَفْقِدُكَ عِنْدَ مَا أَمَرَكَ [اللَّهُ] بِهِ . [« حلية الأولياء » ٧ / ٣٥٨] .

١٠- حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّلْتِ الشَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قُرَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ : مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ فِي آدَاءِ الْفَرَائِضِ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الدُّنْيَا لَذَّةٌ .

١١- حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدَةُ بِنْتُ^(١) حَكَاةٍ ، قَالَتْ : حَدَّثَنِي أُمِّي حَكَاةُ بِنْتُ عَثْمَانَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، عَنْ [أَخِيهِ] مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « خَشْيَةُ اللَّهِ رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ ، وَالْوَرَعُ سَيِّدُ الْعَمَلِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَرَعٌ يَصُدُّهُ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِذَا خَلَا لَمْ يَعْْبَأَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ^(٢) » . [« حلية لأولياء » ٣٨٦ / ٣٨٧ ؛ « كنز العمال » ، رقم : ٥٨٧٢ ؛ « إتحاف السادة المتقين » ٨ / ٤٤٨] .

١٢- حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ سُلَيْمٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « رَأْسُ التَّقْوَى الصَّبْرُ ، وَحَقِيقَتُهُ الْعَمَلُ ، وَتَكْمِلَتُهُ الْوَرَعُ » .

(١) في هامش الأصل : « ابنة » متبوعة بكلمة : « صح » .

(٢) في المطبوع : « لم يَعْْبَأَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ شَيْئاً » .

١٣- حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَبَائِرِيُّ الْحِمَصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حُدُودُ الْإِسْلَامِ الْمُحِيطَةُ بِهَا »^(١) أَرْبَعَةٌ : الْوَرَعُ وَهُوَ مَلَاكُ الْأَمْرِ ، وَالشُّكْرُ فِي الرِّخَاءِ وَهُوَ الْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الشَّدَّةِ وَهُوَ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ ، وَالتَّوَضُّعُ وَهُوَ شَرَفُ الْمُؤْمِنِ .

١٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسِ الْمَلَاثِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَمَلَاكُ دِينِكُمْ الْوَرَعُ » [راجع « مجمع الزوائد » ١/ ١٢٠ ؛ و« الجامع الكبير » للطبراني ١١/ ٣٨] .

١٥- حَدَّثَنَا^(٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ [١٥٩ ب] ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ قَيْسٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جُلَسَاءُ اللَّهِ غَدَاً أَهْلُ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا » . [« كنز العمال » ٣/ ٣٤٤ ؛ ابن لال في « مكارم الأخلاق » ؛ راجع « فيض القدير » ٣/ ٣٥٠] .

١٦- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] : « كُنْ وَرِعًا فِي دِينِ اللَّهِ

(١) في هامش الأصل : « به ، نسخة » .

(٢) في هامش الأصل : « حدثني ، نسخة » .

تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ» [ابن ماجه، رقم: ٤٢١٧؛ وراجع رقم: ٣ السابق].

١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَكِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، قَالَ : « قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ » . [« مجمع الزوائد » ٢٩٦/١٠؛ راجع « الاتحافات السنية » ٦٢ و٦٣] .

١٨- [قال] : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالُوا : الْمُصَلُّونَ ، قَالَ : إِنَّ الْمُصَلِّيَ يَكُونُ بَرًّا وَفَاجِرًا ، قَالُوا : الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ الْمُجَاهِدَ يَكُونُ بَرًّا وَفَاجِرًا ، قَالُوا : الصَّائِمُونَ ، قَالَ : إِنَّ الصَّائِمَ يَكُونُ بَرًّا وَفَاجِرًا ، قَالَ عُمَرُ : لَكِنَّ الْوَرَعَ فِي دِينِ اللَّهِ يَسْتَكْمِلُ طَاعَةَ اللَّهِ .

١٩- حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [سورة البقرة/ الآية : ٢٦٩] . قَالَ : الْوَرَعُ .

٢٠- حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ؛ قَالَ : قُلْتُ : فَأَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ؛ قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَغْلَاهَا

ثَمَنًا ؛ قُلْتُ : فَمَا تَقُولُ فِي الْوَرَعِ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ .
[« الزهد » لأحمد ، صفحة : ٢٥٩] .

٢١- أَنبَأَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : قِيلَ لَهُ :
أَتَعْرِفُ النَّيَّةَ ؟ قَالَ : مَا أَعْرِفُ النَّيَّةَ ، وَلَكِنْ أَعْرِفُ [١١٦٠] الْوَرَعَ ،
فَمَنْ كَانَ وَرِعًا كَانَ تَقِيًّا .

٢٢- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَرْطَاةَ ، قَالَ : قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] : لَوْ صُمْتُمْ حَتَّى تَصِيرُوا أَمْثَالَ الْخَبَايَا ،
وَصَلَيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا أَمْثَالَ الْأَوْتَادِ ، وَجَرَى مِنْ أَعْيُنِكُمْ مِنَ الدَّمُوعِ
أَمْثَالَ الْأَنْهَارِ ؛ مَا أَذْرَكْتُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِوَرَعٍ صَادِقٍ .

٢٣- حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ] الْعُمَرِيُّ ، فَقَالَ : عِظْنِي ! فَأَخَذَ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ :
زِنَةُ هَذِهِ مِنَ الْوَرَعِ تَدْخُلُ قَلْبَكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَلَاةِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، قَالَ :
زِدْنِي ! قَالَ : كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ لَكَ غَدَاً فَكُنْ [أَنْتَ] لَهُ الْيَوْمَ .
[« حلية الأولياء » ٢٨٦ / ٨] .

٢٤- حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ : لَتَزُكْ دَانِقٍ مِمَّا يَكْرَهُهُ اللَّهُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ حَجَّةٍ .

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : « حَدَّثَنِي ، نَسَخَةٌ » .

٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : مَا فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ أَجْهَدُ لِلنَّاسِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو إِيَّاسٍ : فَأَيْنَ الْوَرَعُ ؟ قَالَ : بِهِ ، بِهِ ، ذَاكَ صَلَاحٌ [مَلَاكُ] ^(١) الْأَمْرِ .

٢٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَاوِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ بَشِيرٍ [بن سليمان] أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، قَالَ : أَذْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ يَتَعَلَّمُونَ الْوَرَعَ ، وَهُمْ أَلْيَوْمَ يَتَعَلَّمُونَ الْكَلَامَ . [« الزهد » لابن المبارك ، رقم : ٤٠ من الزيادات] .

٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ عُمَرَ [بن قيس] الْمَاصِرِ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا وَمَا يَتَعَلَّمُ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ إِلَّا الْوَرَعَ . [« الزهد » لابن المبارك ، رقم : ٤١ من الزيادات] .

٢٨- حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : قَالَ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : نُبِّلُ الرَّجُلَ عَلَى قَدْرِ وَرَعِهِ .

٢٩- [١٦٠ ب] حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ الصَّفَّارُ ، قَالَ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : حَرَامٌ عَلَى قَلْبٍ يَدْخُلُهُ حُبُّ الدُّنْيَا أَنْ يَدْخُلَهُ الْوَرَعُ الْخَفِيُّ .

٣٠- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَزَاحِمٍ ، قَالَ : قِيلَ لَابْنِ الْمُبَارَكِ : أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْوَرَعُ ، قَالُوا : وَمَا الْوَرَعُ ؟ قَالَ : حَتَّى تُرْعَ عَنْ مِثْلِ هَذَا . وَأَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ .

(١) من هامش الأصل ، متبوعة بكلمة : « صح » .

- ٣١- حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : قَالَ صَالِحُ الْمُرِّي : كَانَ يُقَالُ : التَّوَرُّعُ فِي الْفِتَنِ كَعِبَادَةِ السَّنِينِ فِي الرِّخَاءِ .
- ٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ ، قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ؛ قَالَ : مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ يَضْبِطُ بِهِ جَهْلَهُ ، وَوَرَعَ يَحْجُزُهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَحُسْنُ صَحَابَةٍ لِمَنْ يَضَعُ بِهِ ، فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيهِ ^(١) .
- ٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : سَأَلْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ ، فَقُلْتُ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، قُلْتُ : أَدَاءُ الْفَرَائِضِ وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! أَحْسَنْتَ يَا بُخَارِي ، وَهُوَ الْوَرَعُ .
- ٣٤- قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : رَأَيْتُ فَضِيلًا ^(٢) فِي النَّوْمِ ، فَقُلْتُ : أَوْصِنِي ! قَالَ : عَلَيْكَ بِالْفَرَائِضِ ، فَلَمْ أَرْ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْهَا .
- ٣٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : كَانَ أَبِي يُطَوِّلُ فِي الْفَرِيضَةِ ، وَيَقُولُ : هِيَ رَأْسُ الْمَالِ .
- ٣٦- حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ ، قَالَ : تَذَاكُرُوا عِنْدَ الْحَسَنِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : فَكَأَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ أَنَا : تَرْكُ الْمَحَارِمِ ! قَالَ : فَانْتَبَهَ الْحَسَنُ لَهَا ، فَقَالَ : تَمَّ الْأَمْرُ ، تَمَّ الْأَمْرُ . [« الزهد » لأحمد ، صفحة : ٢٦٣] .

(١) في الأصل : « بِهِ » من نسخة .

(٢) في الأصل : « فضيل » .

٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ التَّفَكُّرُ وَالْوَرَعُ . [« الزهد » لابن المبارك ، صفحة : ٦٧] .

٣٨- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : يَقُولُونَ النَّاسُ : فُلَانٌ النَّاسِكُ ! [١١٦١] فُلَانٌ النَّاسِكُ ! إِنَّمَا النَّاسِكُ الْوَرَعُ .

٣٩- حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْخَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ الْفُوزِيُّ ، وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : تَرَأَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُهُ : إِلَيْكَ يَا وَائِلَةُ ! تَنَحَّ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] : « دَعُوهُ ! فَإِنَّمَا جَاءَ لِيَسْأَلَ » ، قَالَ : [فَذَنُوتُ] فَقُلْتُ : يَا أَبِیْ أَنْتَ وَأُمِّي ، تُفْتِنَانِ^(١) بِأَمْرِ نَأْخُذُهُ عَنْكَ مِنْ بَعْدِكَ ، قَالَ : « لِيُفْتِكَ نَفْسُكَ » ، قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِذَاكَ ؟ قَالَ : « تَدْعُ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ » ، قُلْتُ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ قَالَ : « تَضَعُ يَدَكَ عَلَى قَلْبِكَ ، فَإِنَّ الْفُؤَادَ لَيَسْكُنُ لِلْحَلَالِ وَلَا يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ ، وَإِنَّ الْوَرَعَ الْمُسْلِمَ يَدْعُ الصَّغِيرَ مَخَافَةً أَنْ يَقَعَ فِي الْكَبِيرِ » [« مجمع الزوائد » ٢٩٤ / ٧ و ٢٩٤ / ١٠] .

٤٠- حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ ، قَالَ :

(١) في هامش الأصل : « في نسخة : لتفتنا » .

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيَّ ، قَالَ ^(١) : إِذَا كَانَ الْعَبْدُ وَرِعًا تَرَكَ مَا يُرِيْبُهُ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُهُ .

٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالَ : « مَا تَرَكَ عَبْدٌ لِلَّهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا تَرَكَ »] راجع « حلية الأولياء » ٢/ ١٩٦ .

٤٢- حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَذْهَمَ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُسْلِمَ بْنِ يَسَارٍ أَوْ شَدَّادٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ ، قَالَ : مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيْئًا لَا يَتْرُكُهُ إِلَّا لِلَّهِ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَخْتَسِبُ ، وَلَا تَهَاوَنَ بِهِ يَأْخُذُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَنْبَغِي لَهُ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ . [« الزهد » لابن المبارك ، صفحة : ٢٦٩] .

٤٣- حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ بَرِيعٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ ^(٢) ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ [١٦١ ب] ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : مَا تَرَكَتُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا أَغْقَبَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِي مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ - يَعْنِي : مِنَ الزُّهْدِ - ، وَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي دِينِي أَفْضَلُ .

٤٤- حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : أَذْرَكْتُ أَقْوَامًا يُدْعَوْنَ إِلَى الْحَلَالِ وَهُمْ مَجْهُودُونَ

(١) في هامش الأصل تصحيح : « يقول ، صح » .

(٢) في الأصل : « سهيل أخي حزم » .

فِيهِ ، فَيَدْعُونَهُ يَقُولُونَ : نَخْشَى أَنْ يُفْسِدَنَا ؛ حَتَّى يَمُوتُوا جَهْدًا .
[« الزهد » لأحمد ، صفحة : ٢٦٩] .

٤٥- حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ
الْحَسَنِ ، قَالَ : لَقِيتُ أَقْوَامًا كَانُوا فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ أَزْهَدَ مِنْكُمْ فِيمَا
حَرَّمَ اللَّهُ^(١) عَلَيْكُمْ . [« الزهد » لأحمد ، صفحة : ٢٦٠] .

٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : كُنَّا قُعُودًا وَمَعَنَا
يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَذَكَرْنَا نَاسًا ، فَتَذَكَّرُوا أَشَدَّ الْأَعْمَالِ ، فَاتَّفَقُوا عَلَى
الْوَرَعِ ، فَجَاءَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ ، فَقَالُوا : قَدْ جَاءَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ !
فَجَلَسَ ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ حَسَّانُ : إِنَّ لِلصَّلَاةِ لَمَوْؤَنَةً ، وَإِنَّ
لِلصِّيَامِ لَمَوْؤَنَةً ، وَإِنَّ لِلصَّدَقَةِ لَمَوْؤَنَةً ؛ وَهَلِ الْوَرَعُ إِلَّا إِذَا رَأَيْتَ شَيْءًا
تَرَكْتَهُ ؟ !

٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ
أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْفَقْهِ ، قَالَ : قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ : أَعْجَبُ
شَيْءٍ سَمِعْتُ بِهِ فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ : قَوْلُ ابْنِ سِيرِينَ : مَا حَسَدْتُ
أَحَدًا عَلَى شَيْءٍ قَطُّ ؛ وَقَوْلُ مُورِّقٍ : قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ لِحَاجَةٍ مُنْذُ أَرْبَعِينَ
سَنَةً ، فَمَا قَضَاهَا لِي ، فَمَا يَنْسُتُ مِنْهَا ؛ وَقَوْلُ حَسَّانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ :
مَا شَيْءٌ هُوَ أَهْوَنُ مِنَ الْوَرَعِ : إِذَا رَأَيْتَ شَيْءًا فَدَعَهُ . [راجع
البخاري ، ٣٤ كتاب البيوع ، ٣- باب تفسير المشبهات ؛ قال ابن
حجر العسقلاني : وصله أحمد في « الزهد » وأبو نعيم في « الحلية »] .

(١) « الله » من هامش الأصل مضافة من نسخة .

بابُ الْوَرَعِ فِي النَّظَرِ

- ٥٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^(١) ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لَأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ : « اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ : « لَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الْحَيَاءِ مِنَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ مَنْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيُخَفِظِ الرَّأْسَ وَمَا حَوَى ، وَالْبُطْنَ وَمَا وَعَا ، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى ؛ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » . [« مسند أحمد » ٣٨٧ / ١ ؛ الترمذي ، رقم : ٢٤٥٨ ؛ مجمع الزوائد » ١٠ / ٢٨٤ ؛ « مكارم الأخلاق » ، رقم : ٩٠ .]
- ٦٠- حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ دَاوُدَ الطَّائِي ، قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ فُضُولَ النَّظَرِ . [« الزهد » لأحمد ، صفحة : ٢٧٥ .]
- ٦١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ جَبَّانَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : حِفْظُ الْبَصَرِ أَشَدُّ مِنْ حِفْظِ اللِّسَانِ .
- ٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ وَأَبُو هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : مَا أُحِبُّ أَنِّي بِصِيرٍ كُنْتُ نَظَرْتُ نَظْرَةً وَأَنَا شَابٌّ .

(١) في الأصل : « في نسخة : النبي » .

٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ^(١) ، عَنْ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كَانَتْ فِتْنَةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّظَرِ .

٦٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنْ^(٢) حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي وَأَسْنَدَهُ ، قَالَ : لَرُبَّ نَظْرَةٍ لَأَنْ تَلْقَى الْأَسَدَ فَيَأْكُلَكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهَا ، وَهَلْ لَقِيَ دَاوُدُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَقِيَ إِلَّا مِنْ تِلْكَ النَّظْرَةِ ؟!

٦٥- [١٦٣] وَبَلَغَنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ فِيمَا بَلَغَنِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ : لَا تُتْبِعُوا النَّظَرَ النَّظَرَ ، فَرُبَّمَا نَظَرَ الْعَبْدُ النَّظْرَةَ يَنْغُلُ مِنْهَا قَلْبُهُ كَمَا يَنْغُلُ الْأَدِيمُ فِي الدَّبَاغِ فَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ .

٦٦- حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ السَّنْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي يَوْمٍ عِيدٍ ، فَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا غَضُّ أَبْصَارِنَا .

٦٧- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّرَادِ ، قَالَ : خَرَجَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانَ إِلَى الْعِيدِ ، فَقِيلَ لَهُ لَمَّا رَجَعَ : يَا أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا عِيدًا أَكْثَرَ نِسَاءً مِنْهُ ؟ قَالَ : مَا تَلَقَّيْنِي أَمْرًا حَتَّى رَجَعْتُ . [« حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ » ٣ / ١١٥] .

٦٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) غَسَّانُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا يُقَالُ لَهُ : أَبُو حَكِيمٍ ؛ قَالَ : خَرَجَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانَ

(١) في الأصل بعد ذلك : « وغير واحد » ثم شطب على ذلك ، وكتب على الهامش : « غير واحد منهم ، صح » .

(٢) كلمة : « عن » زيادة من هامش الأصل ، وهي متبوعة بـ « خ » أي : نسخة .

(٣) في هامش الأصل : « وحدثني » متبوعة بـ « صح » .

يَوْمَ الْعِيدِ ، فَلَمَّا رَجَعَ ، قَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : كَمْ مِنْ أَمْرَأَةٍ حَسَنَاءٍ قَدْ نَظَرْتُ
الْيَوْمَ إِلَيْهَا ! فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَيْحَكَ ! مَا نَظَرْتُ إِلَّا فِي
إِبْهَامِي مُنْذُ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْكَ .

٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي رِبْعَةَ الْإِيَادِيِّ ،
عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَسَلَّمَ]
لِعَلِيٍّ : « لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ؛ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ الْآخِرَةُ » .
[أبو داود ، رقم : ٢١٤٩ ؛ الترمذي ، رقم : ٢٧٧٧ ؛ « مسند
أحمد » ٣٥١/٥ و ٣٥٣ و ٣٥٧] .

٧٠- حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، أَنَّهُ
سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَسَلَّمَ] عَنْ نَظْرَةِ الْفُجَاءَةِ ؟ فَقَالَ
[لَهُ] : « أَضْرِفْ نَظْرَكَ » . [راجع أبو داود ، رقم : ٢١٤٨ ، « مسند
أحمد » ٣٦١/٤] .

٧١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ
الْمُبَارَكِ - عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ وَرْدٍ ، عَنْ عَطَارِدَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ [رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ] ، قَالَ : مِنْ تَضْيِيعِ الْأَمَانَةِ النَّظْرُ فِي الْحُجُرَاتِ وَالذُّوْرِ .

٧٢- حَدَّثَنَا ^(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ ، عَنْ
أَنْسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، [١٦٣ ب] قَالَ : إِذَا مَرَّتْ بِكَ أَمْرَأَةٌ فَغَمَضْ
عَيْنَيْكَ حَتَّى تُجَاوِزَكَ .

٧٣- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ،

(١) في الهامش : « حدثني » .

قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَقُولُ : لَا تَمْلُؤُوا أَغْيُنَكُمْ مِنْ أُنْمَةِ الْجَوْرِ وَأَعْوَانِهِمْ إِلَّا بِالْإِنْكَارِ مِنْ قُلُوبِكُمْ ، كَيْلًا تَخْبِطَ^(١) أَعْمَالُكُمْ الصَّالِحَةَ . [« حلية الأولياء » ١٧٠ / ٢] .

٧٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَاعِدًا [أَيْ بِالْبَصْرَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا مُسَاوِرُ بْنُ سِوَارٍ يَمُرُّ ، وَكَانَ عَلَى شُرْطَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، فَوَتَبَ ، فَدَخَلَ دَارًا ، وَقَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَرَى مَنْ يَعْصِي اللَّهَ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُغَيِّرَ عَلَيْهِ .

٧٥- وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ : لَا تَنْظُرُوا إِلَى مَرَاجِبِهِمْ ، فَإِنَّ النَّظَرَ إِلَيْهَا يُطْفِئُ نُورَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ .

٧٦- حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ يَمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، فَرَأَى دَارًا تُبْنَى ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي أَنْظُرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ سُفْيَانُ : لَا تَنْظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّمَا بُنِيَتْ لِكَيْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا مِثْلُكَ . [« حلية الأولياء » ٣٧٩ / ٦] .

٧٧- حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مَعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ : لَا تُتْبِعْ بَصْرَكَ حُسْنَ رَدْفِ الْمَرْأَةِ ، فَإِنَّ النَّظَرَ يَجْعَلُ الشَّهْوَةَ فِي الْقَلْبِ . [« الزهد » لأحمد ، صفحة : ٢٥٥] .

حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ يَقُولُ : هَذِهِ النَّظَرَةُ الْأُولَى ، فَمَا بِالْآخِرَةِ ؟ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَكِنِّي لَا يَحْبِطُ » .

بَابُ الْوَرَعِ فِي السَّمْعِ

٧٨- حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي طَرِيقٍ ، فَسَمِعَ زَمَارَةً رَاعٍ ، فَوَضَعَ أُصْبُعَهُ فِي أُذُنِهِ ، [١١٦٤] ^(١) ثُمَّ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا نَافِعُ ! أَتَسْمَعُ ؟ قُلْتُ : لَا ! فَأَخْرَجَ أُصْبُعَهُ مِنْ أُذُنِهِ ^(١) ، ثُمَّ عَدَلَ إِلَى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] صَنَعَ ^(٢) . [« حلية الأولياء » ١٢٣/٦ ، ذم الملاهي » رقم : ٢٩] .

٧٩- حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، نَادَى مُنَادٍ : أَيُّنَ الَّذِينَ كَانُوا يُتَزَهُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَسْمَاعَهُمْ عَنْ مَجَالِسِ اللَّهْوِ وَمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ ؟ أَسْكِنُوهُمْ رِيَاضَ الْمَسْكِ ؛ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : أَسْمِعُوهُمْ تَمْجِيدِي وَتَحْمِيدِي . [« الزهد » لابن المبارك في الزوائد ٤٣ ، « حلية الأولياء » ١٥١/٣ ، « صفة الجنة » لابن القيم ، صفحة : ٣٢٦] .

٨٠- حَدَّثَنِي دَهْشَمُ بْنُ الْفَضْلِ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ،

(١) هذه العبارة مكررة في الأصل .

(٢) في هامش الأصل : « سمع من أول الجزء إلى هنا مني أبو الخليل ، كتبه أبو نعيم ، ومحمد بن محمد بن عمر بن ... الانداني اهـ » .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ ابْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرًا ثَمَارُهَا الْيَاقُوتُ وَالزَّبَرْجَدُ وَاللُّؤْلُؤُ ، فِيهِبُ اللَّهُ لَهَا رِيحًا ، فَتَضْطَفِقُ ، فَمَا سَمِعَ صَوْتُ قَطُّ أَلَدَ مِنْهُ . [« حلية الأولياء » ١١٤/٦] .

٨١- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثْتُ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ آجَامًا مِنْ قَصَبٍ مِنْ ذَهَبٍ ، حَمَلُهَا اللَّؤْلُؤُ ، فَإِذَا أَشْتَهَى أَهْلُ الْجَنَّةِ أَنْ يَسْمَعُوا صَوْتًا حَسَنًا بَعَثَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْآجَامِ رِيحًا ، فَتَأْتِيهِمْ بِكُلِّ صَوْتٍ يَشْتَهُونَهُ . [« صفة الجنة » لابن القيم ، صفحة : ٣٢٧] .

٨٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَسَمِعَ ، صَوْتَ طَبْلٍ ، فَأَدْخَلَ أُصْبَعِي فِي أُذُنِي ، ثُمَّ مَشَى ، فَلَمَّا انْقَطَعَ الصَّوْتُ ، أَرْخَى يَدَيْهِ ، فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] فَعَلَ .

٨٣- حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ [١٦٤ ب] ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ أُخْتُ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، فَهَلَكَتْ ، فَاتَى السُّوقَ ، فَجَهَّزَهَا ، وَلَقِيَهِ رَجُلٌ مَعَهُ كَيْسٌ فِيهِ دَنَانِيرُ ، فَجَعَلَهُ فِي حُجْرَتِهِ ، فَلَمَّا دَفَنَهَا وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ذَكَرَ الْكَيْسَ ، فَاتَى الْقَبْرَ ، فَاسْتَعَانَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَنَبَشَا ، فَوَجَدَ الْكَيْسَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : تَنَحَّ حَتَّى أَنْظُرَ عَلَى أَيِّ حَالٍ أُخْتِي ؛ فَرَفَعَ مَا عَلَى اللَّحْدِ ، فَإِذَا الْقَبْرُ يَشْتَعِلُ نَارًا ، فَرَدَّهُ ، وَدَعَا الرَّجُلَ فَسَوَّى مَعَهُ الْقَبْرَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُمِّهِ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي ،

مَا حَالُ أُخْتِي ؟ قَالَتْ : وَمَا نَنْقُلُ عَنْهَا السِّرَّ ، قَدْ مَاتَتْ ! قَالَ :
لَتُخْبِرَنِي ! قَالَتْ : كَانَتْ أُخْتُكَ تُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ وَلَا تُصَلِّي فِيَمَا أَظُنُّ
بُوضُوءً ، وَتَأْتِي أَبْوَابَ الْجِيرَانِ إِذَا نَامُوا^(١) ، فَتَلْتَقِمُ أُذُنَهَا أَبْوَابَهُمْ ،
فَتُخْرِجُ حَدِيثَهُمْ .

٨٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
فَضِيلَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَخْلَاقِيِّ ، قَالَ : كَانَ الْقَاضِي إِذَا مَاتَ فِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ جُعِلَ فِي أَرْجِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَإِنْ تَغَيَّرَ مِنْهُ شَيْءٌ عَلِمُوا أَنَّهُ قَدْ
جَارَ فِي حُكْمِهِ ، فَمَاتَ بَعْضُ قُضَاتِهِمْ ، فَجُعِلَ فِي أَرْجٍ ، فَبَيْنَمَا الْقَيْمُ
يَقُومُ عَلَيْهِ إِذْ أَصَابَتْ الْمِكْنَسَةُ طَرْفَ أُذُنِهِ ، فَأَنْفَجَرَتْ صَدِيداً ، فَشَقَّ
ذَلِكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ : إِنَّ عَبْدِي
هَذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَمَعَ يَوْمًا بِإِخْدَى أُذُنِهِ مِنَ الْخَصْمِ أَكْثَرَ
مِمَّا اسْتَمَعَ مِنَ الْآخِرِ ، فَمِنْ ثَمَّ فَعَلْتُ بِهِ هَذَا .

٨٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا
هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، قَالَ : « مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ
قَوْمٍ لَا يُحِبُّونَ أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَهُمْ أُذِيبَ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ^(٢) » .
[البخاري ، رقم : ٤٢ - ٤٧ تعليقاً] .

* * *

(١) في الهامش : « توفوا » .

(٢) « الآنك » : الرصاص .

باب الورع في الشَّمِّ

٨٦- [١١٦٥] حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : مَرَّ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَصْحَابِهِ بِرَائِحَةٍ مُنْتَنَةٍ ، فَوَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَنْفِهِمْ وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَيْسَى ، ثُمَّ مَرُّوا بِرَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ ، فَكَشَفُوا أَيْدِيَهُمْ عَنْ أَنْفِهِمْ ، وَوَضَعَ عَيْسَى يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ نِعْمَةٌ ، فَخِفتُ أَنْ لَا أَقْرَمَ بِشُكْرِهَا ، وَالرَّائِحَةُ الْمُنْتَنَةُ بَلَاءٌ ، فَأَخْبَيْتُ الصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ .

٨٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ أَبِي الْفَرَاتِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّى بِغَنَائِمِ مِسْكِ ، فَأَخَذَ بِأَنْفِهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَأْخُذُ بِأَنْفِكَ لِهَذَا ؟ قَالَ : إِنَّمَا يُنْتَفَعُ مِنْ هَذَا بِرِيحِهِ ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجِدَ رِيحَهُ دُونَ الْمُسْلِمِينَ .

٨٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : لِأَنْ يَمْتَلِيءَ مِنْخَرَايَ مِنْ رِيحِ جَيْفَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَا مِنْ رِيحِ أَمْرَةٍ .

٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ نُعَيْمِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَدْفَعُ إِلَى إِمْرَأَتِهِ طَيِّباً لِلْمُسْلِمِينَ ، فَكَانَتْ تَبِيعُهُ ، فَتَزَنُ فَتَرْجِحُ وَتَنْقُصُ ، فَتَكْسِرُ بِأَسْنَانِهَا ، فَتَقْوِمُ لَهُمُ الْوَزَنُ ، فَعَلِقَ بِأُصْبُعِهَا مِنْهُ

شَيْءٌ ، فَقَالَتْ بِأَضْبِعِهَا فِي فِيهَا ، فَمَسَحَتْ بِهِ خِمَارَهَا ، وَأَنَّ عُمَرَ
جَاءَ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الرَّيْحُ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ بِخَبَرِهَا ، فَقَالَ : تَطْيِيبِينَ
بِطِيبِ الْمُسْلِمِينَ ! ؟ فَانْتَزَعَ خِمَارَهَا مِنْ رَأْسِهَا ، فَأَخَذَ^(١) جُزْءًا مِنْ مَاءٍ
فَصَبَّهُ عَلَى خِمَارِهَا ، فَجَعَلَ يَقُولُ بِخِمَارِهَا فِي التُّرَابِ ، ثُمَّ يَشْمُهُ ،
ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، [١٦٥ ب] ثُمَّ يَقُولُ بِهِ فِي التُّرَابِ ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّ
رِيحَهُ قَدْ ذَهَبَ ، ثُمَّ جَاءَتْهَا الْعَطَّارَةُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَبَاعَتْ مِنْهَا ،
فَوَزَنَتْ لَهَا ، فَعَلِقَ بِأَضْبِعِهَا مِنْهَا شَيْءٌ ، فَقَالَتْ بِأَضْبِعِهَا فِي فِيهَا ، ثُمَّ
قَالَتْ بِأَضْبِعِهَا فِي التُّرَابِ ، فَقَالَتْ الْعَطَّارَةُ : مَا هَكَذَا صَنَعْتَ أَوَّلَ
مَرَّةٍ ! فَقَالَتْ : أَوْ مَا^(٢) عَلِمْتُ مَا لَقِيتُ مِنْهُ ! لَقِيتُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا ،
وَلَقِيتُ كَذَا وَكَذَا . [« الورع » لأحمد ، صفحة : ٣٧] .

* * *

(١) في هامش الأصل : « في نسخة : ثم أخذ » .

(٢) في الأصل : « لوعلمت » ثم ضححت لما هو مثبت .

بَابُ الْوَرَعِ فِي اللِّسَانِ

٩٠- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ ، قَالَ : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ كَفَّرَتْ الْأَعْضَاءُ كُلُّهَا لِلِّسَانِ ، فَتَقُولُ : أَتَى اللَّهَ فِينَا ، فَإِنَّكَ إِنْ أَسْتَقَمْتَ أَسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ أَعْوَجَجْتَ أَعْوَجَجْنَا » . [« الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا ، رقم ١٢ ؛ الترمذي ، رقم : ٢٤٠٧ ؛ « الزهد » لأحمد ، صفحة : ١٩٥ ؛ « مسند أحمد » ٣/ ٩٥ و ٩٦] .

٩١- حَدَّثَنَا^(١) أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَبَانٍ [؟] الطَّائِفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَطْلَعَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَهُوَ يَمْدُ لِسَانَهُ ، فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ هَذَا أَوْزَدَنِي الْمَوَارِدَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] قَالَ : « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو إِلَى اللَّهِ اللِّسَانُ عَلَى حَدِّهِ » . [« الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا ، رقم : ١٣ ؛ « الموطأ » ٢/ ٩٨٨ ؛ « مجمع الزوائد » ١٠/ ٣٠٢ عن أبي يعلى ؛ الدارقطني في « العلل » ؛ والبيهقي في « الشعب » ، رقم : ٤٩٤٧ ؛ « الزهد » لابن المبارك ، صفحة : ١٩٣ ؛ الزبيدي في « إتحاف السادة المتقين » ٧/ ٤٥٢] .

٩٢- حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عَسَّانِ بْنِ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ،

(١) في هامش الأصل : « حدثني » من نسخة .

قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ابْنَ حَيٍّ يَقُولُ : فَتَشْتُ [عَنِ] الْوَرَعِ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي شَيْءٍ أَقَلَّ مِنْهُ فِي اللِّسَانِ . [« حلية الأولياء » ٣٢١ / ٧] .

٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ ، يَقُولُ : أَشَدُّ الْوَرَعِ فِي اللِّسَانِ . [« حلية الأولياء » ٩١ / ٨] .

٩٤ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْفُلَانِي ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي النَّضْرِ^(١) ، قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَعْرِفُ وَرَعَ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ [إِذَا تَكَلَّمَ] . [« حلية الأولياء » ٢٠ / ٣ ؛ « الورع » لأحمد ، صفحة : ٧٠] .

٩٥ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنُ الْمُبَارَكِ - أَيُّ الْوَرَعِ أَشَدُّ ؟ قَالَ : اللِّسَانُ .

٩٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَّاضٍ يَقُولُ : الْوَرَعُ فِي اللِّسَانِ .

٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، [١١٦٦] قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّنِيمِيِّ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ لِللِّسَانِ مِنْهُ لِمَوْضِعِ قَدَمِهِ . [« إتحاف السادة المتقين » للزبيدي ٤٥٧ / ٧] .

٩٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا يَقُولُ لآخر : الله ! فَقَالَ : وَيَحَكَ ! إِذَا ذَكَرْتَ اللَّهَ فَانْظُرْ مَاذَا تُضَيِّفُ إِلَيْهِ .

(١) في هامش الأصل : « مضر ، أصل » .

٩٩- حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدٍ^(١) ، قَالَ : سَمِعْتُ فَضَيْلاً ، قَالَ : كَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَحْفَظُ كَلَامَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ . [« الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا ، رقم : ٤٣٨] .

١٠٠- قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمُنْعِمِ بْنِ إِدْرِيسَ ، يَقُولُ : كَانَ وَهْبُ بْنُ مُنْبِهٍ يَحْفَظُ كَلَامَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَعُدُّهُ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا حَمِدَ اللَّهَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَسْتَغْفَرَهُ .

١٠١- حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ حَيٍّ يَقُولُ : إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا يَعُدُّ كَلَامَهُ . فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ هُوَ . [« الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا ، رقم : ٦٤٣] .

١٠٢- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ [؟] بن ناصح ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : تَعَلَّمَ رَجُلٌ الصَّمْتَ أَرْبَعِينَ سَنَةً بِحَصَاةٍ يَضَعُهَا فِي فِيهِ ، لَا يَنْزِعُهَا إِلَّا عِنْدَ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ نَوْمٍ . [« الصمت وآداب اللسان » لابن أبي الدنيا ، رقم : ٤٣٧] .

١٠٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ اتَّقَى اللَّهَ كُلَّ لِسَانَهُ وَلَمْ يَشْفِ غَيْظُهُ » . [أخرجه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » ، وَالسَّلْفِي فِي « الأربعين البلدانية » صفحة : ١٦٦] .

١٠٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) صحح في الهامش بـ « زيد » .

أَبْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ
عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : إِنِّي وَجَدْتُ مُتَّقِيَ اللَّهِ مُلْجَمًا .

١٠٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سِنطَامٍ ، قَالَ :
قُلْتُ لِحَارِ لُصِيْعَمَ : هَلْ سَمِعْتَ أَبَا مَالِكٍ يَذْكُرُ مِنَ الشَّعْرِ شَيْئًا ؟
قَالَ : مَا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ مِنَ الشَّعْرِ شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا وَاحِدًا ؛ قُلْتُ :
مَا هُوَ ؟ قَالَ : [من الكامل]

قَدْ يُحْرَزُ^(١) الْوَرَعُ التَّقِيُّ لِسَانَهُ حَذَرَ الْكَلَامِ وَإِنَّهُ لَمَفْوَةٌ
[ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي « الصَّمْتِ وَآدَابِ اللِّسَانِ » رَقْم : ٤٣٦]
[١٦٦ ب] .

* * *

(١) فِي « الصَّمْتِ وَآدَابِ اللِّسَانِ » : « يَحْزَنُ » بَدَلًا مِنْ : « يَحْرَزُ » .

بَابُ الْوَرَعِ فِي الْبَطْشِ

١٠٦- حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعُبَادِ كَلَّمَ أَمْرَأَةً ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهَا ، فَذَهَبَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي النَّارِ حَتَّى نَشَتْ . [« حلية الأولياء » ٢٢٨/٤ ؛ « كتاب التوايين » رقم : ٢٩] .

١٠٧- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْمُبَارَكِ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَمْسَ فَرْجِي يَمِينِي ، وَأَنَا أَرْجُو لَأَنْ أَخْذَ بِهَا كِتَابِي .

١٠٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : إِذَا كُفَّ وَالْخَطَرَانِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ تَنَافَقَ يَدُهُ مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ . [« حلية الأولياء » ٢١٢/٥] .

١٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِيانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَطُّ إِذَا مَشَى يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، كَأَنَّهُ خَطَرَ بِهِمَا ^(١) .

١١٠- حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَّاسَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَازِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى لَمْ تَسْتَبِقْ يَمِينُهُ شِمَالَهُ .

(١) في هامش الأصل : « في نسخة : بها » .

١١١- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَسْقَلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَسْوَدُ بْنُ أَصْرَمَ الْمُحَارِبِيُّ ، قَالَ : قُلْتُ : أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « لَا تَبْسُطَ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ ، وَلَا تَقُلْ بِلسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا » . [« الصمت » ، رقم : ٥ ؛ « مجمع الزوائد » ١٤٨ / ٦ و ١٠ / ٣٠٠ ؛ « إتحاف السادة المتقين » ٤٥٦ / ٧ .

١١٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ الْحَسَنِ ، إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَهْتَمِ [خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ] يَرِيدُ الْمُقْصُورَةَ وَعَلَيْهِ جِابٌ خَزٌّ مُخْتَلِفَةٌ الْوَانِهَا ، قَدْ نَصَّدَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، انْفَرَجَ عَنْهَا قِياؤُهُ ، وَهُوَ يَمْشِي يَبْتَخِرُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ نَظْرَةً ، وَقَالَ : أَفَّ ! أَفَّ ! شَامِخٌ بَأَنْفِهِ ، ثَانٍ عِطْفُهُ ، مُصَعَّرٌ خَدَّه ، يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ ؛ أَيُّ حَمِيقٍ ؟ أَيْنَ تَنْظُرُ ؟ فِي عِطْفَيْكَ ؟ ! فِي نَعَمٍ غَيْرِ مَشْكُورَةٍ وَلَا مَذْكُورَةٍ ، غَيْرِ الْمَأْخُودِ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهَا ، [١١٦٧] وَلَا أَلْمُودَى حَقُّ اللَّهِ مِنْهَا ؟ ! وَاللَّهُ أَنْ يَمْشِيَ أَحَدُهُمْ طَبِيعَتَهُ أَنْ يَتَخَلَّجَ تَخَلَّجَ الْمَجْنُونِ ، فِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ اللَّهُ نِعْمَةٌ ، وَلِلشَّيْطَانِ بِهِ لُغْبَةٌ . فَسَمِعَ ابْنُ الْأَهْتَمِ ، فَرَجَعَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَا تَعْتَذِرْ إِلَيَّ وَتُثْبِتْ إِلَى رَبِّكَ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ . [١٧ سورة الإسراء / الآية : ٣٧] . « التواضع والخمول » لابن أبي الدنيا ، رقم : ٢٣٧ ؛ « إحياء علوم الدين » للغزالي ٣ / ٣٣٩ ؛ « إتحاف السادة المتقين » ٣٤٩ / ٨ .

١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَاذَانٌ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، أَنَّهُ كَانَ فِي الدِّيَّوَانِ ، وَكَانَ فِي الدِّيَّوَانِ دَنْ فِيهِ طِينٌ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : نَاوِلْنِي طِينًا أَخْتِمُ بِهِ هَذَا الْكِتَابَ ! قَالَ : أَعْطِنِي كِتَابَكَ حَتَّى أَنْظُرَ مَا فِيهِ .

* * *

بَابُ الْوَرَعِ فِي الْبَطْنِ

١١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ : ﴿ يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ﴾ [سورة المؤمنون / الآية : ٥١] . وَقَالَ : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [سورة البقرة / الآية : ١٧٢] » ثُمَّ ذَكَرَ الْعَبْدُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ رَافِعًا يَدَيْهِ : يَا رَبُّ ! يَا رَبُّ ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِّي بِالْحَرَامِ ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِهَذَا . [رواه مسلم ، رقم : ١٠١٥ ؛ وراجع الترمذي ، رقم : ٢٧٩٩ ؛ و« الورع » للإمام أحمد ، صفحة : ١١] .

١١٥- حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ أُخْتِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] بِقَدَحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ [وَهُوَ صَائِمٌ] ، وَذَلِكَ فِي طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ ، فَرَدَّ إِلَيْهَا الرَّسُولَ : « أُنِّى لَكَ هَذَا اللَّبَنُ ؟ » قَالَتْ : مِنْ شَاةٍ لِي ؛ فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولُهَا : « أُنِّى لَكَ هَذِهِ الْأُشَاةُ ؟ » قَالَتْ : أَشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي ؛ فَشَرِبَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ ، أَتَتْ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيَّ ﷺ ، [١٦٧ ب] فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ اللَّبَنِ مُزِيَّةً لَكَ مِنْ طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ ، فَرَدَدْتَ فِيهِ إِلَيَّ

الرَّسُولَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] : « بِذَلِكَ أُمِرَتِ
الرُّسُلُ قَبْلِي ، أَنْ لَا تَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا ، وَلَا تَعْمَلَ إِلَّا صَالِحًا » .
[« مجمع الزوائد » ٢٩٥ / ٩ و ٢٩١ / ١٠ ، « المستدرک » للحاكم
١٢٥ / ٤ ؛ « حلية الأولياء » ١٠٥ / ٦] .

١١٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] :
« لَأَنْ يَجْعَلَ أَحَدُكُمْ فِيهِ تَرَابًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ مَا حَرَّمَ
اللَّهُ عَلَيْهِ » . [« مسند أحمد » ٢٥٧ / ٢ ؛ « مجمع الزوائد »
٢٩٣ / ١٠ ؛ « الجامع الصغير » ، رقم : ٧٢١٢ ؛ قال : رواه
البيهقي في « شعب الإيمان » ؛ وقال المناوي في « فيض
القدير » : ورواه عنه أيضاً أحمد وابن منيع والديلمي] .

١١٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ الْقَاسِمِ ،
قَالَ : كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - غُلَامٌ يَأْتِيهِ بِكَسْبِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ،
فَيَسْأَلُهُ : مِنْ أَيْنَ أَصَبْتُ ؟ فَيَقُولُ : أَصَبْتُهِ^(١) مِنْ كَذَا ؛ فَأَتَاهُ ذَاتَ
لَيْلَةٍ بِكَسْبِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ قَدْ ظَلَّ صَائِمًا ، فَنَسِيَ أَنْ يَسْأَلَهُ ؛ فَوَضَعَ
يَدَهُ ، فَأَكَلَ ، فَقَالَ الْغُلَامُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! كُنْتُ تَسْأَلُنِي كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ
كَسْبِي إِذَا جِئْتُكَ ، فَلَمْ أَرَكَ سَأَلْتَنِي عَنْهُ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : فَأَخْبَرَنِي !
مِنْ أَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : وَتَكَهَّنْتُ لِقَوْمِي^(٢) فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمْ يُعْطُونِي

(١) في هامش الأصل : « في نسخة : أصبت » .

(٢) في هامش الأصل : « في نسخة : لقوم » .

أَجْرِي حَتَّى كَانَ الْيَوْمَ ، فَأَعْطُونِي ؛ فَإِنَّمَا كَانَتْ كِذْبَةً ؛ فَأَذْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فِي حَلْقِهِ ، فَجَعَلَ يَتَقَيَّأُ ، فَذَهَبَ الْغَلَامُ ، فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي كَذَبْتُ أَبَا بَكْرٍ ! فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، أَحْسَبُهُ قَالَ : ضَحِكًا شَدِيدًا ؛ وَقَالَ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ يَكْرَهُ أَنْ يُدْخَلَ بَطْنُهُ إِلَّا طَيِّبًا » [راجع البخاري ، رقم : ٣٨٤٢ ؛ « الزهد » لأحمد ، صفحة : ١٠٩] .

١١٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَلَّا يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُفْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ » . [« الترغيب والترهيب » ٣ / ٣٩٥] .

١١٩- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْأَزْقَطُ ، عَنْ رَجُلٍ صَحِبَ [سَفِيَانَ] الثَّوْرِيَّ إِلَى مَكَّةَ ، قَالَ : فَمَرَرْنَا بِرَجُلٍ فِي بَعْضِ الْعَشِيَّاتِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، عِنْدَهُ حَبَابٌ يَسْقِي الْمَاءَ ، فَاسْتَظَلَّلْنَا بِظِلِّهِ ، وَشَرَبْنَا مِنْ مَاءِ بِهِ ، فَسَأَلَهُ سَفِيَانُ عَنْ أَمْرِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يُجْرُونَ عَلَيَّ رِزْقًا لِهَذَا ! [١١٦٨] فَقَامَ سَفِيَانُ ، فَتَخَانَمَ بَعْنَاءَ حَتَّى كَادَتْ نَفْسُهُ أَنْ تَخْرُجَ ، ثُمَّ قَعَدَ فِي الشَّمْسِ ، وَامْتَنَعَ أَنْ يَسْتَظِلَّ ، قَالَ : فَقُلْنَا لِلْجَمَالِ : أَرْحَلْ ! لَا يَمُوتُ الشَّيْخُ ! فَرَحَلْنَا .

١٢٠- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورِ الْخَزَاعِمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : زَامَلْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَيَّاشٍ إِلَى مَكَّةَ ، فَكَانَ مِنْ أَوْرَعِ مَنْ رَأَيْتُ : أَهْدَيْ لَهُ رُطْبٌ نَدِيٍّ ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدُ : هَذَا مِنْ بُسْتَانِ

خالد بن سلمة المخزومي المقبوض عليه^(١)؛ فأتى إلى آل خالد بن سلمة، وأستحلّ منهم، ونظر إلى قيمة الرطب، فتصدق بها.

١٢١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْأَسْفَذَنِيَّ، قَالَ: أَشْتَهَى وَهَيْبُ بْنُ الْوَزْدِ لَبَنًا؛ قَالَ: فَجَاءَتْهُ بِهِ خَالَتُهُ مِنْ شَاةٍ لَالٍ عَيْسَى بْنُ مُوسَى، فَسَأَلَهَا^(٢) عَنْهُ، فَأَخْبَرَتْهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ، فَقَالَتْ لَهُ: كُلْ! فَأَبَى، فَعَاوَدَتْهُ، وَقَالَتْ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكَلْتَهُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ، أَي: بِاتِّبَاعِ شَهْوَتِي؛ فَقَالَ: مَا أَحْبَبْتُ أَنِّي أَكَلْتَهُ وَإِنَّ اللَّهَ غَفَرَ لِي! قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَنَالَ مَغْفِرَتَهُ بِمَعْصِيَتِهِ. [«حلية الأولياء» ١٥١/٨].

١٢٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهَيْبًا يَقُولُ: لَوْ قُمْتُ مَقَامَ هَذَا السَّارِيَةِ مَا نَفَعَكَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا تُدْخِلُ بَطْنَكَ، حَلَالٌ أَمْ حَرَامٌ؟ [«حلية الأولياء» ١٥٤/٨].

١٢٣- حَدَّثَنَا سَعْدُويهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَمَرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ: أَوْصِنِي! قَالَ: أَنْظُرْ خُبْرَكَ! مِنْ أَيْنَ هُوَ؟

١٢٤- حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِبِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ: أَوْصِنِي! قَالَ: أَجْمِلْ ذِكْرَكَ وَطَيِّبْ مَطْعَمَكَ.

(١) في الأصل: «عنه».

(٢) في هامش الأصل: «في نسخة: فَسَأَلَ».

١٢٥- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : ضَاعَتْ نَفَقَةُ إِبْرَاهِيمَ ^(١) بْنِ أَدْهَمَ بِمَكَّةَ ، فَمَكَثَ يَسْتَفُ الرَّمْلَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا . [« الورع » لأحمد ابن حنبل ، رقم : ٤٠ ؛ « حلية الأولياء » ٨٢ / ١] .

١٢٦- حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ [١٦٨ ب] عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، قَالَ : اسْتَعْمَلَنِي عَلِيٌّ عَلَى عُكْبَرَى ، وَلَمْ يَكُنِ السَّوَادُ يَسْكُنُهُ الْمُصَلُّونَ ، فَقَالَ لِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ : اسْتَوْفِ مِنْهُمْ خَرَاجَهُمْ ، وَلَا يَجِدُوا فِيكَ ضَعْفًا وَلَا رُخْصَةً ؛ ثُمَّ قَالَ : رُحْ إِلَيَّ عِنْدَ الظَّهْرِ ؛ فَرَحْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ حَاجِبًا يَحْجُبُنِي دُونَهُ ، وَوَجَدْتُهُ جَالِسًا وَعِنْدَهُ قَدَحٌ وَكُوْزٌ مِنْ مَاءٍ ، فَدَعَا بِطِينَةٍ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَقَدْ آمَنَنِي حِينَ يُخْرِجُ إِلَيَّ جَوْهَرًا ، فَإِذَا عَلَيْهَا خَاتَمٌ ، فَكَسَرَ الْخَاتَمَ ، فَإِذَا فِيهَا سُوقٌ ، فَصَبَّ فِي الْقَدَحِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَسَقَانِي ، فَلَمْ أَصْبِرْ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَصْنَعُ هَذَا بِالْعِرَاقِ وَطَعَامُ الْعِرَاقِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ؟! قَالَ : إِنَّمَا أَشْتَرِي قَدْرَ مَا يَكْفِينِي ، وَأَكْرَهُ أَنْ يَفْنَى فَيُصْنَعَ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَإِنِّي لَمْ أَخْتِمَ عَلَيْهِ بُخْلًا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا حَفِظِي لِذَلِكَ ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُدْخِلَ بَطْنِي إِلَّا طَيِّبًا . وَإِنِّي قُلْتُ لَكَ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الَّذِي قُلْتُ لَكَ ، لِأَنَّهُمْ قَوْمٌ خُدَعٌ ، وَأَنَا آمُرُكَ بِمَا آمُرُكَ بِهِ الْآنَ ، فَإِنْ أَخَذْتَهُمْ بِهِ وَإِلَّا أَخَذَكَ اللَّهُ بِهِ دُونِي ، وَإِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ خِلَافٌ مَا آمُرُكَ بِهِ عَزَلْتُكَ . لَا تَبِيعَنَّ لَهُمْ رِزْقًا يَأْكُلُونَهُ ، وَلَا كِسْوَةً

(١) في هامش الأصل : « الحربي » ؟ .

شِتَاءَ وَلَا صَيْفٍ ، وَلَا تَضْرِبَ رَجُلًا مِنْهُمْ سَوْطًا فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ ، وَلَا تُقِمَّهُ فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ ، فَإِنَّا لَمْ نُؤَمِّرْ بِذَلِكَ ، وَلَا تَبِيعَنَّ لَهُمْ دَابَّةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا ؛ إِنَّمَا أُمِرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ الْعَفْوَ ؛ قَالَ : إِذَنْ أَجِئْتُكَ كَمَا ذَهَبْتُ ! قَالَ : فَإِنْ فَعَلْتَ ! قَالَ : فَذَهَبْتُ ، فَسَعَيْتُ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَمَا بَقِيَ عَلَيَّ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ إِلَّا وَفَيْتُهُ . [« حلية الأولياء » ٨٢/١] .

١٢٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أَضْحَى ، فَقَدِمَ إِلَيْنَا خَزِيرَةٌ^(١) ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ قَدِمْتَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا الْبَطِّ وَالْوَرِّ ! وَالْخَيْرُ كَثِيرٌ ! قَالَ : يَا بَنَ زُرَيْرٍ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ إِلَّا [١١٦٩] قَصْعَتَانِ : قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يُطْعِمُهَا » . [« مسند أحمد » ٧٨/١ ؛ « مجمع الزوائد » ٢٣١/٥] .

١٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الْجَحَافِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَتَمِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى حَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَهُمَا يَأْكُلَانِ خُبْزًا وَخَلًّا وَبَقْلًا ، فَقُلْتُ لَهُمَا : أَنْتُمَا ابْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتُمَا تَأْكُلَانِ مَا أَرَى ، وَفِي الرَّحْبَةِ مَا فِيهَا ؟ قَالَا : مَا أَقَلَّ عِلْمَكَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا ذَاكَ لِلْمُسْلِمِينَ .

١٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُمِّي ، عَنْ أُمِّ عُمَانَ ، أَنَّ أُمَّ وَلَدِ

(١) الْخَزِيرَةُ : لَحْمٌ مَسْلُوقٌ مَعَ الدَّقِيقِ .

كَانَتْ لِعَلِيٍّ قَالَتْ : جِئْتُ عَلَيْكَ يَوْمًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ قُرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ ^(١) ،
فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَبْ لِابْنَتِي مِنْ هَذَا الْقُرْنُفُلِ قِلَادَةً ! قَالَ :
أَتُتِنِي دِرْهَمًا ! - وَنَقَدَ بِيَدِهِ هَكَذَا - فَإِنَّمَا هَذَا مَالُ الْمُسْلِمِينَ ؛ أَوْ
اضْبِرِّي حَتَّى يَأْتِيَنِي حَظِّي فَأَهَبَ لَكَ مِنْهُ ؛ فَأَبَى أَنْ يَهَبَ لِي مِنْهُ شَيْئًا .

١٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ
كُلثُومَ ، فَقَالَتْ : أَتُّوْا أَبَا صَالِحٍ بِطَعَامٍ ؛ فَأَتُونِي بِمِرْقَةٍ فِيهَا حُبُوبٌ ،
فَقُلْتُ : أَتَطْعُمُونِي هَذَا وَأَنْتُمْ أَمْرَاءُ ؟ قَالَ : كَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ؟ ! وَأَتَى بِأُتْرُجٍ ، فَأَخَذَ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ مِنْهَا أُتْرُجَةً
لِصَبِيِّ لَهُمْ ، فَأَنْتَزَعَهَا مِنْ يَدِهِ ، وَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

١٣١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الْقَرَشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو لَهِيْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُبَيْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْنٍ الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى عُمَرَ ، فَتَزَلَّ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ لِعُمَرَ
نَاقَةٌ يَحْلِيهَا ، فَأَنْطَلَقَ غُلَامُهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَسَقَاهُ لَبَنًا ، فَأَنْكَرَهُ ، فَقَالَ :
وَيْحَكَ ! مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ النَّاقَةَ
أَنْفَلَتْ عَلَيْهَا وَلَدَهَا ، فَشَرِبَ لَبَنَهَا ، فَحَلَبْتُ لَكَ نَاقَةً مِنْ مَالِ اللَّهِ ؛
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَيْحَكَ ! سَقَيْتَنِي نَارًا ، أَدْعُ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؛
فَدَعَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا عَمَدٌ إِلَى نَاقَةٍ مِنْ مَالِ اللَّهِ ، فَسَقَانِي لَبَنَهَا ،
أَفْتَحِلُّهُ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هُوَ لَكَ حَلَالٌ ، [١٦٩ ب]
وَلَحْمُهَا ، وَأَوْشِكُ أَنْ لَحْمَ مَنْ لَا يَرَى لَنَا فِي هَذَا الْمَالِ حَقًّا ^(٢) .

(١) « مَكْتُوبٌ » : مَجْمُوع .

(٢) فِي الْأَصْلِ : فَوْقَهُ « حَقٌّ » وَعَلَيْهِ عِلَامَةٌ : « صَحٌّ » .

بَابُ الْوَرَعِ فِي الْفَرَجِ

١٣٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ
أَبْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَوَّلُ
مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْإِنْسَانِ فَرْجُهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ أَمَانَتِي عِنْدَكَ ، فَلَا
تَضَعُهَا إِلَّا فِي حَقِّهَا ؛ فَالْفَرْجُ أَمَانَةٌ ، وَالسَّمْعُ أَمَانَةٌ ، وَالْبَصَرُ أَمَانَةٌ .
[« الدر المنثور » في تفسير الآية : ٧٢ من سورة الأحزاب .]

١٣٣- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ
أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : « مَنْ يَتَوَكَّلْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ
أَتَوَكَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ » . [البخاري ، رقم : ٦٤٧٤ و ٦٨٠٧ ؛ « الصمت »
رقم : ٣] .

١٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي وَعَمِّي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ
النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : « تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ » ، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ
مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ قَالَ : « الْأَجُوفَانِ : الْقَمُ وَالْفَرْجُ » .
[الترمذي ، رقم : ٢٠٠٤ ؛ ابن حبان ، رقم : ٤٧٦ ؛ البخاري
في « الأدب المفرد » رقم : ٢٨٩ و ٢٩٤ ؛ ابن ماجه ، رقم :
٤٢٤٦ ؛ « مسند أحمد » ٣٩١ / ٢ ؛ الحاكم ٣٢٤ / ٤ ؛ « التواضع » ،
رقم : ١٧٠ ؛ « الصمت » رقم : ٤] .

١٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ وَعَمْرُوهُ ؛ عَنْ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ

حَمِيدُ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَهْلَكَ ابْنُ آدَمَ الْأَجُوفَانِ : الْفَرْجُ وَالْبَطْنُ .

١٣٦- حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ هِنْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مَرْزِيمٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ مَالِكٍ الطَّائِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ نُطْفَةِ وَضَعَهَا رَجُلٌ فِي رَحِمٍ لَا تَحِلُّ لَهُ » . [أورده السيوطي في « الجامع الصغير » رقم : ٨٠٣٠ ، عن ابن أبي الدنيا] .

١٣٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِذَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي سَالِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَعَبَ بِغُلَامٍ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رِجْلِهِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الشَّهْوَةَ ، لَكَانَ لَوَاطًا .

* * *

بَابُ الْوَرَعِ فِي السَّعْيِ

١٣٨- [١١٧٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَخْنَسِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : اللَّهُمَّ يَوْمَ تَرَانِي أَجَاوِزُ مَجَالِسَ الذَّاكِرِينَ إِلَى مَجَالِسِ الْمُتَكَبِّرِينَ ، فَأَكْسِرُ رَجُلِي ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ .

١٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : مَا مَشَيْتُ بِالْقُرْآنِ إِلَى خَزِيَّةٍ مُنْذُ قَرَأْتُهُ .

١٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَجِ ^(١) ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ ، قَالَ : فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ : حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَرَى ظَاعِنًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : زَادَ لِمَعَادٍ ، أَوْ مَرَّصِدَ لِمَعَاشٍ ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ .

١٤١- حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ الْمُؤْمِنُ لَا يَرَى إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ ^(٢) مَوَاطِنٍ : فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يَسْتُرُهُ ، أَوْ حَاجَةٍ لَا بَأْسَ بِهَا .

١٤٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُسَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، قَالَ : قَالَ لِي فَضِيلُ الرَّقَاشِيِّ وَأَنَا أُسَائِلُهُ : يَا هَذَا ! لَا يَشْغَلُكَ كَثْرَةُ النَّاسِ عَنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ

(١) في الأصل . فوقها : « ابن الأغر » وعليها علامة : « صح » .

(٢) في الأصل : « ثلاث » وفوقه : « ثلاثة » .

يَخْلُصُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ ، وَلَا تَقُلْ : أَذْهَبَ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فَيَنْقَطِعُ عَنِّي النَّهَارُ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ ؛ وَلَمْ يَرَ شَيْئاً قَطُّ هُوَ أَحْسَنُ طَلَباً وَلَا أَسْرَعُ إِذْرَاكاً مِنْ حَسَنَةِ حَدِيثِهِ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ .

١٤٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُطِعَتْ رِجْلُهُ مِنَ الْأَكْلَةِ^(١) ، قَالَ : إِنَّ مِمَّا يَطِيبُ بِنَفْسِي عَنْكَ أَنِّي لَمْ أَنْقُلِكَ إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ قَطُّ . [راجع « حلية الأولياء » ٢/٢٧٨] .

١٤٤- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَرَّاقُ [السير ١٠/٤٧٦] ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ ، قَالَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبَّادٍ الشَّيْبَانِي : أَيَّ طَرِيقٍ أَخَذْتَ ؟ قَالَ : فِي قَرْيَةٍ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ يُوسُفُ : أَمَا خِفْتَ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِكَ ؟ ! وَكَانَتْ الْقَرْيَةُ طَاعِغِيَّةً ، فَسَكَتَ مُحَمَّدٌ ، [١٧٠ب] وَطَاطَأَ رَأْسَهُ .

١٤٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ [إِسْمَاعِيلَ] ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : مَا أَغْبَرَتْ رِجْلَايَ فِي طَلَبِ دُنْيَا ، وَلَا فَتَحَتْ رِجْلًا فِي وَجْهِهِ مُنْذُ عَلِمْتُ أَنَّي رَبُّ بَيْتٍ ، وَلَا جَلَسْتُ فِي مَجْلِسِ الْحَيِّ إِلَّا مُنْتَظِراً لِحِجَازَةٍ أَوْ لِحَاجَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا . [« حلية الأولياء » ٤/١٦٠] .

* * *

(١) « الْأَكْلَةُ » : داء في المَضْوِ يَأْكُل منه . كذا يشرحها علماء اللغة ، وهي : التهاب العظم وتموت الطرف مهما كان سببه ، وهذا علاجه البتر والقطع .

بَابُ مِنْ أَخْبَارِ الْوَرَعِينَ

١٤٦- حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ [عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ] الْجَوْنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَجْتَمَعَ ثَلَاثَةُ عُبَّادٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالُوا : تَعَالَوْا حَتَّى يَذْكُرَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا أَعْظَمَ ذَنْبٍ عَمِلَهُ ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَذْكُرُ مِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْ أَنِّي كُنْتُ مَعَ صَاحِبٍ لِي ، فَعَرَضْتُ لَنَا شَجَرَةً ، فَخَرَجْتُ عَلَيْهِ ، فَفَرَعَ مِنِّي ، فَقَالَ : اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؛ وَقَالَ أَحَدُهُمْ : إِنَّا ، مَعَاشِرُ^(١) بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِذَا أَصَابَ أَحَدَنَا بَوْلٌ قَطَعَهُ ، فَأَصَابَ جَسَدِي بَوْلٌ ، فَقَطَعْتُهُ ، فَلَمْ أَبَالِغْ فِي قَطْعِهِ وَلَمْ أَدْعُهُ ، فَهَذَا أَعْظَمُ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ ؛ وَقَالَ أَحَدُهُمْ : كَانَتْ لِي وَالِدَةٌ ، فَدَعَنْتَنِي مِنْ قِيلِ شِمَالَةِ الرِّيحِ ، فَأَجَبْتُهَا ، فَلَمْ تَسْمَعْ ، فَجَاءَتْنِي مُغْضَبَةً ، فَجَعَلْتُ تَرْمِينِي بِالْحِجَارَةِ ، فَأَخَذْتُ عَصَا ، وَجُنْتُ لَأَقْعُدَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَضْرِبُنِي بِهَا حَتَّى تَرْضَى ، فَفَرَعَتْ مِنِّي ، فَأَصَابَتْ وَجْهَهَا صَخْرَةٌ ، فَشَجَّتْهَا ، فَهَذَا أَعْظَمُ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ قَطُ .

١٤٧- حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَّادِ بْنِ مُوسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ [عَوْنِ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ أَخَوَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا أَخَوْفُ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَخَوْفَ عِنْدِي

(١) في هامش الأصل : « في نسخة : معشر » .

مِنْ أَنِّي مَرَزْتُ بَيْنَ قَدَّاحِي^(١) سُنْبُلٍ ، فَأَخَذْتُ مِنْ أَحَدِهِمَا سُنْبُلَةً ، ثُمَّ نَدِمْتُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرُدَّهَا فِي الْقَدَّاحِ الَّذِي أَخَذْتُهَا مِنْهُ ، فَلَمْ أَذِرْ أَيَّ الْقَدَّاحِينَ هُوَ ، فَطَرَحْتُهَا فِي أَحَدِهِمَا ، فَأَخَافُ [١١٧١] أَنْ أَكُونَ طَرَحْتُهَا فِي غَيْرِ الَّذِي أَخَذْتُهَا مِنْهُ ؛ فَمَا أَخَوْفُ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : أَخَوْفُ عَمَلٍ عِنْدِي أَنِّي إِذَا قُمْتُ فِي الصَّلَاةِ أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَحْمِلُ عَلَى إِخْدَى رِجْلِي فَوْقَ مَا أَحْمِلُ عَلَى الْأُخْرَى ؛ وَأَبُوهُمَا يَسْمَعُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَاقْبِضْهُمَا قَبْلَ أَنْ يُفْتَنَّا ؛ فَمَاتَا .

١٤٨ - حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَيْرَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ ، عَنِ [الْحَسَنِ] ، قَالَ : بَيْنَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْحِ جَبَلٍ ، إِذَا هُوَ بِجُرَذٍ يَدْخُلُ جُحْرًا لَهُ ، فَقَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ مَأْوَى وَأَبْنُ مَرْيَمَ لَيْسَ لَهُ مَأْوَى ! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا عَيْسَى ! أَصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ ! لِيُخْبِرَهُ خَطِيئَتُهُ ، فَصَعِدَ الْجَبَلُ ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ كَأَنَّهُ شَرٌّ بَالٍ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! مُنْذُ كَمْ أَنْتَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ ؟ قَالَ : مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً لَمْ أَسْتَظِلُّ مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ وَلَا مِنْ مَطَرٍ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! فَمَا بَلَغَ مِنْ عَظِيمِ جُزْمِكَ حَتَّى صِرْتَ إِلَى هَذَا الْجِدِّ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَيْتَنِي كَانُ ، لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ ، فَدَخَلْتُ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، فَأَخَافُ أَنْ يُعَذِّبَنِي .

١٤٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ ، قَالَ : كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا [عَلَيْهِمَا السَّلَامُ] لَا يَأْكُلُ شَيْئًا مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ دَخَلَهُ

(١) الْقَدَّاحُ : أطراف النبات الغضن .

ظَلَمَ ، إِنَّمَا كَانَ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَيَلْبَسُ مِنْ مُسُوكِ الطَّيْرِ ،
وَأَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَكِ الْمَوْتِ : أَذْهَبَ إِلَيَّ
تِلْكَ الرُّوحَ الَّتِي فِي ذَلِكَ الْجَسَدِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً وَلَمْ يَهُمَّ بِهَا
فَأَقْبَضَهُ .

١٥٠- حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّلْتِ الشَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ رَوْحٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْمٍ : إِنَّ أَمْرَأَةً مِنَ الصَّالِحَاتِ
نُعْيَ زَوْجُهَا وَهِيَ تَعْجُنُ ، فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا مِنَ الْعَجِينِ ، وَقَالَتْ : هَذَا
طَعَامٌ قَدْ صَارَ لَنَا فِيهِ شَرِيكَ .

١٥١- وَحَدَّثَنِي عَوْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ رَوْحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ :
إِنَّ أَمْرَأَةً أَتَاهَا نُعْيُ زَوْجِهَا وَالسَّرَاجُ يَقْدُ ، فَأَطْفَأَتْ [١٧١ب]
السَّرَاجَ ، وَقَالَتْ : هَذَا زَيْتٌ قَدْ صَارَ لَنَا فِيهِ شَرِيكَ .

١٥٢- قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرٍ [مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ] الْأَدَمِيُّ بِخَطِّهِ : قَالَ
سَلَامَةُ : كُنْتُ بِالْيَمَنِ فِي بَعْضِ مَخَالِفِهَا ^(١) ، فَإِذَا رَجُلٌ مَعَهُ ابْنٌ لَهُ
شَابٌّ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَبِي ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الْأَبَاءِ ، وَقَدْ يَصْنَعُ شَيْئًا
أَخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ ؛ قُلْتُ : وَأَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ؟ قَالَ : لِي بَقَرٌ يَأْتِينِي
مَسَاءً ، فَأَخْلِبُهَا ، ثُمَّ أَتِي أَبِي وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَجِبُ أَنْ يَكُونَ
عِيَالِي يَشْرَبُونَ فَضْلَهُ ، وَلَا أَرَالُ قَائِمًا عَلَيْهِ ، وَالْإِنَاءُ فِي يَدِي ،
وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى صَلَاتِهِ ، فَعَسَى أَنْ لَا يَنْفَتِلَ وَيُقْبَلَ عَلَيَّ حَتَّى يَطْلُعَ
الْفَجْرُ ؛ قُلْتُ لِلشَّيْخِ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : صَدَقَ ، وَأَنْتَى عَلَى ابْنِهِ ؛
وَقَالَ : إِنِّي أَخْبِرُكَ بِعُذْرِي ، إِذَا دَخَلْتُ فِي الصَّلَاةِ ، فَاسْتَفْتَحْتُ

(١) المخاليف ، جمع مخلاف ، وهو في اليمن كالكورة والمدينة والصقع .

الْقُرْآنَ ، ذَهَبَ بِي مَذَاهِبَ ، وَشَغَلَنِي ، حَتَّى مَا أَدْكُرُهُ حَتَّى أَصْبِحَ ؛ قَالَ سَلَامَةُ : فَذَكَرْتُ أَمْرَهُمَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، فَقَالَ : هَذَا يَدْفَعُ بِهِمَا عَنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ : وَذَكَرْتُ أَمْرَهُمَا لِابْنِ عُيَيْنَةَ ، فَقَالَ : هَذَا يَدْفَعُ بِهِمَا عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا .

١٥٣- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يُوسُفَ الْجِزْيِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : كَانَ وَهْبُ بْنُ الْوَزْدِ لَا يُصَلِّي تَحْتَ الظَّلَالِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَيُصَلِّي فِي الصَّخَنِ ، فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، وَكَانَ لَهُ دَلْوٌ صَغِيرٌ يَسْتَقِي بِهَا مِنْ زَمْزَمَ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَوْ كَانَ لِي جَنَاحَانِ لَطَرْتُ ؛ يَقُولُ : لَا أَدْخُلُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ؛ وَكَانَ لَا يَمْشِي عَلَى عَقِبِهِ مِنَّا وَيَمْشِي مِنْ فَوْقِ الْخَيْلِ .

١٥٤- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ : لِمَ لَا تَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ لِي دَلْوٌ لَشَرَبْتُ . [« الورع » لأحمد بن حنبل ؛ رقم : ٧ ، والخبر فيه أن المسؤول هو سفيان ؛ و« الرسالة القشيرية » ، باب الورع] .

١٥٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي كَهْمَسُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَا أَبَا سَلَمَةَ ! أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَأَنَا أَبْكِي عَلَيْهِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، [١١٧٢] قُلْتُ : [وَ] مَا هُوَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : زَارَنِي أَخٌ لِي ، فَأَشْتَرَيْتُ لَهُ سَمَكًا مَشْوِيًا بِدَانِقٍ ، فَلَمَّا أَكَلْتُ ، قُمْتُ إِلَى حَائِطٍ لِحَارِ لِي مِنْ لُبْنٍ ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قِطْعَةً يَغْسِلُ بِهَا يَدَهُ ، فَأَنَا أَبْكِي عَلَيْهِ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . [« حلية الأولياء » ٢١١/٦ ؛ و« الرسالة القشيرية » صفحة : ٣٦١] .

١٥٦- وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُؤَمِّلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَصْحَابُنَا أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ يَدِ كَهْمَسٍ دِينَارٌ ، قَالَ : فَقَامَ يَطْلُبُهُ ، قِيلَ :
مَا تَطْلُبُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : دِينَارٌ سَقَطَ مِنِّي ؛ فَأَخَذُوا غِرْبَالًا ،
فَغَزَبَلُوا التُّرَابَ ، فَوَجَدُوا دِينَارًا فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ ، وَقَالَ : لَعَلَّهُ لَيْسَ
دِينَارِي . [« حلية الأولياء » ٢١١ / ٦] .

١٥٧ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ [الْعَنْبَرِيُّ] ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ
يَذْكُرُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ : مَنْ أَوْرَعُ
مَنْ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ .

١٥٨ - حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ [بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ] الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ
يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ زَائِدَةَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ قَطُّ لَا يَسْتَنِي فِيهَا ،
إِنْ كُنْتُ أَبَا الْوَلِيدِ ؛ وَكَانَ يَقُولُ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ! إِنْ كُنْتُ أَبَا الْوَلِيدِ ؛
وَكَانَ يُكَلِّمُنِي بِهَذَا طَوِيلًا ، ثُمَّ يَقُولُ : كُلُّ مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَهُوَ
إِنْ كَانَ كَذَلِكَ ^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى [بْنُ أَسَدٍ]
الْمَرْوَرِيُّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِكِتَابٍ إِلَى أَبِي جَمِيلٍ ، فَقَالَ لَهُ : هَذَا
الْكِتَابُ تَحْمِلُهُ مَعَكَ ؛ قَالَ : حَتَّى أَسْتَأْمَرَ الْجَمَالَ ؛ قَالَ : فَأَتَى بِهِ
عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! هَذَا الْكِتَابُ تَحْمِلُهُ
مَعَكَ ، قَالَ : أَدْفَعُهُ إِلَى الْغُلَامِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ أَبَا جَمِيلٍ ،
فَقَالَ : حَتَّى أَسْتَأْمَرَ الْجَمَالَ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : وَمَنْ يَطِيقُ مَا يَطِيقُ
أَبُو جَمِيلٍ ؟ مَرَّتَيْنِ .

١٦٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَلَمِ بْنِ وَازِعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ

(١) في الهامش : « كذاك ، نسخة » .

شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ يَقُولُ : صَحِبَنِي رَجُلَانِ فِي سَفِينَةٍ ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا [١٧٢ ب] حَبَّةً مِنْ حِنْطَةٍ ، فَأَلْقَاهَا فِي فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : مَهْ ! أَوْ أَيِّ شَيْءٍ صَنَعْتَ ؟ ! قَالَ : سَهَوْتُ ، قَالَ : لَأَنْ تَأْكُلَنِي السَّبَاعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْحَبَ رَجُلًا يَسْهُو عَنِ اللَّهِ ؛ قَالَ : ثُمَّ قَالَ : يَا مَلَّاحُ ! قَرِّبْ ! قَالَ : فَخَرَجَ ؛ قَالَ شُعَيْبُ : فَسَمِعْنَا زَيْرَ الْأَسَدِ مِنَ الْغِيْضَةِ ، فَمَا نَذَرِي مَا حَالُ الرَّجُلِ ؛ قَالَ شُعَيْبُ : فَالْتَفَتُّ إِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا صَاحِبِي مُنْذُ أَرْبَعِينَ أَوْ نِيفَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، مَا رَأَيْتُ عَلَى زَلَّةٍ قَبْلَهَا .



بَابُ الْوَرَعِ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ

١٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْأَسْلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَمِّهِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدَيْرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا بِشَاءَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ أَلَّا يَبِيعَهَا بِهَذَا ، فَتَسَوَّقَ بِهَا ، فَلَمْ يَجِدْ هَذَا الثَّمَنَ ، فَارْجَعَ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا ! فَكَّرَهُ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] ، فَقَالَ : « بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ » [صحيح ابن حبان ، رقم : ٤٩٠٩] .

١٦٢- حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، قَالَ : كَانَ زَاذَانُ إِذَا عَرَضَ الثُّوبَ نَاولَ شَرَّ الطَّرَفَيْنِ .

١٦٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، قَالَ : جَاءَ مُجَمِّعُ التَّيْمِيِّ بِشَاءَ يَبِيعُهَا ، فَقَالَ : إِنِّي أَحْسَبُ أَوْ أَظُنُّ فِي لَبْنِهَا مُلُوحَةً .

١٦٤- حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَضْمَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَكَنُ الْخَرَّشِيِّ ، قَالَ : جَاءَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ بِشَاءَ ، فَقَالَ : بِعْهَا وَأَبْدَأْ مِنْ أَنَّهَا تَقْلِبُ الْمِغْلَفَ ، وَتَنْزِعُ الْوَتَدَ ، وَلَا تَبْدَأْ بَعْدَمَا تَبِيعَ ، بَيْنَ قَبْلِ أَنْ تَبِيعَ .

١٦٥- حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْخٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَاقِدِي ،

وَكَانَ يَنْزِلُ مَا ذَرَايَا ، قَالَ : كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ يَنْزِلُ عِنْدَنَا بِمَا ذَرَايَا ، فَبَعَثَ بِطَعَامٍ إِلَى الْبَصْرَةِ مَعَ رَجُلٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَبِيعَهُ يَوْمَ يَدْخُلُ بِسُغْرِ يَوْمِهِ ، فَأَتَاهُ كِتَابُهُ إِنِّي قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ ، فَوَجَدْتُ الطَّعَامَ مُتَصَنِّعًا ، فَحَبَسْتُهُ ، [١١٧٣] فَزَادَ الطَّعَامُ ، فَأَزْدَدْتُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ : إِنَّكَ قَدْ خُنْتَنَا وَعَمِلْتَ خِلَافَ مَا أَمَرْنَاكَ بِهِ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَتَصَدَّقْ بِجَمِيعِ ثَمَنِ ذَلِكَ الطَّعَامِ عَلَى فُقَرَاءِ الْبَصْرَةِ ، فَلْيَتَنَّبِي أَسْلَمُ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ .

١٦٦ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ إِذَا بَاعَ الثُّوبَ - يَعْنِي الْمَقْطُوعَ - قَالَ : أَتَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْعَرَضِ فِي الطُّولِ وَمِنَ الطُّولِ فِي الْعَرَضِ وَمَا أَفْسَدَ الْحَائِكُ وَالْعَتَّةُ .

١٦٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : رَأَيْتُ هِلَالَ الصَّيْرِ فِي قَدِّ اتَّخَذَ حَبَّاتٍ مِنْ حَدِيدٍ ، ثَمَانِي حَبَّاتٍ عَلَى قَدْرِ الدَّانِقِ .

١٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : كَتَبَ غُلَامٌ لِحَسَّانِ ابْنِ أَبِي سِنَانٍ إِلَيْهِ مِنَ الْأَهْوَازِ أَنَّ قَصَبَ الشُّكْرِ أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، فَاشْتَرَى الشُّكْرَ فِيمَا قَبْلَكَ ؛ قَالَ : فَاشْتَرَاهُ مِنْ رَجُلٍ ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، فَإِذَا فِيمَا اشْتَرَيْ رُبْعُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا ؛ [قَالَ] : فَأَتَى صَاحِبَ الشُّكْرِ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ! إِنَّ غُلَامِي كَانَ كَتَبَ إِلَيَّ وَلَمْ أُعْلِمَكَ ، فَأَقْلَنِي فِيمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ ، فَقَالَ الْآخَرُ : قَدْ أَعْلَمْتَنِي الْآنَ ، وَطَبِيبُهُ لَكَ ؛ قَالَ : فَارْجِعْ ، فَلَمْ يَخْتَمِلْ قَلْبُهُ ؛ قَالَ : فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ! إِنِّي لَمْ

آتِ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُسْتَرَدَّ هَذَا الْبَيْعُ ؛ قَالَ :
فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ . [« حلية الأولياء » ١١٨/٣] .

١٦٩- حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ
الْيَحْمُودِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ يَبِيعُ حِمَاراً
بِسُوقِ بَلَخٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَتَرْضَاهُ لِي ؟ قَالَ : لَوْ رَضِيتُهُ لَمْ
أَبِعْهُ .

١٧٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمُقَرِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ حَمِيدٌ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّهُ قَالَ
لِرَجُلٍ : إِنِّي سَأُحْسِنُ إِلَيْكَ ؛ فَأَتَاهُ مَتَاعٌ مِنْ مَوْضِعٍ ، [١٧٣ ب] فَدَعَا
الرَّجُلَ ، فَقَالَ لَهُ : ضَعْ عَلَيْهِ صِنْفاً صِنْفاً مَا أَرَدْتُ ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ ،
فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَوْنٍ : إِنْ دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ بِمَا وَضَعْتَ ، أَتَرَانِي أَحْسَنْتُ ؟ !
قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : هُوَ لَكَ ، ثُمَّ قَالَ : لَا أَذْرِي أَبْلَغْتُ مَبْلَغَ
الْإِحْسَانِ أَمْ لَا .

١٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ
أَبِي عُمَارَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] : قَالَ :
« لَأَنْ يَلْبَسَ أَحَدُكُمْ أَلْوَاناً شَتَّى خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْتَدِينَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ
فَضَاوُهُ » [« حلية الأولياء » ٣٤٧/٣] .

١٧٢- حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
[الْجُهَنِيِّ] ، عَنْ هَاشِمِ الْأَوْقَصِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَنْ
أَشْتَرَى ثَوْباً بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ وَفِي ثَمَنِهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً
مَا كَانَ عَلَيْهِ ؛ ثُمَّ أَدْخَلَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ، فَقَالَ : صُمَمْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ
سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ؛ [رَدَّدَهَا مَرَّتَيْنِ] .

[« مجمع الزوائد » ١ / ٢٩٢] .

١٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَثَلُ الْإِسْلَامِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ ، فَأَصْلُهَا الشَّهَادَةُ ، وَسَاقُهَا كَذَا وَكَذَا ، وَوَرَقُهَا كَذَا شَيْءٌ سَمَاءُ ، وَثَمَرُهَا الْوَرَعُ ، لَا خَيْرَ فِي شَجَرَةٍ لَا ثَمَرَ لَهَا ، وَلَا خَيْرَ فِي إِنْسَانٍ لَا وَرَعَ لَهُ . [« مصنف عبد الرزاق »] .

١٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ [الْكُوفِيُّ] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِجُلَسَائِهِ : مَا الَّذِي نُقِيمُ بِهِ وُجُوهَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : الصَّلَاةُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ يُصَلِّي الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ؛ قَالُوا : الصِّيَامُ ؛ قَالَ عُمَرُ : قَدْ يَصُومُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ؛ قَالُوا : الصَّدَقَةُ ؛ قَالَ : قَدْ يَتَصَدَّقُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ؛ قَالُوا : الْحَجُّ ؛ قَالَ عُمَرُ : قَدْ يَحُجُّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ؛ قَالَ عُمَرُ : الَّذِي نُقِيمُ بِهِ وُجُوهَنَا عِنْدَ اللَّهِ أَدَاءُ مَا أَفْتَرَضَ عَلَيْنَا وَتَحْرِيمُ مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا وَحُسْنُ النِّيَّةِ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ .

١٧٥- حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الرَّازِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِأَبِي حَازِمٍ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ! قَالَ : أَدَاءُ الْفَرَائِضِ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ .

١٧٦- [١١٧٤] حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمَصِيُّ ، قَالَ ابْنُ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَخْسُنُ وَرَعٌ أَمْرِيءَ حَتَّى يَسْعَى عَلَى طَمَعٍ يَقْدُرُ

عَلَيْهِ فَيَتْرُكُهُ اللَّهُ .

١٧٧- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، قَالَ : كُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّ صَاحِبَ النَّارِ الَّذِي لَا يَمْنَعُهُ مَخَافَةُ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ خَفِيَ لَهُ .

١٧٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ابْنِ الْعَجْلَانِي ، وَخَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، قَالَ : كَانَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ جَمَلٌ يُقَالُ لَهُ : الدَّمُوزُ ، فَكَانَ إِذَا اسْتَعَارَهُ مِنْهُ رَجُلٌ قَالَ : لَا تَحْمِلْ عَلَيْهِ إِلَّا طَاقَتَهُ ؛ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، قَالَ : يَا دَمُوزُ ! لَا تُخَاصِمْنِي عِنْدَ رَبِّي ! فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَحْمِلُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا كُنْتُ تُطِيقُ .

١٧٩- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَنبَسَةَ الْعَبَّادَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، قَالَ : تَرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فِيمَا لَا تَرَوْنَ بِهِ الْيَوْمَ بَأْسًا . [راجع الرقم : ٢٠٩ التالي] .

بَابُ ثَوَابِ الْوَرَعِينَ

١٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَكِيُّ الْأَزْدِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، عَنْ أَبِي
 عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] ، قَالَ : « أَوْحَى اللَّهُ إِلَى
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ وَفَتَشْتُهُ عَنْ مَا كَانَ فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرَعِينَ ،
 فَأَكْرِمُهُمْ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

١٨١- حَدَّثَنِي عَوْزُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
 الْحَوَارِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ التَّيَّاحِيُّ ، يَقُولُ : يُؤْتَى الْعَبْدُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، فَيُغَيَّبُ فِي الثُّورِ ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ ، فَيَقْرَأُ فِيهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ ،
 وَلَا يَرَى فِيهِ كِبَارًا كَانَ يَعْرِفُهَا ، فَيُدْعَى مَلَكٌ ، فَيُعْطَى كِتَابًا
 مَخْتُومًا ، فَيَقَالُ لَهُ : أَنْطَلِقْ بِعَبْدِي هَذَا إِلَى الْجَنَّةِ ، فَإِذَا كَانَ عَبْدُ
 آخَرٍ فَانْظُرْهُ ، فَأَذْفَعْ إِلَيْهِ [١٧٤ ب] هَذَا الْكِتَابَ ، وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ
 رَبُّكَ : حَبِيبِي ! مَا مَنَعَنِي أَنْ أَقْفَكَ عَلَيْهَا إِلَّا حَيَاءٌ مِنْكَ ، وَإِجْلَالًا
 لَكَ ، وَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ ؛ فَإِذَا كَانَ عَبْدٌ آخَرُ ، فَانْظُرْهُ ، أَعْطَاهُ الْمَلَكُ
 الْكِتَابَ ، فَفَضَّ الْخَاتَمَ ، ثُمَّ قَرَأَهُ ، فَانْظَرَ إِلَى الْكَبَائِرِ ، فَقَالَ
 لِلْمَلِكِ : قَدْ عَرَفْتُهَا ، فَيَقُولُ لَهُ الْمَلِكُ : مَا أَذْرِي مَا فِيهِ ، إِنَّمَا دُفِعَ
 إِلَيَّ كِتَابٌ مَخْتُومٌ ، وَرَبُّكَ يَقُولُ لَكَ : حَبِيبِي ! مَا مَنَعَنِي أَنْ أَقْفَكَ
 عَلَيْهَا إِلَّا إِعْظَامًا لَكَ وَإِجْلَالًا .

١٨٢- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى

البَصْرِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْتُرَ عَلَى عَبْدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرَاهُ ذُنُوبَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ غَفَرَهَا لَهُ » .

١٨٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ ، يُخَفِّفُ اللَّهُ حِسَابَكَ ، وَدَعْ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ ، وَأَدْفَعْ الشُّكَّ بِالْيَقِينِ ، يَسْلَمْ لَكَ دِينُكَ .

١٨٤ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْقَتَانِ عَمْرٍو بْنِ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ السَّمَاكِ ، قَالَ : اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْعِبَادِ ، فَقِيلَ لِأَحَدِهِمْ : لِمَ تَعْمَلُ ؟ قَالَ : رَجَاءَ الثَّوَابِ ! قَالَ : قِيلَ لِلْآخِرِ : لِمَ تَعْمَلُ ؟ قَالَ : خَوْفَ الْعِقَابِ ! قِيلَ لِلثَّالِثِ : لِمَ تَعْمَلُ ؟ قَالَ : حَيَاءَ مِنَ الْمَقَامِ .

١٨٥ - حَدَّثَنَا [أَبِي] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ الْمَسْحَلِيُّ ، وَمَا رَأَيْتُ شَيْخًا كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ ، وَمَا رَأَيْتُهُ يَخُوضُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا قَطُّ : مَا يَمُرُّ عَلَيَّ شَيْءٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنَ الْحَيَاءِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

١٨٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى صَاحِبٍ لَنَا وَهُوَ فِي النَّزَاعِ ، فَرَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ وَهَلَعِهِ ، فَجَعَلْتُ أَرْجِيهِ وَأَمْنِيهِ ، فَقَالَ لِي : يَا هَذَا ! وَاللَّهِ لَوْ جَاءَتْنِي الْمَغْفِرَةُ مِنْ رَبِّي لَهَمَّنِي الْحَيَاءُ مِنْهُ لِمَا أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْهِ .

بَابُ فِي الْوَرَعَيْنِ^(١)

١٨٧ - [١١٧٥] حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ عِنْدَ الْفَجْرِ أَوْ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا الْمَالِ يَحِلُّ لِي قَبْلَ أَنْ أَلِيَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، ثُمَّ مَا كَانَ أَحْرَمَ عَلَيَّ مِنْذُ يَوْمٍ وَلَيْتُهُ ، فَعَادَ بِأَمَانَتِي ، وَإِنِّي كُنْتُ أَنْفَقْتُ عَلَيْكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ شَهْرًا ، فَلَسْتُ بِزَائِدِكَ عَلَيْهِ ، وَإِنِّي أُعْطِيكَ ثَمَرَتِي بِالْعَالِيَةِ الْعَامِ ، فَبِعْهُ ، فَخُذْ ثَمَنَهُ ، ثُمَّ أَنْتِ رَجُلًا مِنْ تُجَّارِ قَوْمِكَ ، فَكُنْ إِلَى جَنْبِهِ ، فَإِذَا ابْتَنَعَ شَيْئًا فَاسْتَشْرِكْهُ ، وَأَنْفَقْهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ . قَالَ : فَذَهَبْتُ ، فَفَعَلْتُ . [« الزهد » لأحمد ، صفحة : ١١٠] .

١٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْحِجِيُّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : بَيْنَمَا^(٢) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَمْشِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَقْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذَا صَبِيَّةٌ فِي السُّوقِ يَطْرَحُهَا الرِّيحُ لَوَجْهِهَا مِنْ ضَعْفِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا بُؤْسَ لِهَذِهِ^(٣) ! مَنْ يَعْرِفُ هَذِهِ ؟ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَوْ مَا تَعْرِفُهَا ؟ هَذِهِ إِحْدَى

(١) هناك إشارة تبدأ من بداية الخبر رقم : ١٨٤ وإلى نهاية العنوان : باب في الورعين ، تفيد أن كل ذلك ساقط . ويبدو أن أحد المراجعين كتب ذلك بعد أن قابله على نسخة أخرى .

(٢) في هامش الأصل : « بَيْنَا » .

(٣) في هامش الأصل : « هذه » .

بَنَاتِكَ ! قَالَ : وَأَيُّ بَنَاتِي ؟ قَالَ : بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ! قَالَ : فَمَا بَلَغَ بِهَا مَا أَرَى مِنْ الضَّيْعَةِ ؟ قَالَ : إِمْسَاكُكَ مَا عِنْدَكَ ، قَالَ : إِمْسَاكِي مَا عِنْدِي عَنْهَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَطْلُبَ لِبَنَاتِكَ مَا يَطْلُبُ الْأَقْوَامُ ؟ أَمَّا وَاللَّهِ مَا لَكَ عِنْدِي إِلَّا سَهْمُكَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَسِعَكَ أَوْ عَجَزَ عَنْكَ ، بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ .

١٨٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : إِنَّهُ لَا أَجِدُهُ يَحِلُّ لِي أَنْ أَكُلَ مِنْ مَالِكُمْ هَذَا إِلَّا كَمَا كُنْتُ أَكُلُ مِنْ صُلْبِ مَالِي ، الْخُبْزِ وَالزَّيْتِ [١٧٥ب] وَالْخُبْزِ وَالسَّمْنِ ؛ قَالَ : فَكَانَ رَبُّمَا يُؤْتِي بِالْجَفْنَةِ قَدْ صُنِعَتْ بِالزَّيْتِ وَمِمَّا يَلِيهِ مِنْهَا بِسْمَنِ ، فَيَعْتَذِرُ إِلَى الْقَوْمِ ، وَيَقُولُ : إِنِّي رَجُلٌ عَرَبِيٌّ ، وَلَسْتُ أَسْتَمِرُّ الزَّيْتَ .

١٩٠- حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ ، قَالَ : كَانَ جَبَّارٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتُلُ النَّاسَ عَلَى أَكْلِ لُحُومِ الْخَنَازِيرِ ، فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ يَتَرَاقَى حَتَّى بَلَغَ إِلَى عَابِدٍ مِنْ عِبَادِهِمْ ؛ قَالَ : فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ : إِنِّي أَذْبَحُ لَكَ جَذِيًّا ، فَإِذَا دَعَاكَ الْجَبَّارُ لِتَأْكُلَ فَكُلْ ؛ فَلَمَّا دَعَاهُ لِتَأْكُلَ أَبِي أَنْ يَأْكُلَ ، قَالَ : أَخْرِجُوهُ فَأَضْرِبُوا عُنُقَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ جَذِيٌّ ؟ قَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مَنْظُورٌ إِلَيَّ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يُتَأَسَّى بِي فِي مَعَاصِي اللَّهِ ؛ قَالَ : فَقَتَلَهُ . [« الزهد » لابن المبارك ، رقم : ١٤٦٦ ؛ « حلية الأولياء » ٥٥ / ٤] .

١٩١- حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ [مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ] التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يُوسُفَ ، قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ يَلْقُطُ الْحَبَّ مَعَ الْمَسَاكِينِ ، فَصَرَ بِسُنْبُلٍ ، فَبَادَرَ إِلَيْهِ مَعَ الْمَسَاكِينِ ، فَسَبَقَهُمْ ، فَقَالُوا لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَرَمَى بِمَا مَعَهُ ، وَقَالَ : أَنَا لَمْ أَزَاحِمُ أَهْلَ الدُّنْيَا عَلَى دُنْيَاهُمْ ، أَزَاحِمُ الْمَسَاكِينَ عَلَى مَعَاشِهِمْ ؟ ! فَكَانَ بَعْدُ لَا يَلْقُطُ إِلَّا مَعَ الدَّوَابِّ .

١٩٢- أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدُ رَبَاحُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا شُعَيْبٍ أَيُّوبَ بْنَ رَاشِدٍ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَوْرَعَ مِنْهُ ، كَانَ يَكْنُسُ حِيطَانَ بَيْتِهِ ، فَإِذَا وَقَعَ شَيْءٌ مِنْ حِيطَانِ حِيرَانِهِ جَمَعَهُ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَيْهِمْ .

١٩٣- حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَارَةَ ، عَنْ شَيْخٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ أُرِيدُ عَسْقَلَانَ ، فَصَحِبْتُ قَوْمًا حَتَّى وَرَدْنَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَفَارِقَهُمْ ، قَالُوا لِي : لَوْلَا أَنْ أَلْفَيْنَا عَلَيْكَ حُبَّ الدُّنْيَا لَضَمَمْنَاكَ إِلَيْنَا ، وَلَكِنَّا نُوَصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَلُزُومِ دَرَجَةِ الْوَرَعِ ، فَإِنَّ الْوَرَعَ يَبْلُغُ بِكَ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنَّ الزُّهْدَ يَبْلُغُ بِكَ حُبَّ اللَّهِ ؛ قُلْتُ لَهُمْ : فَمَا الْوَرَعُ ؟ فَبَكَوْا حَتَّى تَقَطَعَ قَلْبِي رَحْمَةً لَهُمْ ، [١١٧٦] ثُمَّ قَالُوا : يَا هَذَا ! الْوَرَعُ مُحَاسَبَةُ النَّفْسِ ؛ قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : تُحَاسِبُ نَفْسَكَ مَعَ كُلِّ كَذٍّ ، فَتَوَكَّلُ صَبَاحَ وَمَسَاءً ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَذِرًا كَيْسًا لَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِ الْفَضْلُ ، فَإِذَا دَخَلَ فِي دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَحْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ ، وَتَجَرَّعَ الْغَيْظَ وَالْمَرَارَ ، أَعَقَبَهُ اللَّهُ وَرَعًا وَصَبْرًا ، وَ«أَعْلَمَ أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ ، بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمَلَكَ هَذَا الْأَمْرِ الصَّبْرُ ، وَأَمَّا الزُّهْدُ فَهُوَ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ عَلَى تَامَّةٍ تَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا نَفْسُهُ ، وَأَمَّا الْمُحِبُّ لِلَّهِ ، فَهُوَ مُسْتَقِلٌّ بِعَمَلِهِ أَبَدًا ، وَإِنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ وَاحْتَبَسَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، فَهُوَ فِي

ضيقه ذلك لا يزاد فيه إلا حباً ومنه إلا دنوا^(١)، وذكر الحديث بطوله .

١٩٤- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَايَةُ أَبُو غَسَّانَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : مَا نَظَرْتُ بِبَصَرِي ، وَلَا نَطَقْتُ بِلِسَانِي ، وَلَا بَطَشْتُ بِيَدِي ، وَلَا نَهَضْتُ عَلَى قَدَمِي ، حَتَّى أَنْظُرَ عَلَى طَاعَةِ أَوْ عَلَى مَعْصِيَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ طَاعَةً تَقَدَّمْتُ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْصِيَةً تَأَخَّرْتُ .

١٩٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، قَالَ : أَنْطَلَقْتُ أَنَا وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطَ إِلَى سَمِيرِ أَبِي عَاصِمٍ ، قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَعَلَى يَدِهِ أَثَرُ طَعَامٍ ؛ قَالَ : فَقَالَ : لَوْلَا أَنَّهُ تَدَيَّنَ لَقُلْتُ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلَا فَتُصَيِّبَا مِنْهُ .

١٩٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا شَاذَانُ ، فَقَالَ : سَأَلْتُ الْحَسَنَ ابْنَ حَيٍّ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْمَكَاسِبِ ، فَقَالَ : إِنْ نَظَرْتَ فِي هَذَا لَحَرُمَ عَلَيْكَ مَاءُ الْفُرَاتِ ! ثُمَّ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ - يَعْنِي الْبَصْرِيَّ - : طَلَبُ الْحَلَالِ أَشَدُّ مِنْ لِقَاءِ الرَّحْفِ .

١٩٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُسَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : لَوْ أَعْلَمُ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ حَلَالٍ مِنْ تِجَارَةٍ لَشَرَيْتُ بِهِ دَقِيقًا ، ثُمَّ عَجَنْتُهُ ، ثُمَّ خَبَزْتُهُ ، ثُمَّ جَفَفْتُهُ ، ثُمَّ دَقَقْتُهُ أَدَاوِي بِهِ الْمَرْضَى .

(١-١) من هامش الأصل متبوعة بكلمة : « صح » .

(٢) في الأصل : « ضربت » .

١٩٨- حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ الزَّيَّاتُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ ، قَالَ : ذَكَرَ الْحَلَالُ عِنْدَ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ [١٧٦ب] ، فَقَالَ بَكْرٌ : إِنَّ الْحَلَالَ لَوْ وُضِعَ عَلَى جُرْحٍ لَبَرَأَ .

١٩٩- وَبَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ وَكِيعًا عَنِ الْمَكَاسِبِ ، فَضَيَّقَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! فَأَنْتَ ، مِنْ أَيْنَ تَأْكُلُ ؟ قَالَ : أَكُلُ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو عَفْوَ اللَّهِ .

٢٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذِهِ الْمَكَاسِبَ قَدْ فَسَدَتْ ، فَخُذُوا مِنْهَا الْقُوَّةَ . أَي : شِبْهَ الْمُضْطَرِّ .

٢٠١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ : فَكَوَّمْ كَوْمَةً مِنْ حَضَبَاءَ ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَرْمَسِهِمْ [كَذَا] ^(١) .

٢٠٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَعْطَى ابْنُ هُبَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ثَلَاثَ عَطِيَّاتٍ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَخْصَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَ : قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ ؟ قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! - أَوْ : يَا هَذَا ! - إِنَّمَا أَعْطَانِي عَلَى خَيْرٍ كَانَ

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « إبريسمهم » .

يُطْنُهُ بِي ، فَلَيْنَ كُنْتُ كَمَا يَظُنُّ فَمَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقْبَلَ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ كَمَا
ظَنَّ فَبِالْحَرِيِّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَقْبَلَ .

٢٠٣- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي بِشْرُ بْنُ
مَرْوَانَ إِلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ وَعَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ وَمَرْءَةُ الْهَمْدَانِيِّ
بِخَمْسِ مِئَةِ خَمْسِ مِئَةٍ ؛ فَرَدُّوْهَا ، وَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهَا .

٢٠٤- حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ
الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : لِأَنَّ
أَرَدَ دِرْهَمًا مِنْ شُبْهَةِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِئَةِ أَلْفٍ وَمِئَةِ أَلْفٍ . . .
حَتَّى بَلَغَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ .

٢٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ ، عَنْ
يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ ، قَالَ : مَرَّ طَاوُسُ بْنُ هَرِيرٍ قَدْ كُرِيَ ، فَأَرَادَتْ بَغْلَتُهُ أَنْ
تَشْرَبَ ، فَأَبَى أَنْ يَدْعَهَا . يَعْنِي : كَرَاهُ السُّلْطَانَ .

٢٠٦- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ ،
قَالَ : قَالَ يُونُسُ بْنُ أَسْبَاطٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَقْرِضُ مِنْهُ [١١٧٧] الْجُنْدِيُّ
الدَّرَاهِمَ فَيَرُدُّهَا عَلَيْهِ ، مَا يَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : يَكْنُسُ بِهَا الْحُشُوشَ ،
وَيُطَيِّنُ بِهَا السُّطُوحَ .

٢٠٧- وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ ، قَالَ :
سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ أَسْبَاطٍ يَقُولُ : إِذَا خَرَجَ الْعَطَاءُ لِلنَّاسِ وَكُنْتَ تَبِيعُ
وَتَشْتَرِي فَأَمْسِكْ عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ حَتَّى تَخْتَلِطَ دَرَاهِمُهُمْ بِغَيْرِهَا .

٢٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّضَرُّ بْنُ شَمِيلٍ ، عَنْ

هشام بن حسان ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْرَعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ .
 ٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَنَسَةَ الْعَبَّادَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ
 هِشَامٍ ، قَالَ : تَرَكَ ابْنُ سِيرِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِمَّا لَا تَرُونَ بِهِ الْيَوْمَ بَأْسًا .
 [راجع الرقم : ١٧٩ السابق] .

٢١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ
 عِيَّاشٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى شَرِيحٍ ،
 فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَشْتَرَيْتُ مِنْ هَذَا دَارًا ، فَوَجَدْتُ فِيهَا عَشْرَةَ آلَافٍ
 دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا ؛ فَقَالَ^(١) : لِمَ ؟ إِنَّمَا أَشْتَرَيْتُ الدَّارَ ! فَقَالَ
 لِلْبَّائِعِ : خُذْهَا أَنْتَ ! قَالَ : لِمَ ؟ وَقَدْ بَعْتُهُ الدَّارَ بِمَا فِيهَا ! فَأَذَارَا
 الْأَمْرَ بَيْنَهُمَا ، فَأَبَيَا ، فَأَتَى زِيَادًا ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ
 أَحَدًا هَكَذَا بَقِيَ ، وَقَالَ لِشَرِيحٍ : أَذْخُلْ بَيْتَ الْمَالِ ، فَأَلْقُ فِي كُلِّ
 جُرَابٍ قَبْضَةً حَتَّى يَكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ ؛ ثُمَّ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ : كَيْفَ تَرَى
 الْأَمِيرَ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عِيَّاشٍ : أَعْجَبُهُ مَا صَنَعَ .

٢١١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْعَبْسِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ
 الْخَطَّابِ رَأَى قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرِ كَرِهَهُ ، فَسَعَى عَلَيْهِمُ بِالذِّرَّةِ ،
 فَتَفَرَّقُوا ، وَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَضْرَبَهُ ، وَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قُمْتَ
 لِي حَتَّى ضَرَبْتُكَ ، أَلَا ذَهَبْتَ كَمَا ذَهَبَ أَصْحَابُكَ ؟ ! قَالَ : يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ حَقَّكَ عَلَيَّ - أَوْ قَالَ : عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ - كَحَقِّ
 الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ ، وَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ سَعَيْتُ كَرِهْتُ أَنْ أُتْعِبَكَ ، فَقُمْتُ

(١) في هامش الأصل : « قال » بدلًا من : « فقال » .

حَتَّى تَقْضِيَ مِنِّي حَاجَتَكَ ؛ قَالَ : اللَّهُ ! كَذَلِكَ حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ !
فَحَلَفَ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ ، فَجَلَسَا ، فَلَمْ يَزَلْ لَهُ مُكْرِمًا حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

٢١٢- [١٧٧ ب] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ حَلَفَ ،
عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَمْرِي
وَلَا صِيَامِهِ ، وَلَكِنْ أَنْظُرُوا إِلَى صِدْقِ حَدِيثِهِ إِذَا حَدَّثَ ، وَإِلَى وَرَعِهِ
إِذَا أَشْفَى ، وَإِلَى أَمَانَتِهِ إِذَا أَوْثَمَنَ . [« حلية الأولياء » ٢٦ / ٣] .

٢١٣- حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ
مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ الْحَسَنِ ، فَسَمِعَ مِرَاءَ أَقْوَامٍ فِي
الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا مَالِكُ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَقْوَامَ مَلُّوا الْعِبَادَةَ ، وَنَفَضُوا
الْوَرَعَ ، وَوَجَدُوا الْكَلَامَ أَخَفَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَمَلِ .

٢١٤- وَحَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكََ بْنَ دِينَارٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :
لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ ، وَلَا مَالٌ أَغْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلَا عِبَادَةٌ
كَالتَّفَكُّرِ ، وَلَا حَسَبٌ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلَا وَرَعٌ كَالْكَفِّ . [راجع
ابن ماجه ، رقم : ٤٢١٨] .

٢١٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ زُرَّارَةُ بْنُ
عِمَارَةَ الدَّارِمِيُّ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فِي طَرِيقِ الشَّامِ ، إِذْ أَتَيْنَا عَلَى رَاهِبٍ
فِي صَوْمَعَةٍ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَوْصِنَا ! قَالَ : نِعَمَ رَفِيقُ الْمَرْءِ وَرَعُهُ ،
لَا يُسْلِمُهُ وَلَا يُورِّطُهُ ؛ قُلْنَا : زِدْنَا ! قَالَ : الْمَحْمُودُ مِنَ الْعَاقِبَةِ
مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ فِي الْعَاجِلَةِ .

٢١٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : أَنَشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ شَدَّادٍ قَوْلَهُ : [من المنسرح]

الْمَرْءُ يُزْرِي بِلُبِّهِ طَمَعُهُ وَالذَّهْرُ فَرَّقَ كَثِيرًا خُدَعُهُ
وَالنَّاسُ إِخْوَانُ كُلِّ ذِي نَسَبٍ قَدْ خَابَ عَبْدٌ إِلَيْهِمْ مَرَعُهُ
وَالْمَرْءُ إِنْ كَانَ عَاقِلًا وَرِعًا أَخْرَسَهُ عَنْ عُيُوبِهِمْ وَرَعُهُ
كَمَا الْمَرِيضُ السَّقِيمُ يُشْغِلُهُ عَنْ وَجَعِ النَّاسِ وَجَعُهُ

٢١٧- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَغُوبٍ [الرُّحَامِيُّ] ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ [بن غِيلَانَ] الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ فَرَاتِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَغْرَضُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كُتُبِي فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ مِنْهَا قِرْطَاسًا قَدَرُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ، [١١٧٨] فَكَتَبَ فِيهِ حَاجَةً لَهُ . قَالَ : فَقُلْتُ : غَفَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مِنَ الْغَدِ أَنْ جِئَنِي بِكِتَابِكَ . قَالَ : فَجِئْتُ بِهَا ، فَبَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ ، فَلَمَّا جِئْتُ ، قَالَ لِي : مَا نَالَ لَنَا أَنْ نَنْظُرَ فِيهَا ؟ قُلْتُ : إِنَّمَا نَظَرْتُ فِيهَا أَمْسَ ! قَالَ : فَأَذْهَبْ ، قَدْ أَبْعَثُ إِلَيْكَ ؛ فَلَمَّا فَتَحْتُ كُتُبِي وَجَدْتُ فِيهَا قِرْطَاسًا قَدَرُ الْقِرْطَاسِ الَّذِي أَخَذَهُ .

٢١٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَصْنَعُ طَعَامًا لِمَنْ يَخْضُرُهُ ، فَكَانَ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ ، وَكَانُوا لَا يَأْكُلُونَ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُهُمْ لَا يَأْكُلُونَ ؟ قَالُوا : إِنَّكَ لَا تَأْكُلُ فَلَا يَأْكُلُونَ ؟ قَالَ : فَأَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ بِدِرْهَمَيْنِ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ يُتَفَقَّانِ فِي الْمَطْبَخِ ، ثُمَّ أَكَلَ وَأَكَلُوا . [حلية الأولياء « ٣٠٥ / ٥ »] .

٢١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يُسَخِّنُ لَهُ الْمَاءَ فِي مَطْبَخِهِ ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْمَطْبَخِ : أَيْنَ يُسَخِّنُ هَذَا الْمَاءُ ؟ قَالَ : فِي الْمَطْبَخِ ؛ قَالَ : أَنْظِرْ ، مُنْذُ كَمْ تُسَخِّنُهُ فِي الْمَطْبَخِ فَأَخْبِرَنِي بِهِ ، قَالَ : مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ : أَنْظِرْ مَا ثَمَنُ ذَلِكَ الْحَطَبِ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ؛ فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَأَلْقَاهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

٢٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : أَشْتَهَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمًا عَسَلًا ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا ، فَوَجَّهْنَا رَجُلًا عَلَى دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِيدِ ، إِلَى بَغْلَبَكْ ، فَأَتَاهُ بِعَسَلٍ ، فَقُلْنَا يَوْمًا : إِنَّكَ ذَكَرْتَ عَسَلًا ، وَعِنْدَنَا عَسَلٌ ، فَهَلْ لَكَ فِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فَأَتَيْنَاهُ بِهِ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا الْعَسَلُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَجَّهْنَا رَجُلًا عَلَى دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِيدِ بِدِينَارَيْنِ إِلَى بَغْلَبَكْ ، فَاشْتَرَى لَنَا عَسَلًا ؛ قَالَ : فَأَرْسَلْ إِلَى الرَّجُلِ ، فَجَاءَهُ ، فَقَالَ : أَنْظِرْ بِهَذَا الْعَسَلِ إِلَى السُّوقِ فَبِعْهُ ، فَأَرَدُودُ إِلَيْنَا رَأْسَ مَالِنَا وَأَنْظِرْ إِلَى الْفَضْلِ ، فَاجْعَلْهُ فِي عِلْفِ دَوَابِّ الْبَرِيدِ ، وَلَوْ كَانَ يَنْفَعُ الْمُسْلِمِينَ فِيءٌ لَتَقَيَّاتُ . [كتاب « الورع » للإمام أحمد بن حنبل ، صفحة : ٨٥] .

٢٢١- [١٧٨ب] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّمَاكِ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقْسِمُ تُفَاحًا بَيْنَ النَّاسِ ، فَجَاءَ أَبُو لَهُ ، فَأَخَذَ تُفَاحًا مِنْ ذَلِكَ التُّفَاحِ ، فَوَرَّبَ إِلَيْهِ ، فَقَلَّ يَدُهُ ، وَأَخَذَ تِلْكَ التُّفَاحَةَ ، فَطَرَحَهَا فِي التُّفَاحِ ، فَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ مُسْتَعْبِرًا ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا لَكَ ؟ أَيْ بُنِي ! فَأَخْبَرَهَا ،

فَازْسَلَتْ بِدِرْهَمَيْنِ ، فَأَشْتَرَتْ ثُقَاحًا ، فَأَكَلَتْ وَأَطْعَمَتْهُ ، وَرَفَعَتْ لِعُمَرَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، دَخَلَ إِلَيْهَا ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ طَبَقًا مِنْ ثُقَاحٍ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ هَذَا يَا فَاطِمَةُ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ! وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأَشْتَهِيهِ .

٢٢٢- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : جِئْتُ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَاجِبُ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ ، أَنَّ رَجُلًا قَدِيمَ بَسَاجٍ لَهُ ، فَسَاوَمَهُ بِهِ زَيْتًا ، فَلَمْ يَبِعْهُ مِنْهُ ، فَغَضِبَهُ إِتْيَاهُ ، فَبَنَى بِهِ ظِلَّةً فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ : فَمَا رَأَى أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِيهِ حَتَّى هُدِمَ .

٢٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعِجْلِيُّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ مَذْعُورٍ ، قَالَتْ : نَزَلَ مُورِقُ الْعِجْلِيِّ عَلَى غُلَامٍ لَامِرَاتِهِ ، يُقَالُ لَهُ : صُغْدِي ، فَأَتَاهُ بَيْضٌ قَدْ طَبَخَهُ فِي قِدْرِ نَحَاسٍ ، فَقَالَ مُورِقٌ : أَنْزِلْتَ هَذِهِ الْقِدْرَ يَا صُغْدِي ! فَالْدُهْنُ عِنْدِي ؛ قَالَ : أَزْفَعُ عَنِّي بَيْضُكَ ؛ وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الدُّهْنَ .

٢٢٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ يَقُولُ : يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْوَرَعِ الْيَسِيرُ مِنْهُ .

٢٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَيَابِيُّ : عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ يَقُولُ : يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْوَرَعِ الْيَسِيرُ .

٢٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، وَكَانَ جَلِيسًا لِلْحَسَنِ ، أَنَّهُ يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْوَرَعِ مَا يَكْفِي الْقِدْرَ مِنَ الْمِلْحِ .

٢٢٧- حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُسْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : كَانَ مُعَيْقِبُ عَلَى بَيْتِ مَالِ عُمَرَ ، [١١٧٩] فَفَتَحَ بَيْتَ الْمَالِ يَوْمًا ، فَوَجَدَ فِيهِ دِرْهَمًا ، فَدَفَعَهُ إِلَى ابْنِ لِعُمَرَ . قَالَ مُعَيْقِبُ : ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى بَيْتِي ، فَإِذَا رَسُولُ عُمَرَ قَدْ جَاءَنِي يَدْعُونِي ، فَجِئْتُ ، فَإِذَا الدَّرْهَمُ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ لِي : وَيْحَكَ يَا مُعَيْقِبُ ! أَوْجَدْتَ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا ؟ مَالِي وَلَكَ ؟ ! قَالَ : قُلْتُ : مَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ تُخَاصِمَنِي أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] فِي هَذَا الدَّرْهَمِ ؟

٢٢٨- حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى [بْنُ مُعَاذٍ] ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُسْرُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى : إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا فَأَعْطِ النَّاسَ أُعْطِيَاتِهِمْ ، وَأَحْمِلْ إِلَيَّ مَا بَقِيَ مَعَ زِيَادٍ ؛ فَفَعَلَ ؛ فَبَيْنَمَا كَانَ عُثْمَانُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَفَعَلَ ؛ فَجَاءَ زِيَادٌ بِمَا مَعَهُ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ عُثْمَانَ ، فَجَاءَ ابْنُ لِعُثْمَانَ ، فَأَخَذَ أَشْيَاءَ لِذَاتِهِ ، فَمَضَى بِهَا ، فَبَكَى زِيَادٌ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتُكَ بِهِ ، فَجَاءَ ابْنُ لَهُ ، فَأَخَذَ دِرْهَمًا ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَأَنْتَرَعَ مِنْهُ حَتَّى بَكَى الْغَلَامُ ؛ وَإِنَّ ابْنَكَ جَاءَ ، فَأَخَذَ هَذِهِ ، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا قَالَ لَهُ شَيْئًا ؛ قَالَ لَهُ عُثْمَانُ : إِنَّ عُمَرَ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ أَوْ أَقْرَبَاءَهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، فَإِنِّي أُعْطِي أَهْلِي

وَأَقْرَبَائِي ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَلَنْ تَلْقَى مِثْلَ عُمَرَ ، وَلَنْ تَلْقَى مِثْلَ عُمَرَ ،
وَلَنْ تَلْقَى مِثْلَ عُمَرَ .

٢٢٩- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَقِيقٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ
عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : قِيلَ لِعُثْمَانَ : أَلَا تَكُونُ
مِثْلَ عُمَرَ ؟ قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ .

* * *

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

آخِرُ كِتَابِ الْوَرَعِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَعَلَى آلِهِ ، وَسَلَّمْ كَثِيرًا

[نَصُّ سَمَاعَاتِ الْكِتَابِ]

[١٥٧] على كتاب « الورع » لابن أبي الدنيا ، نسخة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد ، وهي بوقفه ، وعورضت هذه النسخة بها ، والنقل بخطه ، ومنه نقلته بنصه ؛ يقول على نسخة قوبلت هذه بها :

سمع كتاب « الورع » بأسره من الشيخ أبي عمرو ابن منده ، عن أبي محمد ابن يَوْه ، عن أبي الحسن اللُّبْنَانِي ، عن ابن أبي الدنيا رحمهم الله ؛ وأنبأنا بقراءة أبي علي الدقاق الرئيسان مسعود ومحفوظ ابنا الحسين بن القاسم ، وأحمد بن محمد الباغبان ، وأولاده محمد وأبو عبد الله وأبو الخير ، ومحمد بن أبي نصر [شجاع] اللُّفْتُوَانِي ، وصحَّ ذلك في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة ، بالنقل من نسخة الإمام أبي موسى الحافظ من خط الشيخ أبي الخطاب بن السمام ، وصح نقل من نقل الثاني [؟] وعليه خط أبي موسى قد سمع عليه ، قال : بروايتي عن سعيد الصيرفي ، عن ابن النعمان ، عن أبي علي ابن شريك ، وأبي عمرو عبد الوهاب ، عن أبي الحسن اللُّبْنَانِي ، نقلته بنصه من خط ضياء الدين المقدسي مما وجدته بعد المعارضة .

وعلى الجزء الأول من النسخة المذكورة بخط يوسف ابن النابلسي يقول : بلغت سماعاً بقراءتي لجميعه على الشیخة الجليلة الأصيلة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية ، أثابها الله تعالى ، بحق إجازتها من [أبي] الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي ، بسماعه من أبي عمرو ابن منده .

وأبو عبد الله محمد بن شيخنا العالم نجم الدين أبي البقاء ثابت بن تاوان التفليسي ، والزاهد أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله النهاوندي ، وأبو الفتح نصر الله ابن أبي العز ابن أبي طالب الشيباني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي ، ومحمد ابن شيخنا أبي الحسن محمد ابن أبي جعفر القرشي في الخامسة ، ومحمد وعلي ابنا داود بن ياقوت الصارمي ، ومحمد بن أسعد بن عبد الرحمن الهمداني ، ويوسف بن محمد بن يوسف البرزالي ، ونرجس فتاة المُسَمِّعة ، وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين رابع الآخر [؟] سنة ثلاثين وست مئة بمنزل المُسَمِّعة بدمشق .

كتبه يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن ابن النابلسي ، وكذلك الطبقة على الجزء الثاني ، وهو آخر الكتاب ، الجماعة كالحضور في التاريخ المذكور ، بمنزل المُسَمِّعة من سوق القمح بدمشق .

نقله علي بن مسعود من خط المذكور كما وجده بعد المعارضة ؛ والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه . وأحمد بن عمر الريحاني .

[١٥٧ب] وعلى نُسخة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي من كتاب « الورع » المعارض بها هذه النسخة :

سَمِعَ الكتابَ جميعه الشيخ الورع الإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي ، بقراءته علي ، بروايتي عن الرئيس مسعود بن الحسن منها ؛ قرأته عليه في مُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وخمس مئة ، والشيخ العالم أبو العباس أحمد ابن الإمام أبي الفتح محمد ابن

الحافظ عبد الغني المقدسي ، وابنتاي زينب وميمونة حاضرة ، وصحَّ ذلك بكرة يوم الثلاثاء من شهر ربيع الثاني سنة سبع وست مئة . حرَّره محمد بن محمد ابن أبي بكر ابن أبي القاسم بن محمد بن أحمد المعلم . غفر له ولأبويه آمين .

نقلته بنصه . وعلى الجزء الثاني ، وهو آخر الكتاب من النسخة المذكورة بخط المجذ ابن الحلوانية :

سمِعَ جميعَ هذا الجزء والذي قبله على الشَّيْخَةِ الصالحة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين عبد الوهاب بن علي القرشيَّة ، بإجازتها من شيخها أبي الخير ابن الباغبان ، وأبي الفرج مسعود الثقفي ؛ قالوا : أنبأنا أبو عمرو ابن منده ، عن ابن يَوْه ، عن اللُّبَّانِي ، عن ابن أبي الدنيا ، بقراءة الشيخ الإمام الأوحَد العالم المحدث كمال الدين عمدة الأصحاب أبي العبَّاس أحمد ابن أبي الفضائل ابن أبي المجد ابن أبي المعالي ابن الدُّخْمَسِينِي فتياهه الثلاثة : بَكْتَمُرُ وَأَيُّكُ وَبَيَّزُسُ الأتراك ، وجنسُ بَيَّزُس من قبيلة بُرْجِ أعلَى . وصحَّ وثبت في مجلسٍ واحدٍ بكرة سادس شعبان لسنة ثلاث وثلاثين وست مئة .

وسَمِعَ ذلك أجمع فقيرُ رَحْمَةِ الله أحمد بن عبد الله ابن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن مَيْسرة الأزدي ، وهذا خطُّه عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين ، وسَمِعَ الجماعةُ المذكورون بالقراءة والتاريخ جميعَ كتابِ « الخائفين » بإجازتها من شيخها المفتي أبي عبد الله الحسن بن العبَّاس الرُّسْتُمِي وأبي الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان ، قالوا : أنبأنا أبو عمرو ابن منده بالسند المبيِّن أعلاه ، والحمد لله وَخُده ، وصلواته على محمد وآله .

نَقَلَهُ أَجْمَعَ كَمَا وَجَدَهُ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودِ الْمَوْصِلِيِّ ثُمَّ الْحَلْبِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَرَفَّقَ بِهِ .

سَمِعَ جَمِيعَ كِتَابِ « الْوَرَعِ » عَلَى الشَّيْخَةِ أُمِّ الْفَضْلِ كَرِيمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَشِيِّ ، بِإِجَازَتِهَا مِنْ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ ، أَنْبَأَنَا ابْنُ مِنْدَةَ بِسَنَدِهِ بِقِرَاءَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ وَالسَّمَاعُ بِخَطِّهِ ، وَابْنُ بِنْتِ أَخِيهِ بِنْتِ أُمِّهِ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْخَلَّالِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ حَسَنٍ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشْرِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتٍّ مِنْهُ .

نَقَلَهُ مُخْتَصَرًا بِمَعْنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّجِيبِ الشَّافِعِيِّ .
شَاهَدْتُ عَلَى نَسْخَةِ الْحَافِظِ ضِيَاءِ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيِّ بِخَطِّهِ .

سَمِعَ الْكِتَابَ جَمْلَةً عَلَى الرَّئِيسِ الْأَكْمَلِ بَقِيَّةِ الْمَشَايِخِ أَبِي الْفَرَجِ مَسْعُودَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ بِرَوَايَتِهِ عَنْ الْأَصِيلِ أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ إِمَامٍ بِأَجْمَعِهَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِنْدَةَ أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْفَرْدُوسَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ يَوْهَ ، عَنْ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ اللَّئُبَانِيِّ ، عَنْ الْمُصَنِّفِ بِقِرَاءَةِ الْأَخِ الْعَالِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُعَلِّمِ : ابْنِ عَمَّتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَطَّانِ ، وَسَبْطُ خَالِهِ الرُّضِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْمُؤَذِّنِ ، وَأَسْعَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَمْدِ السَّمْسَارِ ، وَمَعَهُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الْمَغْرِبِيِّ ، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ الْمَشْهُورُ بِنَاسُويِهِ ، وَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ السَّلْمِيِّ يَعْرِفُ بِالْفَلْحِيِّ وَمُثْبِتُ أَسْمَائِهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِيِّ بْنِ

أبي الرجاء بن الفضل وأخوه أبو نجیح محمود ، وكان ذلك يوم الجمعة بعد الصلاة من شهر الله الحرام المحرم من سنة اثنتين وستين وخمس مئة .

نقل بعد المعارضة بالنسخة التي فيها السماع والله الحمد والمنة ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

نقلته كما وجدته حرفاً بحرف إن شاء الله تعالى ، وكتب حسن بن إبراهيم بن أحمد بن سويج عفا الله عنه ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلامه .

سمعت جميع هذا الكتاب ، وهو كتاب « الورع » لابن أبي الدنيا ، على الشيخ الإمام العالم المسند كمال الدين أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسي ، بإجازته من المشايخ الخمسة : أبي عبد الله محمد بن محمد ابن أبي القاسم المعلم ، وابن عمته محمود بن أحمد القطان ، وأبي عبد الله محمد ابن أبي سعد ابن أبي طاهر المؤذن ، ومحمد بن مكي ابن أبي الرجاء ، وأخيه أبي نجیح محمود ، بسماعهم فيه نقلاً ، بقراءة صاحب النسخة الفقيه الإمام العالم الفاضل نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي ، ويوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن شامة ، والطواشي صفى الدين جوهر بن عبد الله الظهيري ؛ وصح ذلك وكتب حسن بن إبراهيم بن أحمد بن سويج عفا الله عنه في تاريخ يوم الخميس سادس عشري شعبان من سنة سبع وسبعين وست مئة بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلامه .

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الجليل المسند المكثّر بدر الدين

أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن الخلال أثناه الله ، بسماعه . وعرضاً بأصل سماعه منها ، بقراءة مالكة الشيخ الإمام العالم المحدث المفيد تقي الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ؛ الجماعة : الفقيهان الفاضلان تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الحراني ، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الشامي ، وسلام بن سالم بن سلام الجعبري ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي ، وهذا خطي ؛ وسمع من أوله إلى موضع اسمه محمد بن آقباش بن قراجا المسمى بطيرس ، وصح ذلك وثبت في مجلسين ، آخرهما يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنين وثمانين وست مئة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً .

وسمعه على الشیخة الصالحة أم عبد الله زَيْنَب بنت أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد الكمالية بإجازتها من الباغبان والثقفي بسماعهما من أبي عمرو ابن منده : محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي بقراءته ، وهذا خطه ، في مجالس آخرها بكرة الجمعة العاشر من شهر ذي القعدة عام اثنين وثلاثين وسبع مئة بمقرها بسفح قاسيون .

أخبرنا به جماعة من شيوخنا إجازة عن ابن المحب وغيره ، وكتب يوسف بن عبد الهادي .

فهرس الأحاديث والأخبار

- آكل من رزق الله ، عن وَكِيع ١٩٩
- ائتوا أبا صالح بطعام ، عن أبي صالح الحنفي ١٣٠
- ائتين درهماً ، عن أم ولد لعلي ابن أبي طالب ١٢٩
- « اتق المحارم تكن أعبد الناس » ٢
- اجتمع ثلاثة عباد من بني إسرائيل ، عن عبد الله بن رباح ١٤٦
- اجتمع ثلاثة من العباد ... ، عن ابن السماك ١٨٤
- اجتناب المحارم ، عن الفضيل ٥٥
- أجمل ذكرك وطيب مطعمك ، عن بشر بن الحارث ١٢٤
- « الأجوفان : الفم والفرج » ١٣٤
- أداء الفرائض مع اجتناب المحارم ، عن أبي حازم ١٧٥
- أدركت أقواماً يدعون إلى الحلال وهم مجهودون فيه ، عن الحسن ٤٤
- أدركت الناس هم يتعلمون الورع ، عن الضحاك ٢٦
- « إذا أراد الله أن يستر على عبده يوم القيامة » ١٨٢
- « إذا أصبح ابن آدم كفرت الأعضاء كلها اللسان » ٩٠
- إذا خرج العطاس للناس ... ، عن يوسف بن أسباط ٢٠٧
- إذا كان العبد ورعاً ترك ما يريه إلى ما لا يريه ، عن أبي عبد الرحمن
- العُمري ٤٠
- إذا مرت بك امرأة فغمض عينيك حتى تجاوزك ، عن أنس ٧٢
- إذا كان يوم القيامة نادى مناد ، عن محمد بن المنكدر ٧٩
- أذنبت ذنباً فأنا أبكي عليه ... ، عن أبي عبد الله كهمس ١٥٥
- ارحل ! لا يموت الشيخ ١١٩
- « استحيوا من الله حق الحياء » ٥٩

- استعملني علي على عكبري ، عن رجل من ثقيف ١٢٦
- انتهى عمر بن عبد العزيز يوماً عسلاً ... ، فاطمة بنت عبد الملك ٢٢٠
- انتهى وهيب بن الورد لبناً ، عن علي ابن أبي بكر الأسفذي ... ١٢١
- أشد الورع في اللسان ، عن الفضيل بن عياض ٩٣
- « اصرف نظرك » ٧٠
- أعجب شيء سمعت به في الدنيا ثلاث كلمات ، عن يونس بن عبيد ٤٧
- أعطى ابن هبيرة محمد بن سيرين ... ، عن شعبة ٢٠٢
- اعطني كتابك حتى أنظر ما فيه ، عن منصور ١١٣
- أف ! أف ! شامخ بأنفه ، عن الحسن ١١٢
- أفضل العبادة التفكير والورع ، عن الحسن ٣٧
- « أكثر من ذكر الله فإنك لا تأتين » ٤٨
- أكره أن أرى من يعصي الله لا أستطيع أن أغير عليه ، عن مساور بن سوار ٧٤
- أما خفت أن يخسف الله بك ؟ ! ، عن يوسف بن أسباط ١٤٤
- « إن أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيباً » ١١٧
- إن أفضل العبادة اجتناب المحارم ، عن عمر بن عبد العزيز ٦
- إن امرأة أتاها نعي زوجها ... ، عن بعض أهل العلم ١٥١
- إن امرأة من الصالحات ... ، عن العباس بن سهم ١٥٠
- إن الحلال لو وضع على جرح لبرأ ، عن بكر بن عبد الله المزني . ١٩٨
- إن رجلاً من العباد كلم امرأة ، عن إبراهيم ١٠٦
- إن نظرت في هذا لحرم عليك ماء الفرات ، عن الحسن بن حي . ١٩٦
- « إن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين » ١١٤
- « إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً » ١١٤
- « إن أول ما يتن من الإنسان بطنه » ١١٩

- إن رجلاً قدم بساج له . . . ، عن الحكم بن الأعرج ٢٢٢
- إن عمر بن عبد العزيز كان يسخن له الماء . . . ، عن أبي سنان . ٢١٩
- إن في الجنة آجماً من قصب من ذهب ، عن سعيد بن أبي سعيد
- الحارثي ٨١
- إن في الجنة شجراً ثمارها الياقوت والزبرجد واللؤلؤ ، عن عبدة ابن
- أبي لبابة ٨٠
- إن للصلاة لمؤونة وإن للصيام ، عن حسان ابن أبي سنان ٤٦
- إن مما يطيب بنفسك أنك أني لم أنقلك إلى معصية الله قط ، عن عروة
- ابن الزبير ١٤٣
- إن هذه المكاسب قد فسدت ، عن الحسن ٢٠٠
- انطلقت أنا ويوسف بن أسباط ، عن أبي الأحوص ١٩٥
- إنك لتعرف ورع الرجل في كلامه إذا تكلم ، عن يونس بن عبيد . . ٩٤
- إنكم لن تلقوا الله بشيء هو أفضل ، عن عائشة ٥
- إنما الناسك الورع ، عن يحيى ابن أبي كثير ٣٨
- إنما ينتفع من هذا بريحه ، عن عمر بن عبد العزيز ٨٧
- « أنه سأل رسول الله عن نظر الفجأة » ٧٠
- « أنه سام رجلاً بشاة له فأعطاه ثلاثة دراهم » ١٦١
- إنه لا أجده يحل لي أن آكل . . . ، عن عمر بن الخطاب ١٨٩
- « إنه ليس من عبء يلقاني يوم القيامة إلا ناقشته » ١٨١
- « أنها بعثت إلى النبي بقدر لبن عند فطره » ١١٦
- « أني لك هذا اللبن ؟ » ١١٥
- « أني لك هذه الشاة ؟ » ١١٥
- إني سأحسن إليك ، عن ابن عون ١٧٠

- إني لأعرف رجلاً يعدّ كلامه ، عن الحَسَن بن حي ١٠١
- إني لأكره أن أمتّ فرجي بيمينِي ، عن مسلم بن يسار ١٠٧
- إني وجدت متقي الله ملجماً ، عن عُمَر بن عَبْدِ العزيز ١٠٤
- « اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة » ٤٨
- أهلك ابن آدم الأجوفان ، عن علي ابن أبي طالب ١٣٥
- « أوحى الله إلى موسى : يا موسى ! إنه ليس من عبْد » ١٨٠
- « أوصني يا رَسُولَ الله » الورع ٤٨ و ١٢٢
- أول ما خلق الله من الإنسان فره ، عن عبْد الله بن عمرو ١٣٢
- « أول ما يتتن من الإنسان بطنه » ١١٩
- أي الناس أفضل ؟ عن عُمَر بن الخطاب ١٨
- إياكم والخطران ، عن خالد بن معدان ١٠٨
- « باع آخرته بدنياه » ١٦١
- « بذلك أمرت الرسل قبلي أن لا تأكل إلا طيباً » ١١٥
- بعث إليّ عمر عند الفجر . . . ، عن عاصم بن عمر ١٧٨
- بعثني بشر بن مروان إلى أبي عبْد الرَّحْمَنِ السلمي ، عن عبْد الملك
- ابن عمير ٢٠٣
- بلغني أن عمر بن عبد العزيز . . . ، عن رجاء ابن أبي سلمة ٢١٨ ...
- بينا عيسى بن مريم . . . ، عن الحَسَن ١٤٨
- بينا عمر بن الخطاب يمشي . . . ، عن الحَسَن ١٨٨
- « تدع ما يريبك إلى ما يريبك » ٣٩
- « تراءيت للنبي في مسجد الخيف » ٣٩
- ترك محمد بن سيرين أربعين ألفاً . . . ، عن هشام بن حسان ١٧٩ ...
- « تضع يدك على قلبك فإن الفؤاد ليسكن إلى الحلال » ٣٩

- تعلم رجل الصمت أربعين سنة ، عن أرطاة بن المنذر ١٠٢
- « تقوى الله وحسن الخلق » ١٣٤
- تم الأمر ، تم الأمر ، عن الحسن ٣٦
- تنزهوا عن أشياء من الحلال ، عن موسى بن أعين ٥٢
- جاء رجل بكتاب إلى أبي جميل . . . ، عن زكريّا بن يحيى ١٥٩
- جاء رجلان إلى شريح . . . ، عن الشعبي ٢١٠
- جاء مجمع التميمي بشاة ، عن مسعر ١٦٣
- جاءني يونس بن عبيد بشاة . . . ، عن سكن الحارثي ١٦٤
- « جلساء الله غداً أهل الورع » ١٥
- « حافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد » ٤٨
- « حدود الإسلام المحيطة به أربعة : الورع » ١٣
- حرام على قلب يدخله حب الدنيا ، عن امرأة من أهل البصرة . . . ٢٩
- حفظ البصر أشد من حفظ اللسان ، عن عبد الله ٦١
- حق على العاقل أن لا يرى ظاعناً . . . ، عن وهب بن منبه ١٤٠
- حقيقة الورع العفاف ، عن لقمان الحكيم ٥١
- خرجت من البصرة أريد عسقلان ، عن شيخ ١٩٣
- « خشية الله رأس كل حكمة » ١١
- الخير في هذين ، عن الحسن ٧
- دخلت على صاحب لنا . . . ، عن سليمان ١٨٦
- « دعوه فإنما جاء ليسأل » ٣٩
- الذكر ذكران ، عن ميمون بن مهران ٤٩
- « ذكر العبد يطيل السفر أشعث أغبر رافعاً يديه » ١١٥
- « الذي يقف عند الشبهة » ٥٠
- رأس التقوى الصبر وحقيقته العمل ١٢

- رأيت أبا شعيب أيوب بن راشد ، عن رباح بن الجراح ١٩٢
- رأيت مُحَمَّد بن واسع . . . ، عن الربيع اليمحمدي ١٦٩
- رأيت هلال الصيرفي . . . ، عن شجاع بن الوليد ١٦٧
- زارني أخ لي . . . ، عن أبي عَبْدِ الله كهمس ١٥٥
- زاملت أبا بكر ابن عياش إلى مكة ، عن يَحْيَى بن سَعِيد الأُمَوِيِّ .. ١٢٠
- زنة هذه من الورع ، عن عَبْدِ الله العُمَرِي ٢٣
- « سئل رَسُول الله عن أكثر ما يدخل الناس الجنة » ١٣٥
- « سئل رَسُول الله عن أكثر ما يدخل الناس النار » ١٣٥
- صحبني رجلان في سفينة . . . ، عن شعيب بن حرب ١٦٠
- الصلاة في جوف الليل ، عن الْحَسَن ٢٠
- ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة ، عن عطاء بن مسلم ١٢٥
- طلب الحلال أشد من لقاء الزحف ، عن الْحَسَن البصري ١٩٦
- عُثْمَان بن زائدة [أورع من رأيت] ، عن سُفْيَان بن عيينة ١٥٧
- عليك بالفرائض ، جواباً على : أوصني ، عن فضيل بن عياض .. ٣٤
- عليك بالورع . . . ، عن سُفْيَان ١٨٣
- عملك ما وثقت بأجره خير ، عن أبي جَعْفَر المدائني ٥٦
- فتشت عن الورع فلم أجده في شيء أقل منه في اللسان ، عن الْحَسَن بن
- حي ٩٢
- « فضل العلم خير من فضل العبادة » ١٤
- قال رجل لعيسى ابن مريم أوصني ! ، عن عَبْدِ الله بن عَبْدِ العزيز العُمَرِي ١٢٣
- قال عيسى ابن مريم ﷺ : لو صمتم ٢٢
- « قال الله لموسى عليه السلام : لم يتقرب إلي المتقربون بمثل » .. ١٧
- قد دعوت الله لحاجة ، عن مَوْزَّق ٤٧
- قد يحرز الورع التقى لسانه ، لضيقم ١٠٥

- كان إبراهيم بن أدهم يلقط . . . ، عن مُحَمَّد بن يُوسُف ١٩١
- كان أبي يطول في الفريضة ، عن هشام بن عروة ٣٥
- كان إذا مشى لم تستبق ، عن رجل ١١٠
- كان أخوان في بني إسرائيل ، عن عون بن عَبْد الله ١٤٧
- كان بعض أصحابنا يحفظ كلامه من الجمعة إلى الجمعة ، عن الْفُضَيْل ٩٩
- كان الحجاج بن دينار ينزل . . . ، عن أيوب بن ساقدي ١٦٥
- كان جَبَّار في بني إسرائيل . . . ، عن وهب بن منبه ١٩٠
- كان رجل من أهل المدينة له أخت ، عن عَمْرُو بن دينار ٨٣
- كان زاذان . . . ، عن سالم ابن أبي حفصة ١٦٢
- كان عمرو بن قَيْس . . . ، عن علي بن يزيد ١٦٦
- كان عمر بن عَبْد العزيز يقسم تفاحاً بين الناس . . . ، ابن السماك ٢٢١
- كان القاضي إذا مات من بني إسرائيل ، عن عبيد الله الأخلاقي . . . ٨٤
- كان معيقب على بيت مال عمر بن عَبْد العزيز . . . ، عن قتادة . ٢٢٧
- كان المؤمن لا يُرى إلا في ثلاثة مواطن . . . ، عن قتادة ١٤١
- كان وهب بن منبه يحفظ كلامه كل يوم وبعده ، عن عَبْد المنعم بن
- إدريس ١٠٠
- كان وهيب بن الورد لا يصلي تحت الظلال . . . ، عن المؤمل بن
- إسماعيل ١٥٣
- كان يَحْيَى بن زَكْرِيَّا . . . ، عن عَبْد العزيز التنوخي ١٤٩
- كان يقال : التورع في الفتن ، عن صالح المري ٣١
- كان يقال : الذي يقيم به وجهة العَبْد عند الله التقوى ثم يتبعه الورع ،
- عن داود بن هلال ٥٤
- كانت فتنة داود عليه السلام في النظر ، عن سَعِيد بن جبير ٦٣
- كانوا يكرهون فضول النظر ، عن داود الطائي ٦٠

- كتب عمر إلى أبي موسى : إذا جاءك كتابي هذا ... ، مُحَمَّد بن سيرين ٢٢٨
- كتب غلام لحسان ابن أبي سنان ، عن عَبْدِ الله ١٦٨
- « كن ورعاً تكن أُعْبَدَ الناس » ٣
- « كن ورعاً في دين الله تكن أُعْبَدَ الناس » ١٦
- كنا نحدث أن صاحب النار ... ، يزيد بن عَبْدِ الله بن الشخير .. ١٧٧
- كنت باليمن في بعض مخاليفها ... ، عن سلامة ١٥٢
- كيف لو رأيت أمير المؤمنين علياً ؟ ، عن أم كلثوم ١٣٠
- كنت أعرض على عمر بن عَبْدِ العزيز كتبي ... ، عن فرات بن مسلمة ٢١٧
- لا أستطيع أن أكون مثل لقمان الحكيم ، لِعُثْمَان بن عفان ٢٢٩
- « لا تبسط يدك إلا إلى الخير » ١١١
- لا تتسع بصرك حسن ردف المرأة ، عن العلاء بن زياد ٧٧
- « لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى » ٦٩
- لا تتبعوا النظر النظر ... ، عن خالد ابن أبي عُمَرَان ٦٥
- لا تعجبكم كثرة صلاة امرئ ولا صيامه ، عن ضَمْرَةَ بن حبيب ... ٥٧
- « لا تقل بلسانك إلا معروفاً » ١١٢
- لا تملؤوا أعينكم من أئمة الجور ، عن سعيد بن المسيب ٧٣
- لا تنظر إليها ، وإنما بنيت لكي ينظر إليها مثلك ، عن سُفْيَان الثوري ٧٦
- لا تنظروا إلى صلاة امرئ ... ، عن عمر بن الخطاب ٢١٢
- لا تنظروا إلى مراكبهم ، عن فضيل بن عِيَاض ٧٥
- لا فقر أشد من الجهل ... ، عن الْحَسَن ٢١٤
- لا يحسن ورع امرئ حتى يسعى ... ، عن يحيى ابن أبي كثير . ١٧٩
- « لا يحل للخليفة إلا قصعتان : قصعة يأكلها هو وأهله » ١٢٧

- لا يراك الله عند ما نهاك الله عنه ، عن داود الطائي ٩
- لأن أردّهما من شبهة . . . ، عن عبد الله بن المبارك ٢٠٤
- « لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً خيراً له » ١١٦
- « لأن يلبس أحدكم ألواناً شتى خيراً له » ١٧١
- لأن يمتلئ منخرأي من ريح جيفة ، عن أبي موسى الأشعري ٨٨
- لترك دائق مما تكره . . . ، عن بعض السلف ٢٤
- « لتفتك نفسك » ٣٩
- لرب نظرة لأن تلقى الأسد فيأكلك خيراً لك منها ، عن زيد ٦٤
- اللسان ، جواباً عن : أي الورع أشد ؟ ، عن عبد الله بن المبارك .. ٩٥
- لعله ليس ديناري ، عن أبي عبد الله كهمس ١٥٦
- لقد رأيتنا وما يتعلم بعضنا من بعض إلا الورع ، عن الضحاك ٢٧
- لقيت أقواماً كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم ، عن الحسن ٤٥
- « لم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع » ١٧
- لو أعلم موضع درهم حلال من تجارة ، عن عبد الله بن سالم الباهلي ١٩٧
- لو أن رجلاً لعب بغلام بين أصبعين ، عن سُفْيَان ١٣٧
- لو قمت مقام هذه السارية ما نفعتك ، عن وهب بن الورد ١٢٢
- لو كان لي دلو لشربت ، عن إبراهيم بن أدهم ١٥٤
- « ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته » ٩١
- اللهم يوم تراني أجاوز مجالس الذاكرين . . . ، عن سعيد ابن أبي
- سعيد المقبري ١٣٨
- ما أحب أني بصير كنت نظرت نظرة وأنا شاب ، عن عمرو بن مرة . ٦٢
- ما أعرف النية ، عن خالد بن معدان ٢١
- ما اغبرت رجلاي في طلب دنيا ، عن شبيل بن عوف ١٤٥

- ما أقل علمك بأمير المؤمنين ، عن الحسن والحسين ١٢٨
- ما ترك عبد شيئاً لا يتركه إلا الله إلا آتاه الله ، عن أبي بن كعب ٤٢
- « ما ترك عبد لله شيئاً من الدنيا إلا أعطاه الله من الدنيا ما هو خير له مما ترك » ٤١
- ما تركت من الدنيا شيئاً إلا أعقبني الله عز وجل ، عن عمر بن عبد العزيز ٤٣
- « ما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه » ١
- ما تلقنتني امرأة حتى رجعت ، عن حسان ابن أبي سنان ٦٧
- ما حملك على أن قمت لي حتى أضربك ؟ ، عن عمر بن الخطاب ٢١١
- ما خاصم ورع قط ، عن عبد الكريم الجزري ٥٣
- ما رأيت أحداً أورع من محمد بن سيرين ، عن هشام بن حسان .. ٢٠٨
- ما رأي علي بن الحسين قط إذا مشى ، عن سفيان بن عيينة ١٠٩
- ما سمعت عثمان بن زائدة ... ، عن أبي الوليد ١٥٨
- ما شيء هو أهون من الورع ، عن حسان بن أبي سنان ٤٧
- ما عبد العابدون بشيء أفضل ، عن الحسن ٨
- الذي تقيم به وجوهنا ، عن عمر بن الخطاب ١٧٤
- ما مشيت بالقرآن إلى خزية منذ قرأته ، عن عبد الملك بن مروان . ١٣٩
- « ما من ذنب بعد الشرك بالله أعظم عند الله من نطفة وضعها » ... ١٣٦
- ما في الأرض شيء أجهد للناس ، عن الحسن ٢٥
- ما لا بد منه ، جواباً على : أي الأعمال أفضل ؟ ، عن فضيل بن عياض ٣٣
- ما نظرت ببصري ، ولا نطقت بلساني ، عن الحسن ١٩٤
- ما هذه الريح ؟ عن عمر بن الخطاب ٨٩
- ما يمرُّ علي شيء ... ، عن إسماعيل بن داود المسحلي ١٨٥

- مثل الإسلام كمثّل شجرة ، عن طاوس ١٧٣
- مرّ طاوس بنهر قد كرى ، عن يوسف بن أسباط ٢٠٥
- مرّ عيسى بن مريم عليه السلام مع أصحابه برائحة متنتة ، عن الحسن البصري ٨٦
- المرء يزري بلبه طمعه ، عن إبراهيم بن داود بن شداد ٢١٦
- « ملاك دينكم الورع » ١٤
- « من اتقى الله كل لسانه ولم يشف غيظه » ١٠٣
- « من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس » ٥٩
- « من استطاع منكم ألا يجعل في بطنه إلا طيباً » ١١٨
- « من استمع إلى حديث قوم لا يحبون أن يسمع » ٨٥
- « من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام » ١٧٢
- من تضييع الأمانة النظر في الحجرات والدور ، عن ابن عمر ٧١
- « من سره أن يسبق الدائب المجتهد » ٤
- من كانت همته في أداء الفرائض ، عن بعض أصحاب محمد بن ثابت ١٠
- من لم يكن له علم يضبط به جهله ، عن خالد بن معدان ٣٢
- « من لم يكن له ورع يصدّه عن معصية الله إذا خلا » ١١
- « من يتوكل لي ما بين لحييه ورجليه » ١٣٣
- نبل الرجل على قدر ورعه ، عن النضر بن محمد ٢٨
- نزل مؤرق العجلي على غلام لامرأته ... ، عن ميمونة بنت مذعور ٢٢٣
- نعم رفيق المرء ورعه ، عن راهب ٢١٥
- نعم يا أمير المؤمنين هو لك حلال ، علي ابن أبي طالب ١٣١
- هذه النظرة الأولى ، فما بال الآخرة ، عن إسحاق ٧٧
- الهرب من مواطن الشبهة ، راهب ٥٨

- هَكَذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ٧٨
- هَكَذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ٨٢
- الْوَرَعُ ، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ، عَنْ
الْحَسَنِ ١٩
- الْوَرَعُ ، جَوَابًا عَنْ : أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ ؟ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .. ٣٠
- « الْوَرَعُ سَيِّدُ الْعَمَلِ » ١١
- الْوَرَعُ فِي اللِّسَانِ ، عَنْ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ ٩٦
- وَيَحْكُ ! إِذَا ذَكَرْتَ اللَّهَ فَانْظُرْ مَاذَا تَضِيفُ إِلَيْهِ ، عَنْ رَجُلٍ ٩٨
- وَيَحْكُ ! مَا نَظَرْتُ إِلَّا فِي إِبْهَامِي ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ أَبِي سَنَانٍ ٨٦
- وَيَحْكُ ! مَنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ ؟ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْنٍ الْأَشْعَرِيِّ . ١٣١
- يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! هَذَا خَيْرٌ مِنْ إِبْرِيْسَمِهِمْ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ٢٠١
- يَا دَمُوزَ ! لَا تَخَاصِمْنِي عِنْدَ رَبِّي ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ١٧٨
- « يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعَثْتَ إِلَيْكَ هَذَا اللَّبَنَ مَرْتِيَةً لَكَ » ١١٦
- يَا مَالِكَ ! إِنْ هَؤُلَاءِ الْأَقْوَامُ مَلَّوْا الْعِبَادَةَ ... ، عَنْ الْحَسَنِ ٢١٣
- يَا هَذَا ! لَا يَشْغَلُكَ كَثْرَةُ النَّاسِ عَنْ نَفْسِكَ ، عَنْ فَضِيلِ الرَّقَّاشِيِّ . ١٤٢
- يَكْفِي مِنَ الدَّعَاءِ مَعَ الْوَرَعِ مَا يَكْفِي الْقَدْرَ مِنَ الْمَلَحِ ، عَنْ عَمِّهِ لِلْمُثَنَّى
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٢٢٦
- يَكْفِي مِنَ الدَّعَاءِ مَعَ الْوَرَعِ الْيَسِيرُ مِنْهُ ، لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ .. ٢٢٤ و ٢٢٥
- يَكْنَسُ بِهَا الْحَشُوشَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ ٢٠٦
- يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ لَلِّسَانِهِ مِنْهُ لِمَوْضِعِ قَدَمِهِ ، عَنْ أَبِي حَيَّانٍ
الْتِمِي ٩٧
- يُؤْتَى الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ التِّيَّاحِيِّ ١٨١

الفهرس العام

٥	مقدمة الناشر
٥	ترجمة المؤلف
٦	شيوخه
٢٣	كتبه
٥٤	مصادر ترجمته
٥٦	موضوع الكتاب
٥٦	الورع
٦٧	التقوى
٧١	الزهد
٧٩	هذه الطبعة
٨٣	نص كتاب الورع
٨٥	أول كتاب الورع
٩٨	باب الورع في النظر
١٠٢	باب الورع في السمع
١٠٥	باب الورع في الشم
١٠٧	باب الورع في اللسان
١١١	باب الورع في البطش
١١٤	باب الورع في البطن
١٢١	باب الورع في الفرج
١٢٣	باب الورع في السعي
١٢٥	باب من أخبار الورعين
١٣١	باب الورع في الشراء والبيع
١٣٦	باب ثواب الورعين
١٣٨	باب في الورعين
١٥٠	آخر كتاب الورع
١٥١	نص سماعات الكتاب
١٥٧	فهرس الأحاديث والأخبار
١٦٩	الفهرس العام